كانون الأول ٢٠١٦ عدد ٣٩ السنة الرابعة




# الأمن العام






## اللواء عبّاس إبراهيم: إنتخاب الرئيس أعاد التوازن إلى نظامنا

## 73 عامًا من أجل الإستقلال

- أي تحدّيات تنتظر العهد الجديد؟
- دونالد ترامب شخصية العام
- لجنة حقوق الإنسان في مركز التوقيف الإحتياطي
- جردة إقتصاد 2016: أداءٌ ضعيف



## في هذا العدد

# أبراج الإستقلال

لا تكفي الخطابات ولا البيانات الاحتفالية التي تنهال كسيل في ذكرى الاحتفال بعيد الاستقلال لاقناع اللبنانيين بأن قائلها وطني بامتياز، وانه لا يريد للبلاد التبعية لاي دولة اقليمية او دولية. كما لا تكفي لاقناع مَن يريد ان يقتنع بان لبنان صار بلدا مستقلا. جلاء القوات الفرنسية لم تجعل من لبنان في لحظة ما بلدا مستقلا، لا بل على العكس، مسيرة لبنان السياسية الحديثة تقطع وتحسم بأن جمهورية الارز كانت اسيرة المحبسين: احدهما نزوع المكونات الاهلية الى "خارج ما" وتقديمه على المصلحة الوطنية، والآخر اصرار الخارج الدولي والاقليمي بالوان طيفه المتعددة على جعل لبنان ساحة في احسن الاحوال وصندوقة بريد في اسوأها.

في الحالين كان لبنان المستقل في خلال معظم تلك الفترة جسما سياسيا تنبعث منه روائح الانظمة السياسية وتعديلاتها، ناهيك بالفساد والتردي في كل ما هو متصل بشؤون الامور الحياتية التي تحفظ للبناني الحد الادنى من كرامته وحقه في العيش اللائق. لا بل على العكس من ذلك، فان اي مقاربة لوضع اللبنانيين في ظل من تعاقب على الهيمنة على ارضهم او على قرارهم السياسي، كان على الدوام اكثر افادة للبلد واهله، من دون ان يعني هذا بأي حال من الاحوال الموافقة او الترحيب او حتى التساهل فكريا او نظريا مع اي شي او كيان قد يسلب لبنان استقلاله المستحق.

كل الذين ينادون بشعارات الحرية والاستقلال والكرامة في مناسبة عيد الاستقلال، هم انفسهم مَن يتصدرون الحياة السياسية، رغم ان كل الممارسات لا تؤشر في مكان ما الى ان اللبنانيين بلغوا سن الرشد السياسي، ما يؤهلهم لقيادة وطنهم على جادة الاستقلال الفعلي بعيدا من التبعية والخضوع.

الاستقلال تعريفا هو حق شعب ما، عن جدارة، بادارة شؤونه. هو لا يعني حصرا خروج جيش الدولة المنتدبة او المحتلة او المهيمنة، انما يعني الاستقلال الثقافي القادر على صوغ هوية وطنية جامعة، لا تكون منعتها السياسية بسلوكيات غير سليمة. كما يعني ايضا استقلال الموظف عن الرشوة، استقلال الادارة عن الفساد، الاستقلال عن التبعية والانهزامية، عن ضرب مفاهيم الحرية وحقوق الانسان، الاستقلال عن المحاصصة والواسطة واللائحة تطول...

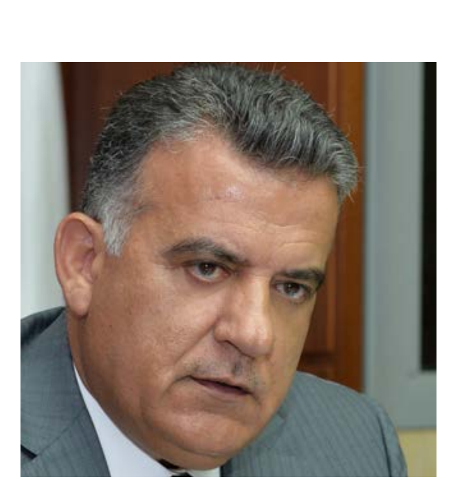
بهذا المعنى، فإن لبنان لم يحظ في كل تاريخه الحديث بلحظة سياسية استقلالية جدية وصادقة، بل كان على الدوام يدار حينا من هنا، واحيانا من هناك. واذا كان التاريخ الحديث يؤسس لاستقلال لبنان بخلاصه من الانتداب الفرنسي، فانه يهمل تواريخ سياسية كانت مفصلية وآثارها لا تزال ماثلة للعيان، وجراحاتها خلفت ندوبا في الجسد اللبناني الى الآن لم تعالج، والامل في وجود نية صادقة لمعالجتها في ظل المناكفات، وهي من طبيعة ماراتونية لطول النفق الذي دخلنا وأدخلنا اليه.

ان مصطلحات من نوع "حق الشعوب" و"حق تقرير المصير"، المقرونة بمفردة الاستقلال على كل مستوياتها السياسية والمعرفية والثقافية، تتبدى بأوهن صورها مع كل عمل سياسي يرمي الى ربط لبنان بمحور ما. علما ان تجاربنا في هذا المجال كثيرة ومتشعبة. لكننا لم نتعلم اية دروس مستفادة من مرارات التجارب المتعددة والمتكررة. ذلك انه حان الوقت لنبني "ابراج الاستقلال" على ارض صلبة، نحصنها، لتكون منارة براقة للأجيال الصاعدة، بدلا من ان نشيّدها على رمال سرعان ما تنهار على رؤوس اللبنانيين.

"الامن العام"

الافتتاحيّة

**المدير العام**
**اللواء عباس ابراهيم**



# العقلانية ضمانٌ للبنان

يسع اي لبناني ان يفرح ويقول ان اعتماد منطق التفاوض والتسويات بين ممثلي القوى اللبنانية افضى الى انهاء الفراغ والشغور الرئاسي، وشحذ المؤسسات الحكومية والبرلمانية للعمل بطاقاتها القصوى لضمان سلم لبنان وشعبه، وعودته ليشغل مكانه بين دول العالم على خارطة المجتمع الدولي بعد سنوات كاد فيها ان يغيب البلد من الذهن السياسي العام. في المقابل للبنانيين آخرين ان يبدوا سأمهم من كون وطنهم بلد التسويات المتجددة والمتكررة، وانه سيبقى على الدوام عرضة للاهتزازات بكل اشكالها السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية على ما حصل في السنوات الخمس الاخيرة، بدءا من موجات الارهاب التي صارت تتلاطم مع انفجار الوضع في سوريا وصولا الى شبكات الانغماسيين، وما بينهما من عجز عن سيرورة العملية الديموقراطية تلقائيا تؤكد مناعة النظام السياسي وآليته الدستورية.

في الحالين: الفرح والسأم، هناك ما يؤذي ويضرب الفرادة اللبنانية بوصفها تجربة دستورية سياسية، وليس كونها مدعاة لفوقية بين اللبنانيين، او التعاطي بعنصرية تجلت بعض صورها اخيرا على نحو معيب ينتقص من قيم اللبنانيين الديموقراطية وريادتهم في صوغ افكار مميزة عن الحرية والمساواة. النقيضان ـ الفرح والسأم ـ يهملان العقلانية بوصفها شيئا اصليا واساسيا في ما حصل للعبور من الفراغ الى الفعالية، وفي الحفاظ على مؤسسات الدولة من خلال بقاء البرلمان قادرا على تصدير تشريعات متصلة اتصالا وثيقا باستمرار لبنان الدولة، ومواصلة المؤسسات العسكرية والامنية البذل والتضحية للذود عن لبنان سواء من جنوبه حيث العدو الاسرائيلي، ومن شرقه وشماله لتحصينه من موجات الارهاب والارهابيين.

العقلانية هذه هي التي جعلت وتجعل كل شيء ممكنا لحماية لبنان، بينما كان الاقليم يحترق من اقصاه الى اقصاه امام اعين المجتمع الدولي بكل تلويناته واجنداته السياسية المتنوعة المتعددة. ذلك ان العقلانية هذه هي من جعلت من الانقسامات كلها امكانا سياسيا قوامه التسويات والتفاوض، فافضيا الى استثمار اللحظة السياسية الوطنية لانتخاب الرئيس والبحث عن حلول لما هو معلق وعالق.

ليس المطلوب تمجيد منطق التسويات والمفاوضات بوصفه بديلا من الديموقراطية التلقائية لاي نظام سياسي متحضر، ويسعى الى ان يكون قويا بين اقوياء واشداء. لكن ما يجعل هذا المنطق عقلانيا مكابرة اللبنانيين كجماعات وعنادهم واصرارهم على البقاء في مربع القبائل، مهجوسين بقلق الوجود والغلبة وهوسهما، ورفضهم القفز نحو الامام ليكونوا افرادا احرارا تحكمهم الديموقراطية المتطورة. هذا الخوف الحاكم والمتحكم بمصائر اللبنانيين جعل البلد على الدوام اسيرا لضرورة التسويات كبديل من آليات الديموقراطية، وذلك مع كل لحظة وقف فيها لبنان امام حائط مسدود، كما حصل ويحصل وسيحصل ما لم يتشكل اقتناع لبناني عام بأن الدولة عقد اجتماعي يحكم بين الجميع، كافراد وليسوا جماعات، وقبائل لكل منها اعرافها وقوانينها.

العقلانية في السياسة تبقى الاكثر ضرورة لاستقرار لبنان من جهة، ولتعاطي اللبنانيين في رؤيتهم لوطنهم من جهة اخرى. لان المانع من التقدم وايجاد الحلول في احيان كثيرة هو الـ"نحن"، ونزعتها الدائمة الى جعل السياسة حيزا للتصادم والارتطام. فالمفاوضات والتسويات لاعادة الحيوية السياسية والديموقراطية الى الاجتماع اللبناني كانت هي الانجع، من دون ان يعني ذلك دعوة الى تبني هذه الآلية، التسويات والمفاوضات، كأيديولوجية على مستويي التفكير والتعبير. الا انها تبقى افضل الممكن والاحسن بين خيارات اخرى سيئة ومرعبة كانت تلوح في الافق، ذلك انها حولت النزاعات المتعددة، وعلى الاصعدة كلها، الى سياسة حمت الجميع من الانزلاق الى مقولة "مَن ليس معنا فهو ضدنا"، او شبيهتها القائلة بأن "العالم ينقسم الى فسطاطين". ما تقدم كان واقعية سياسية لأنه في اماكن كثيرة وصل الجميع الى لحظات ارتطام هددت جديا وجود لبنان ككل وايا كانت تسميته "وطن الرسالة" او "دولة التعايش او العيش المشترك". وهذا ما يعرفه الجميع قادة وقيادات واهل الرأي.

لا يعيش لبنان الآن اجمل ايامه واحسنها سياسيا وديموقراطيا. حال الانقسام المستمر مع تبدل التحالفات لا تسعفه كثيرا، ولا تُنبىء بأن جديدا جوهريا سيحصل في ظل السائد الذي لا يُقر بوجوب التكامل بين الجميع لبلوغ الافضل. فالاشارات الاولية للمبادرة الى اصلاحات تتصل بالهم المعيشي ـ نادى الكل بوجودها ـ تقول بوجود استعصاء ما في ظل الذهنيات السائدة، وعدم وجود خطط ناجعة لاستنهاض الواقع المرير الذي يعيشه اللبنانيون. الهذيان الطائفي المستفحل والعارم حال على الدوام دون انجاز الضروري من بنى الدولة. فلا كهرباء، ولا بيئة، ولا مياه، ولا شفافية او رشاقة ادارية في معظم الدوائر الرسمية تخدم المواطن وتحترمه.

ليس من العلامات المطمئنة ان لا معارضة صافية تواجه موالاة صافية، ما يدل على انه لا يوجد برامج سياسية ـ اجتماعية ـ اقتصادية تحاكي تطلعات اللبنانيين وعلى اساسها ينتج الفرح او التشاؤم. هذه العلامات المقلقة لا تقول الا شيئا واحدا هو التوق الى السلطة لنيل مكاسبها وتوزيعها على لبنانيين هم محازبون وليسوا مواطنين. لبنان خبر كثيرا مثل هذه المحن، واصبح من الملح تشريح كل شيء للنقاش العام بهدف العبور الى ديموقراطية حقيقية، ودولة حديثة من دون مأسسة للاحقاد او الكراهية، لأن ذلك هو اقصر الطرق الى ضرب الدولة وسلمها. الافتعالات والاضافات على "الهوية" لا تفعل شيئا غير توليد ظواهر الانقسام والتباعد ان لم يكن الاصطدام المروع.

اصبح لزاما علينا تجاوز هذيان "الجماعات" والانقسامات، اذا كان الطموح الفعلي ادخال مجتمعنا ودولتنا الى الفضاء والافق الديموقراطيين الحقيقيين، من دون زيف ولا تزوير.

الأمن العام

مواطنية صالحة وطن أفضل


# الفهرس





كانون الأول ٢٠١٦ عدد ٣٩ السنة الرابعة

**رئيس التحرير المسؤول**
العميد منير عقيقي

**مجلة شهرية**
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

**رئيس شعبة مجلة الامن العام**
النقيب جمال عمّار
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

**التحرير**
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

**الادارة**
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

**موقع المديرية العامة للأمن العام**
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

**تنفيذ وإخراج**
برنار كامل
علي عوده

**تصوير**
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام
علي فواز

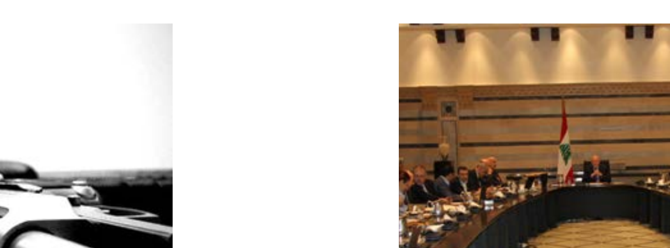
**الطباعة**





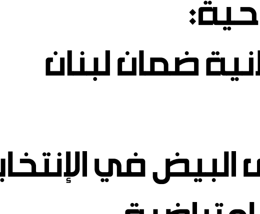










الحدث

## في ظل رئيس، عرضٌ عسكري وإستقبال رسمي

# لبنان يحيي العيد 73 للإستقلال

بعدما كادت الاعياد الوطنية تتحول الى ذكرى لا تضج بصخبها وبهجتها المقار الرسمية والمؤسسات والساحات على مساحة البلاد، عاد النبض يدب من جديد في عروق الوطن ويعيش اللبنانيون مع المناسبة الاغلى على قلوبهم، محتفلين بعيد الاستقلال الـ73 للجمهورية



الرئيس ميشال عون يحوط به الرؤساء نبيه بري وتمام سلام وسعد الحريري في العرض العسكري.




يستعرض القوى المشاركة في العرض في سيارة جيب مكشوفة.

للمرة الاولى منذ عامين وخمسة اشهر، نتيجة الشغور الرئاسي، شهد قصر بعبدا اول استقبال رسمي في الاستقلال في عهد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون الذي تقبّل التهاني في قاعة 25 ايار، يحوط به رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء تمام سلام ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري.

توالت وفود المهنئين رسميين وسياسيين وروحيين وعسكريين وامنيين ونقابيين واعلاميين وهيئات كشفية واجتماعية واهلية، غصت بهم القاعة التي ازدانت بالزهر من لون العلم اللبناني عرضت صوره شاشات عملاقة، فيما كان عازفون من المعهد الوطني للموسيقى (الكونسرفاتوار) يعزفون الحانا لبنانية على البيانو.

قبل الاستقبال، ترأس رئيس الجمهورية الاحتفال الوطني الكبير الذي اقامته قيادة الجيش في جادة شفيق الوزان قبالة القاعدة البحرية في مرفأ بيروت بعد انقطاع عامين متتاليين.

حضر الحفل الى جانب رئيس الجمهورية الرؤساء بري وسلام والحريري واركان الدولة الكبار والقيادات العسكرية والامنية.

بعدما اكتمل وصول المدعوين، وصل الرئيس عون وكان في استقباله وزير الدفاع وقائد الجيش ورئيس الاركان، وعزفت له الموسيقى لحن التعظيم والنشيد الوطني، واطلقت المدفعية 21 طلقة ترحيبا. ثم توجه الى النصب التذكاري لضريح الجندي المجهول ووضع اكليلا من الزهر، بينما عزفت الموسيقى لحن تكريم الموتى ولازمتي النشيد الوطني ونشيد الشهداء. بعدما حيا علم الجيش، صعد ووزير الدفاع في سيارة جيب عسكرية مكشوفة واستعرض الوحدات المشاركة، ثم حيا المشاركين في الاحتفال قبل ان يأخذ مكانه على المنصة ايذانا ببدء العرض العسكري.

في مستهل الاحتفال، عرضت اغنية مصورة بعنوان "تعلا وتتعمر يا دار" للمطربة الراحلة صباح واغنية "ويبقى الوطن" للمطرب الراحل ملحم بركات تخليدا لذكراهما. تلاه شريط عن الجيش انتجته مديرية التوجيه، وادى كورال الجامعة اللبنانية بقيادة الدكتورة لور عبس اغاني وطنية.





رئيس الجمهورية يضع اكليل زهر على ضريح الجندي المجهول.

> الرئيس عون: المجتمع العائش في العوز معرّض للتجارب وما ينتج منها من خلل امني

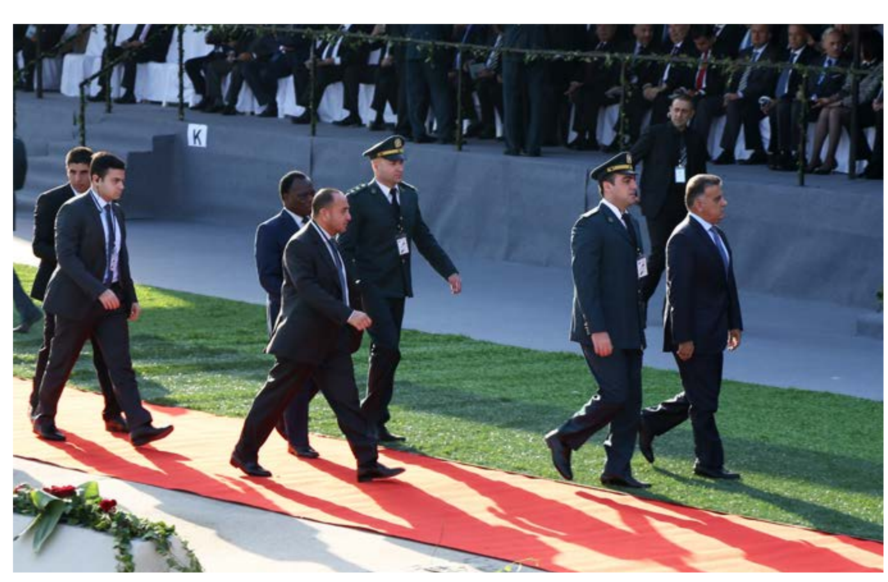
افتتح العرض العسكري بتشكيل من الطوافات العسكرية التي حملت الاعلام اللبنانية وعلم الجيش على شكل الارزة اللبنانية فوق موقع الاحتفال، الذي بدأ بالوحدات الراجلة. بعدها سارت وحدات خاصة بخطى رياضية، تلتها الوحدات المؤللة، ونفذت سفن تابعة لسلاح البحرية عرضا في القاعدة البحرية على مراحل متقطعة، قبل ان تطلق في سماء الاحتفال بالونات تحمل الالوان الحمر والبيض والخضر التي ترمز الى الوان العلم اللبناني وعلم الجيش. ختاما، اطلقت السفن في عرض البحر ابواقها.

وعبّر المشاركون، رسميين وسفراء، عن اعجابهم بالعرض العسكري والسرعة القياسية التي تمكن في خلالها الجيش والقوى الامنية من انجاز كل التحضيرات.

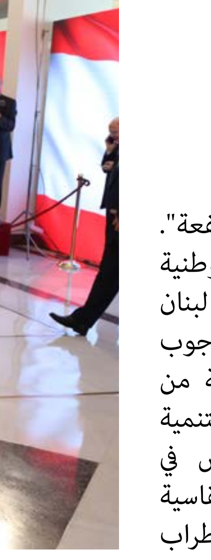
وكان رئيس الجمهورية وجه رسالة الى اللبنانيين عشية عيد الاستقلال، شدد فيها على ان "الاستقلال ليس مشهدا احتفاليا سنويا فحسب، بل هو انتساب الى شعب يتشارك الحياة بعضه مع بعض، على ارض اعطتنا هوية يجب ان نحافظ عليها، لا ان نتعامل معها كسلعة تجارية نعرضها للبيع في الاسواق الخارجية، فإن بعناها فقدنا الهوية".

وتوجه الرئيس الى اللبنانيين بالقول: "ان آمالكم المعقودة على هذا العهد كبيرة في حجم تضحياتكم ومعاناتكم وانتظاركم، وكما بدأنا هذه الطريق معا سنكملها معا، فجهزوا سواعدكم لأن اوان بناء الوطن قد حان، وورشة البناء تحتاج الى الجميع، وخيرها سيعم الجميع".

اضاف: "اصبح لزاما علينا ان نحصن الاستقلال وان نعيد اليه قوته، ما يعني الامتناع عن اللجوء الى الخارج لاستجداء القرارات الضاغطة على الوطن، بغية الحصول على منفعة خاصة على حساب ◄



المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مشاركا في الاحتفال.



اللواء إبراهيم يقدم التهاني.

◄ المصلحة العامة، ايا تكن هذه المنفعة".
واذ اعتبر "ان تعزيز الوحدة الوطنية ضرورة قصوى واولوية لانه يحصن لبنان ويؤمّن استقراره"، شدد على وجوب ايلاء المواطنين في المناطق الحدودية من الشمال الى الجنوب، اهتماما خاصا لتنمية بلداتهم وقراهم "فالمجتمع العائش في العوز والحاجة معرّض للتجارب القاسية وما ينتج منها من خلل امني واضطراب اجتماعي. الوطن لا يحيا بمدنه وضواحيه



المكتظة فقط، بل بانتشار سكاني متوازن على اراضيه".
ولفت رئيس الجمهورية الى ان المؤسسات الوطنية عانت ولا تزال من وهن تضاعف بسبب الخلل في الممارسة السياسية والدستورية "ولا يمكن ان تنهض من جديد ما لم يتم تحديثها وتغيير اساليب العمل وقواعده. ان الامور لن تستقيم ما لم نحرر العنصر البشري من ثقافة الفساد، وان مكافحة هذا الفساد تكون بالتربية



**الجيش يستطيع ان يقوم على الحدود بما يقوم به في الداخل اذا تعززت قدراته**



من خلال تنمية سلّم القيم، وبالقانون من خلال التشريع الملائم".
واشاد بالجيش اللبناني "الذي رغم كل ما جرى ويجري حول لبنان، بقي مؤمنا برسولية قسمه، فحاز ثقة المواطنين وكان لهم مصدر امن وطمانينة وضمان توحيد وسيادة، وهو يستطيع ان يقوم على الحدود بما يقوم به في الداخل اذا تعززت قدراته التقنية، وتدرب على اساليب ملائمة لانواع القتال المحتملة التي سيواجهها في المستقبل".















الحدث

## ... والأمن العام في الذكرى 73

# اللواء إبراهيم: إنتخاب الرئيس أعاد التوازن الى نظامنا البرلماني الديموقراطي

**احيت المديرية العامة للامن العام، عشية الاستقلال، العيد 73 في احتفال مركزي ترأسه المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في باحة المديرية في المتحف**



العميد رولان ابوجودة ممثلا اللواء عباس ابراهيم في احياء ذكرى الاستقلال.



وضع اكليل زهر على نصب "شهداء الامن العام".

مخاطباً العسكريين في ذكرى الاستقلال، قال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم ان للمناسبة هذا العام "ميزة خاصة بعد اكتمال عقد المؤسسات الدستورية بانتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، في عملية برلمانية صنعها المجلس النيابي بآليات ديموقراطية وشرعية"، مشددا على ان انتخاب الرئيس "اعاد التوازن الى نظامنا البرلماني الديموقراطي". لكنه لفت الى ان المهمة الامنية والادارية للامن العام هي "تنفيذ القانون والتزام احكامه، من دون الاعتبار لغير السلم الوطني الذي لا يعرف الا الهوية الوطنية".

بدأ الاحتفال بوصول ممثل المدير العام العميد رولان ابوجودة الى ساحة العرض الذي شاركت فيه وحدات رمزية من قوة الرصد والتدخل والعديد وموسيقى الامن العام في إمرة قائد العرض العقيد روجيه صوما.

استعرض العميد ابوجودة الوحدات الرمزية المشاركة في العرض على وقع المراسم العسكرية ولحن التعظيم فالنشيد الوطني، ووضع بعد ذلك باسم اللواء ابراهيم اكليلا من الزهر على نصب "شهداء الامن العام" على وقع معزوفة الموت. ثم القى النشرة التوجيهية التي وجهها اللواء ابراهيم الى عسكريي الامن العام، وجرى تعميمها على المكاتب والدوائر والمراكز التابعة للمديرية العامة للامن العام حيث جرت فيها الاحتفالات في المناسبة.

قال: "ايها العسكريون،

يحل علينا عيد الاستقلال هذا العام بميزة خاصة بعدما اكتمل عقد المؤسسات الدستورية بانتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، في عملية برلمانية صنعها المجلس النيابي بآليات ديموقراطية وشرعية، هي من طبيعة دوره، ما قد يخفف من وطأة الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والاخطار الامنية التي تتهددنا وليست خافية على احد.

انتخاب فخامة الرئيس ميشال عون يعيد التوازن الى نظامنا البرلماني الديموقراطي، ويخفف من الاستنزاف الذي طال لعامين وستة اشهر، من دون ان يعني ذلك او يبرر تراجع اليقظة والاستنفار في صفوفنا، لان ما ناطه بنا القانون من وظيفة ودور، وما ينتظره المواطنون منكم، هو الوفاء لقسمنا الوطني الجامع، ولما ارتضيناه جميعا بانخراطنا في المديرية العامة للامن العام كمسؤولية كبيرة تبدأ

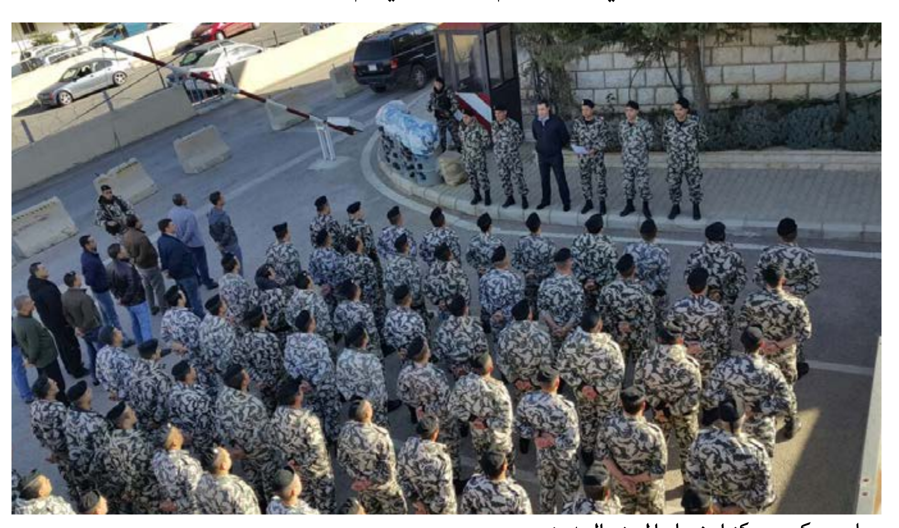




نصب "شهداء الامن العام".



قراءة النشرة التوجيهية على عسكريي دائرة امن عام مرفأ بيروت في يوم الاستقلال.



وعلى عسكريي مركز امن عام المصنع الحدودي.

بالتضحيات ولا تنتهي معها، كي يبقى لبنان منيعا، عصيا على اي استهداف ايا يكن.

ان المهمات الامنية والادارية التي انجزناها بحس وطني خالص، ساهمت مع رفاقنا في المؤسسات الامنية الاخرى في حماية لبنان كوطن موحد ونهائي لجميع ابنائه، في حاجة الى مراكمة المزيد منها لان الخطرين الوجوديين الاسرائيلي والتكفيري لا يزالان يتربصان بوطننا وشعبنا كله ومن دون استثناء.

ايها العسكريون،

مهمة الامن العام، الامنية والادارية، تنفيذ القانون والتزام احكامه، من دون الاعتبار لغير السلم الوطني الذي لا يعرف الا الهوية الوطنية الغنية بتنوع ثقافاتها والمنفتحة على كل تفاعل انساني حضاري مغاير للعقل الاحادي والالغائي. فنحن: وطن حقوق الانسان، وطن العدل والايمان، وطن الحرف والابداع، وطن اصحاب العقول المنفتحة على الاخر.

التهديد الاخطر علينا يتمثل في السقوط في فخ الانقسام وغوايات الانضواء في الاطر الطائفية والمذهبية الضيقة. بقاؤنا رهن قرارنا بناء الدولة القوية. ثقوا ان المديرية العامة للامن العام لن تكون الا للبنان ومصلحة بنيه، بعيدة من التسييس والآفات التي تتناقض وتاريخ شعبنا وقيمه، للمساهمة في بناء الدولة القوية، العصية على الاستهدافات والمغامرات.

نحن من نسيج هذا الشعب ومن تاريخ هذا الوطن، جميعنا خَبِر خطورة تقديم الاهواء والعصبيات الضيقة ونتائجها على الهوية اللبنانية والمصلحة العامة. لن تستقر لنا دولة اذا بقي فيها من يجعل الخارج اولوية على الداخل، وسينتهي لبنان الحديث كما انتهى لبنان القديم.

ايها العسكريون،

ممنوع علينا التعصب الا للبنان، ومحظور علينا التطرف الا لحماية دولتنا البرلمانية الديموقراطية. واجهنا الكثير من المحن التي كادت ان تطيح وجودنا، وآن لنا ان نعمل لشعبنا ومصلحة وطننا، من دون ان يعني ذلك تقوقعا او انكفاء عن تفاعل يفضي الى اي من اشكال العنصرية المقيتة والمنبوذة. نحن من اساسات هذه الارض واكثرها انفتاحا. مهمتنا تكمن في صناعة المستقبل الآمن، ورذل كل الانقسامات. فما انقسم شعب او دولة الا كان السقوط مريعا.

ان الوضع الحالي يستدعي مناقبيتكم في الاداء، صلابتكم في منع الاخطار الداهمة المحيطة بحدودنا. فالعدو الاسرائيلي يتوعدنا يوميا، والخطر التكفيري صار انغماسيا، وكلاهما لن يميزا بين لبناني وآخر. حذار التساهل او التهاون، لان الامن العام لا يعرف الاستسلام او التراجع.

عشتم، عاش الامن العام وعاش لبنان".

ختاما، تشريفات ومراسم عسكرية.

تحقيق

رضوان عقيل

## كنعان وسابا والجمّال وفرحات يرسمون أولويات العهد

# قانون الإنتخاب والموازنة وتسليح الجيش

**تنتظر ولاية رئيس الجمهورية ميشال عون اولويات سياسية واقتصادية وعسكرية لاحداث "صدمة ايجابية" في العهد الجديد، يشعر اللبنانيون من خلالها بان ثمة تغييرات ستساهم في تطوير مؤسساتهم، ورفع مستوى انتاجيتها، والحد من كابوس الفساد. تبقى الامال معقودة على التطور الذي حصل في ملء الشغور والسعي الى اطلاق الحضور الوازن للحكومة**

يحتل قانون الانتخاب صدارة هذه الاولويات، وستفرغ الحكومة المقبلة لملف الانتخابات النيابية، لاسيما ان اكثر الكتل والقوى تجمع على ضرورة التوصل الى قانون عادل لا يكون محل غبن في تمثيل اي من الافرقاء، في وقت لا توجد جهة تدافع عن قانون 1960 المعدل في اتفاق الدوحة، وان كان محل قبول داخلي عند البعض، لكن من دون الاعلان عن هذا الامر. من هنا يشكل قانون الانتخاب الرافعة الاولى للعهد اذا توافرت فيه عناصر الحد الادنى من التمثيل وادخال النسبية عليه التي لطالما نادت بها القوى لتحقيق المشاريع الاصلاحية. واذا لم يترجم هذا الوعد تذهب كل الاحلام الانتخابية سدى في برية لبنان الذي لم يتوصل منذ الاستقلال حتى اليوم الى قانون يحاكي متطلبات العصر، ويكون عند طموح الشباب اللبناني الساعي الى التجديد وتحقيق التمثيل الصحيح في مجلس النواب.

لا تفوت العهد ايضا مسألة تطوير التعليم من المدرسة الى الجامعة، الملف الذي يحتل صدارة اهتمام الدول المتقدمة، لاسيما ان لا مرصد للمهن لدينا على غرار اكثر بلدان المنطقة بغية استشراف الحاجات التعليمية والمهنية، ورسم مسار صحيح للسياسة التربوية في لبنان الغنية بالطاقات والامكانات التي لم تتبلور الى اليوم في اطار منظم لوضع خطط لحاجات السوق والعمل في لبنان والمنطقة في الاعوام المقبلة، على ان تترافق هذه المعطيات مع اطلاق قطار الموازنة المتوقف عن العمل منذ عام 2005.

يبقى الجانب العسكري وتسليح الجيش وتطوير معداته وقدرات ضباطه وعناصره من بين الاولويات في خريطة العهد، من خلال تطوير علاقات التعاون بين الاجهزة الامنية لجبه التحديات اليومية التي تواجه البلد من جراء التهديدات الاسرائيلية، اضافة الى جبه الجماعات الارهابية بعدما ارتفعت فاتورة اعبائها اكثر بعد نزوح نحو مليون ونصف مليون سوري الى الاراضي اللبنانية، من دون ان يتوصل المعنيون والمجتمع الدولي الى وضع نهايات لها.

هذه العناوين حملتها "الامن العام" للاضاءة عليها في لقاءات مع النائب ابراهيم كنعان، الوزير السابق للمال الدكتور الياس سابا، المدير العام للتعليم العالي الدكتور احمد الجمال، العميد المتقاعد الياس فرحات.

## كنعان: قانون الانتخاب في مقدم اولويات العهد

النائب ابراهيم كنعان: "انطلق العهد بالتفاف وطني حول الرئيس العماد ميشال عون، لذا مطلوب منه تحقيق الكثير وفق الامال الموضوعة عليه، وهي اكبر من الامكانات المتوافرة، خصوصا في ظل الوضع الراهن والازمات التي يعيشها لبنان والمتراكمة منذ سنوات. المعروف عن الرئيس اقدامه وشجاعته في الطرح، اضافة الى تصميمه على العمل والانتاج. نحن كفريق نيابي وحكومي (تكتل التغيير والاصلاح) نضع كل جهدنا في المرحلة المقبلة لتحقيق الاهداف لمطالب مزمنة عند اللبنانيين وطنيا وسياسيا وعلى المستويات كلها. النقطة الاولى في هذه الاولويات قانون الانتخاب. يجب ان يوظف الالتفاف الوطني حول الرئيس في استكمال تصحيح الخلل السياسي والتمثيلي في النظام السياسي. الكلام عن قانون الانتخاب عمره 26 سنة، من عمر الطائف. بعد وصول رئيس للجمهورية القادر على جمع اللبنانيين والاطراف السياسيين حول القضايا المركزية التي تحقق استقرارا وتكوين مؤسسات منتجة من خلال تمثيلها ومشاريعها، امر ممكن اذا توافرت الارادات والنيات، لذلك سيكون هناك حراك سياسي وبرلماني مكثف في هذا الخصوص".

اذن، ما الذي يمنع ولادة هذا القانون واستمرار العراقيل نفسها التي سبقت انتخاب الرئيس؟

يجيب: "وجود الرئيس عون يعطي دفعا كبيرا لاولوية قانون الانتخاب، ولا سبب لمنع التوصل الى قانون جديد وعصري. لا توجد كتلة سياسية الا تناولت على مدى الاعوام الاخيرة هذا الموضوع خصوصا بعد انتخاب العماد عون وتكليف الرئيس سعد الحريري رئاسة الحكومة، بالاضافة الى الرئيس نبيه بري وما يمثل. لذا لا سبب يجعلهم غير قادرين على احداث خرق في قانون الانتخاب. اذا لم يتحقق هذا الامر يتحمل مسؤوليته من يكون خارج اطار هذا الهدف. يبقى ان لبنان مغيّب على المستوى الدولي، ولاستعادة الثقة به على المستوى المالي والاقتصادي يحضر قانون الموازنة. نحن بدأنا الحراك على قانون الموازنة للوصول الى موازنة اصلاحية، عنوانها الابرز استعادتها الى كنف الدستور وقانون المحاسبة العمومية. وتكمن النقطة الثالثة في اولويات العهد في ضمان قانون الشيخوخة الذي يطالب به اللبنانيون منذ الستينات. وهو على المستوى الوطني والاجتماعي لا يقل اهمية عن قانون الانتخاب والموازنة لانه يشمل كل فئات المجتمع ويتم عبره ضمان كل المواطنين.

يأتي قانون الغاز لكي يتم اقراره في البرلمان وتحويله الى واقع لبداية تحضير لبنان للاستفادة من ثروته الاستراتيجية، وهو في امس الحاجة اليها ليستعيد حضوره الاقتصادي المالي ومكانته. القانون موجود في مجلس النواب، ومن المفروض ان يقر وسنكون في مقدم العاملين على خط اقراره. تحل ايضا مراسيم النفط التطبيقية التي من المفترض ان تصدرها الحكومة، وهي تضع لبنان في صلب المعادلة النفطية في المنطقة، مع ما يستتبع ذلك من اهتمام كبير من قوة تعزز المالية العامة للحصول على ايرادات كبيرة من الغاز والنفط ضمن خطة علمية وشفافة باستخدام هذه الثروة. هذه النقاط التي نتحدث عنها تشكل مداميك العهد، ويجب ان تكون اركان النظام وان تترجم في المؤسسات. نحن سنكون القوة الدافعة لتنفيذ المطالب الوطنية والاجتماعية للشعب. هنا نتحدث على المستوى الوطني وليس السياسي".

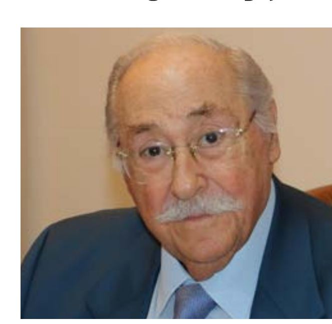
**"الموازنة تعيد الثقة بلبنان على المستوى المالي والاقتصادي"**


النائب ابراهيم كنعان.

## سابا: اقتصادنا عاجز وحذار من الهاوية

الوزير السابق للمال الدكتور الياس سابا: "اولوية العهد في الاقتصاد يجب ان تقسم في القطاعين العام والخاص. الدولة ومؤسساتها مسؤولة عن الاول في شكل مباشر. من اولى اولويات الدولة هنا وضع الموازنة والحسابات العامة. آخر موازنة كانت عام 2005. هل نتصور قيام مؤسسة من دون معرفة حساباتها؟ بكل تواضع اقول ان الوزير علي حسن خليل من افضل وزراء المال الذين حلوا في الاعوام الـ 15 الاخيرة. يبقى من المهم القول ان المحاسبة هي الف باء الدولة، واي جباية او ضريبة او انفاق تقوم به السلطة التنفيذية تحتاج الى تفويض مسبق من السلطة التشريعية، هذه هي الموازنة. كل سنة تأتي السلطة التنفيذية وتقول لممثلي الدولة انها في السنة المقبلة ستجني ضرائب على اساس هذا الرقم وستصرف على اساسه. لا بلد في العالم يعيش وفقا للوضع المالي الذي نمر فيه، على الاقل عند هذه الدول توجد ورقة موازنة. اقول ان كل ليرة تمت جبايتها من شباط 2006، وكل ليرة انفقت بدءا من التاريخ نفسه، لا سند دستوريا او قانونيا لها. الوزير خليل يتوجه الى البرلمان ليغطي ما يقدم عليه حتى ما يفعله غير دستوري. المطلوب من الحكومة الاولى في العهد ان تحضّر موازنة 2017. على رئيس الجمهورية ان يطلب من الحكومة الاسراع في انجاز الموازنة وارسالها الى البرلمان، اضافة الى اعداد قانون الانتخاب. الوضع المالي للدولة من دون موازنة اشبه بسيارة تسير بسرعة نزولا من دون فرامل، وكل جهة تسيرها بحسب ما تريد. الموازنة ◄


**"سمة الاقتصاد اللبناني العجز في القطاعين العام والخاص"**


الوزير السابق للمال الدكتور الياس سابا.

وحدها لا تكفي بل يجب ارفاقها بقطع حساب، وآخر قطع تم عام 2103. ارفض ان يقول لي احد ان هذه العملية صعبة ولو بدأناها قبل 10 سنوات لجرى انجازها. وردا على الخلاف حيال قطع الحساب قلت مبكرا ان الرقم هو نتيجة عملية حسابية، الا انه في لبنان وجهة نظر. ان القطاعين العام والخاص يقعان في عجز سنوي والدولة تجبي من المواطنين كل سنة 7 مليارات دولار على سبيل المثال، وتصرف 10 او 11 مليارا وتعجز سنويا بين 3 و4 مليارات دولار بين مدخولها ومصروفها. القطاع الخاص يعني الافراد والعائلات والشركات والمؤسسات تنفق مجتمعة اكثر مما تنتج. وان مجموع الاقتصاد يقع سنويا في العجز بين 10 و11 مليارا، ونحصل عليها من الخارج من خلال المغتربين والمساعدات، والا كيف تزيد موازنات المصارف. اكرر ان الصفة الملازمة للاقتصاد اللبناني هي ان واقعه في عجز مزمن عمره 15 سنة. هذا العجز لم يأت صدفة، بل كان مخططا له. نحن نحتاج الى خطة لثلاث سنوات يتم التزامها وتصحيح المالية العامة. في حكومة الرئيس عمر كرامي التي شاركت فيها عام 2005 لم ارفع الضرائب ووفرت متأخرات الدولة، مع ذلك امّنت وفرا في الخزينة. البلد يحتاج الى جراحة اقتصادية على ايدي خبراء مهرة وتضافر جميع القوى. يوجد هدر عندنا لا يمكن تصوره، وان سمة الاقتصاد اللبناني هي العجز في القطاعين العام والخاص وهو مشوه، والقطاع الانتاجي فيه ضامر ويضعف ويموت ولا يؤمن فرص عمل جديدة. لا انتاج فعليا وما يتحقق خدمات وسمسرات. الاقتصاد تراجع وارباح القطاع المصرفي ازدادت. اذا استمررنا على هذا الوضع فان البلد يتجه الى الهاوية التي شعر بها البنك المركزي وعمل على التصدي لها. لذلك اقدم اخيرا على عمليات الهندسة المالية، وهي ليست مؤشر ثقة بقدر ما هي تخوف من الوقوع في الهاوية المقبلة".

## الجمّال: نحتاج في لبنان الى انشاء مرصد للمهن

المدير العام للتعليم العالي الدكتور احمد الجمال: "عند التطرق الى اولويات العهد التربوية، نقول نحن اليوم في عصر المعرفة واقتصادها وهو واضح جدا في الدول المتقدمة. يبرز عبر تطور التعليم العالي والبنى التربوية في كل البلدان المتطورة. ويظهر هذا الامر من خلال التعليم العالي والتطور التكنولوجي والثقافي والاقتصادي في جميع الجوانب. اعتقد ان الاولوية يجب ان تتركز على الاقتصاد المعرفي ودعم قطاع التربية في شكل كبير من خلال وضع اطر تنظيمية. ومن ضمن القاعدة العامة وفي كل العهود الرئاسية نعمل ونشدد على مسألة تأكيد حرية التعليم تحت سقف حفاظ المؤسسات على جودة التعليم، سواء على مستوى التعليم العام والتقني المهني ام التعليم العالي. يركز ضمان الجودة حاليا في شكل اساسي على نتائج التعليم وانعكاس جميع جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانتاجية. اذا وضعنا الاسس المطلوبة والصحيحة نستطيع القول اننا نتوجه الى الاقتصاد المعرفي. ان الكفايات المعرفية الموجودة في لبنان من الممكن ان تساهم في النمو الاقتصادي على كل المستويات.

في حقل المعلومات تقدمنا جدا في هذا القطاع، ونحن من افضل بلدان المنطقة مع الاعتراف بأن لدينا قصورا على المستوى البنيوي والمؤسسات. نأمل في العهد الجديد ان يعكس نموا، خصوصا ان الاقتصاد المعرفي يلزم ترابطا بين القطاعين العام والخاص. لا يوجد حتى الان مرصد للمهن يستشرف التطورات عندنا وفي المنطقة المحيطة بنا لتحليل الواقع والمستقبل ومعرفة التوجهات. هذا المرصد على سبيل المثال موجود في تركيا وايران وبعض البلدان العربية، وهو يحدد استراتيجيات الدولة واختيار اختصاصات المستقبل. على صعيد الجامعات فقد وضعنا استراتيجيا تربوية انبثقت عام 2007، ونحاول تطويرها خطوة خطوة. من اولويات العهد على الصعيد التربوي العمل على انشاء قانون الهيئة اللبنانية لضمان جودة التعليم العالي، وهو قيد المناقشة في مجلس النواب ويجب ان يقر ويشمل الجامعة اللبنانية. وقد وضعنا فيه المعايير المطلوبة ويتضمن مالية الجامعة وطرائق التعليم وتطويره ويلزم مؤسسات التعليم العالي اعتماد معايير الجودة والاعتماد الموجودة في اكثر البلدان المتقدمة في العالم. نحن نجحنا جزئيا

> **المتخرجون في جامعاتنا هم الاكثر طلبا، وعلينا وضع ضوابط في التعليم**



المدير العام للتعليم العالي الدكتور احمد الجمال.

لان العمل المشترك الذي قمنا به ادى الى حصول عدد من الجامعات عندنا على اعتماد دولي. في لبنان طاقات بشرية كبيرة من خلال وجود نحو 15 الف استاذ جامعي يملكون القدرات المطلوبة. لا بد من تنظيم قطاع التعليم العالي، والمطلوب وضع خطة تبدأ من المدارس، ويجب على من يعلم في الحلقة الاولى والثانية من التعليم الاساسي ان يكون حائزا الاجازة في التربية. تحتاج مناهجنا الى مراجعة واعادة نظر، فقد وضعت عام 1999 ولم يحصل التقييم المطلوب لهذه المناهج وتعديلها طوال كل هذه الاعوام. وعلى الرغم من هذه الملاحظات نقول ان مناهجنا قوية ومستوى طلابنا عال جدا، وهم الافضل بين اقرانهم في المنطقة. لكن المشكلة في برامجنا انها مشرذمة ومليئة بالحشو. ما زال القطاع التربوي في لبنان الى اليوم بشهادة الاوروبين والجوار والعرب الامتن في المنطقة. المتخرجون في جامعاتنا هم الاكثر طلبا في سوق العمل، وما ينقصنا هو وضع ضوابط في التعليم ورفع المستويات".



## فرحات: لانشاء مركز تنسيق امني للاجهزة

العميد المتقاعد الياس فرحات: "اولويات العهد من الناحية العسكرية يجب ان تتصدر كل الاجراءات من خلال المحافظة على الانجازات التي حققتها الاجهزة العسكرية حتى الان، والانطلاق منها وتطويرها والتقدم اكثر في مجال الامن والعمليات العسكرية. بالنسبة الى الجيش، في البدء يجب استكمال تعيين المجلس العسكري وتكثيف تدريب الوحدات من الضباط والرتباء افراديا او تدريب الوحدات المقاتلة. ما اقصده هنا ان التدريب موجود لكن ينبغي تطويره، ويفضل ان يكون الجزء الاكبر منه داخل لبنان. وان يتضمن هذا الامر التدريب على العمليات المشتركة بين القوات الجوية والبرية في الهجوم على اوكار ارهابية بواسطة المشاة وبدعم جوي من طوافات عسكرية، اضافة الى عمليات الانزال الجوي المشتركة بين الطرفين. المطلوب ايضا تكثيف تدريب الوحدات الخاصة في الجيش. اما في موضوع التسليح، فان لبنان يستفيد من الهبة الاميركية، ونحن في حاجة ماسة الى اجهزة انذار اي رادارات، وهي غير موجودة عندنا للانذار عن اي هجوم جوي يستهدف اراضينا وخرقها. وهذا امر مهم ومطلوب تحقيقه لتأمين رادارات للكشف عن الاهداف الجوية والبحرية وتوفير حماية الساحل اللبناني والمياه الاقليمية، وكشف الاهداف التي تعمل على خرقها. لا بد من حماية الشاطىء اللبناني، واطلاق غرفة عمليات بحرية والتنسيق بين الاجهزة في هذا الخصوص. كذلك ينبغي تجهيز الجيش بصواريخ دفاع جوي خفيفة تطلق من على الكتف والمعروفة بـ MANPAD. لا بد من الاخذ في الاعتبار قدرات الخزينة المالية اللبنانية المتواضعة، واحتمال الحصول على هبات مالية من دول شقيقة وصديقة. يجب التركيز هنا على تجهيزات الجيش بطائرات ذات اجنحة ثابتة اي مقاتلة. ان توفير كل هذه الآلية يتطلب تدخل مجلس الوزراء وعلى رأسه رئيس الجمهورية الذي يعطي توجيهاته في هذا الخصوص. كذلك آن الاوان لبناء مستشفى عسكري حديث، فالمبنى الحالي في بيروت لا يزال منذ ايام الفرنسيين. وقد اقدم العماد الراحل اميل بستاني سنة 1969 على شراء قطعة ارض للجيش في محلة الجمهور لبناء مستشفى عليها لم يبن حتى اليوم. ثمة قطعة ارض في ثكنة المصالح تصلح للبناء ايضا على مقربة من محلة سباق الخيل، علما ان المستشفى الحديث يساهم في رفع معنويات العسكريين. من جهة اخرى، ثمة مهمة كبيرة تواجه مديرية المخابرات في الجيش والامن الداخلي والامن العام لجبه الازمة الامنية الناتجة عن وجود هذا الكم من النازحين السوريين في لبنان. ثمة اعداد منهم تتعاون مع "داعش" ومنظمات ارهابية اخرى، خصوصا ان 12 سيارة مفخخة انفجرت في لبنان في الضاحية والبقاع وكان سوريون من بين الذي نفذوا هذه العمليات. من هنا يجب اعطاء امكانات اكبر للاجهزة لمراقبة النازحين السوريين في تجمعاتهم واماكن اتصالاتهم. المطلوب تعزيز مديرية المخابرات والاجهزة الاخرى ايضا، ووضع غرفة عمل تنسيقية في ما بينها تعمل على مدار الساعة.

> **من الاولويات العسكرية انتشار الجيش في مناطق المواجهة مع العدو الاسرائيلي**



العميد المتقاعد الياس فرحات.

اقترح ايضا ايجاد مركز تنسيق امني لكل الاجهزة، وهو غير موجود الان، لوضع صيغة عملانية في ما بينها على ان تعمل تحت مظلة المجلس الاعلى للدفاع الذي يترأسه رئيس الجمهورية للتدقيق اكثر في الاخطار الداهمة الناشئة عن وجود ارهابيين في صفوف النازحين، اضافة الى ترقب اكثر للمخيمات الفلسطينية، واحداث قسم في احد الاجهزة خاص بالفلسطينيين، ويجب ان يكون عند الجيش. من جهة اخرى، يجب الالتزام ما امكن بقرار مجلس الامن 1701، ومن الاولويات العسكرية عند العهد انتشار الجيش في الجنوب والبقاع الغربي في مناطق المواجهة مع العدو الاسرائيلي".

تحقيق

رضوان عقيل

# الأوراق البيض في الإنتخابات رسائل إعتراضية: خيار ديموقراطي للتأثير على المرشح الأوفر حظاً

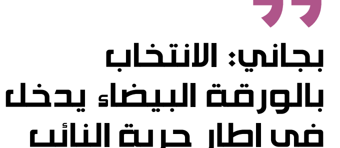
درج نواب في جلسات انتخاب رؤساء الجمهورية على الاقتراع بالاوراق البيض عندما يلمسون ان لا قدرة لديهم على تشكيل غالبية لايصال المرشح الذي يريدونه الى سدة الرئاسة. يستعملون هذا السلاح من باب الاعتراض على الاسم الاوفر حظا، ويلجأون الى "تشليحه" اكبر عدد من الاصوات لتوجيه رسالة اعتراضية بعدم انتخابه باجماع الكتل النيابية

حملت جلسة انتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في 31 تشرين الاول الفائت 36 ورقة بيضاء في مقابل حصوله على 83 صوتا. انعقدت اربع جولات اقتراع اوصلته الاخيرة الى سدة المنصب الاول في البلاد بعد شغور امتد على مدار عامين ونصف عام.

تشكل السرية في انتخاب الرئيس واحدة في مقدم العناصر الرئيسية في هذه العملية. اورد المستشار القانوني والدستوري السابق في مجلس النواب المحامي اميل بجاني في كتابه "انتخاب رئيس الجمهورية في النصوص والممارسة" انه "مهما قيل في السرية وما فيها من كلام، تبقى هي السبيل الافضل، لان الاقتراع في جوهره هو تعبير عن ارادة مطلقة يمارسها صاحبها من دون ان يعطي سببا لها او مبررا. انها فعل مشيئة استنسابية تصدر من دون تعليل. فالسرية هي ضمان لحرية صاحب القرار وعدم تأثره باي اعتبار او ضغط خارجي في ما لو كان الاقتراع علنيا".

ويستند بجاني في حديثه الى "الامن العام" الى ان "سرية الاقتراع في انتخاب رئيس الجمهورية لا تتفق مع اجواء الحرية التي يفترض ان تجري فيها عملية انتخاب رئيس الجمهورية، نظرا الى ما قد يعتورها من مناورات ليس اقلها المفاتيح الانتخابية، وهو ما لا يتيسر حصوله بسهولة لو تم الانتخاب مباشرة من الشعب. وقيل ايضا على نقيض ذلك ان انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب يسهّل انزلاقه الى ان يكون حكما مطلق الصلاحية يمثل مباشرة ارادة الشعب في كل المناطق الانتخابية، بينما النائب لا يمثل الا ارادة منطقته الجغرافية فيستغل تفوقه هذا مدفوعا بقوة الرأي العام الى تجاوز صلاحياته، فيغدو هو نفسه خطرا على السلطة التشريعية. هذا فضلا عن ان لا مخالفة لمبدأ فصل السلطات لان مجلس


الخبير الدستوري المحامي اميل بجاني.


**بجاني: الانتخاب بالورقة البيضاء يدخل في اطار حرية النائب**

النواب يتحول بقوة الدستور، وهو المترجم الاول والاكبر لارادة الامة، هيئة انتخابية تعطى وكالة من الشعب لتنتخب رئيس الجمهورية".

ينطلق بجاني من مفهوم ما نصت عليه المادة 49 من الدستور على ان "ينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري. من هنا والكل يعلم ما لاقت هذه السرية من انتقادات اذ قيل ان من حق الشعب ان يعرف كيف انتخب ممثلوه، وقيل ايضا ان السرية هي سلاح سهل الاستعمال في ايدي الجبناء والخونة، وقيل ان بها تغيب المواهب وعن طريقها ينتقم من الاقوياء وهي احدى مساوىء الديموقراطية".

في رأي بجاني ان النائب يلجأ الى استعمال الورقة البيضاء "لانه يملك اسبابه التي تدفعه الى هذا التصويت والدخول في حساب الاكثرية والاقلية. وان مبدأ الانتخاب بالورقة البيضاء يدخل في اطار حرية النائب، ولكن مع مبدأ السرية التي تحكم حق الناخب بالانتخاب ام في ذلك سهولة الاحتيال عليها من طريق المفاتيح الانتخابية التي درجت في لبنان ردحا من الزمن والتي يلجأ اليها اصحاب النفوذ في الكتل والاحزاب، للتحقق من انضباطية المشكوك فيه من النواب".

يلتقي الباحث في "الدولية للمعلومات" محمد شمس الدين وبجاني في موضوع "الاوراق البيض" لناحية ان في اكثر الانتخابات الرئاسية في لبنان لا يوجد اكثر من مرشح او مرشحين، ويعمد نواب الى الاقتراع بالورقة البيضاء لانهم لا يريدون انتخاب المرشح المقدر والمؤكد له ان يفوز. في كل استحقاقات انتخابات رئاسة الجمهورية لم تكن المنافسة موجودة، بمعنى كان النواب يتوجهون الى البرلمان وهم يعرفون سلفا من سيفوز بالرئاسة، وكانت النتائج معروفة سلفا ما عدا في انتخابات عام 1970 حيث لم ينتخب اي نائب بورقة بيضاء. تشكل الاخيرة مظهرا من مظاهر الديموقراطية، بمعنى ان لا يكون الجميع في صف واحد مع المرشح الاوفر حظا. وهي وسيلة احتجاج ضد المرشح المقدر له ان يفوز. منذ الاستقلال الى اليوم يتوجه النواب الى الاقتراع الى مرشح معروف ويكون فوزه محسوما".

ينبغي ان تكون الورقة البيضاء بحسب بجاني، خالية من اي رسم او اشارة والا تصبح ملغاة، وكل ظرف (مغلف) يتضمن اكثر من ورقة واحدة او يحمل علامة فارقة يعتبر لاغيا، وهي "خيار ديموقراطي لانه مهما قيل في السرية وما فيها من كلام تبقى هي السبيل الافضل، لان الاقتراع في جوهره هو تعبير عن ارادة مطلقة يمارسها صاحبها من دون ان يعطي سببا لها او مبررا. فالسرية هي اذن ضمان لحرية صاحب القرار وعدم تأثره باي ضغط خارجي في ما لو كان الاقتراع علنيا. واختارها الدستور اللبناني في نصين يؤلفان المادتين 11 و12".

يتابع بجاني ان "الذين يستعملون الاوراق البيض يعملون للتأثير على الاكثرية المطلقة. وهذه الطريقة تعتمد في البرلمان الفرنسي ومجالس نيابية عدة في العالم ما دام الانتخاب يتم بطريقة سرية. ويرجع هذا الاجراء الى احترام حرية النائب ولحساب الاكثرية والاقلية في المجلس".

يقول: "ثمة فارق بين حضور النائب الجلسة او عدم حضوره. الوجه الثاني لا يجوز بل من واجبات النائب المشاركة في الجلسة، وتعطيلها عمل غير دستوري. من خلال متابعتي جلسات انتخاب بعض رؤساء الجمهورية في لبنان لم يخبرني اي من النواب انه سيعمد الى وضع الورقة البيضاء وهذا من حقه. من الافضل ان لا يعلن عن خطوته وما اقدم عليه امام ناخبيه والرأي العام حفاظا على مبدأ السرية. اما اذا اراد في ما بعد التصريح عن لجوئه الى الورقة البيضاء امام الاعلام، فهذا من حقه".

من جهته، يضع شمس الدين النواب الذين يقترعون لاسماء غير سياسية "في باب السخرية، ويجب ان تسجل في المحضر حتى لو تمت تسمية وجوه من داخل البرلمان او خارجه. رسالة اعتراضية وان تم وضعها في حكم الملغاة. يدخل هذا النوع من التصويت في اطار الفولكلور الديموقراطي. استعمال الورقة البيضاء موجود عند برلمانات بلدان العالم. يستعملها المواطنون ايضا في الانتخابات النيابية والبلدية، وفي غالب الاحيان تكون رسالة احتجاج".

**شمس الدين: لم تكن المنافسة موجودة في انتخابات الرئاسة الا عام 1970**

وبحسب شمس الدين "تحصل خروق حتى داخل افراد الكتلة الواحدة والحزب الواحد


الباحث محمد شمس الدين.

اختيار الورقة البيضاء او كتابة اسم عليها امر يعود الى النائب وخياراته. اراد نواب كتلة الكتائب في انتخابات الرئيس عون توجيه ويلجأ البعض الى الورقة البيضاء". من جهة اخرى لا يمنع الدستور غير الموارنة من ان يكونوا رؤساء للجمهورية، والميثاق الوطني يقول ان ◄

## مفاجآت... ومغلفات

**امتدت الجلسة 46 التي جاءت بالعماد ميشال عون رئيسا للجمهورية في 31 تشرين الاول الفائت الى نحو ساعتين ونصف ساعة، وشهدت اربع جولات انتخابية توجته الاخيرة رئيسا للبلاد. لم يفز من الدورة الاولى، اذ حصل على 84 صوتا باقل من صوتين من الثلثين. في الثانية حلت المفاجأة عندما تبين ان عدد المغلفات 128 من اصل 127 نائبا كانوا في القاعة لعدم مشاركة النائب روبير فاضل بسبب تقديمه استقالته. تكررت هذه الواقعة مرتين عندما اقدم احد النواب عن قصد او من طريق الخطأ على وضع مغلفين في الصندوقة وسط حال من الاستغراب خيمت في القاعة العامة، حيث كان اللبنانيون يتابعون عملية الانتخاب عبر الشاشات وتحت انظار السفراء والعالم. في الجولة الرابعة اقترع النواب وقوفا في الصندوقة في وسط القاعة بعد "حراسة" نفذها النائبان مروان حماده وانطوان زهرا حيث اسقط فيها النواب 127 مغلفا لتتطابق مع عددهم. حصل الرئيس عون في نهاية هذه الرحلة على 83 صوتا، 36 ورقة بيضاء، واقترع نواب الكتائب الخمسة بكتابة عبارة "ثورة الارز مستمرة في خدمة لبنان"، ستريدا طوق، وثمة ورقة حملت اسم زوربا اليوناني واخرى "مجلس شرعي ام غير شرعي".**

◄ الرئاسات موزعة على المذاهب. وكان يجب احتساب الصوت الذي حصلت عليه عارضة الازياء ميريام كلينك، بحسب بجاني، في جلسة انتخاب الرئيس عون: "اما اذا كان الاسم غير لبناني فلا يحتسب. عند وضع الدستور اثيرت مناقشة هل يجوز لشخص غير لبناني ان يكون رئيسا للجمهورية فلم يعترض بعض النواب على هذا الطرح، الا ان الشيخ يوسف الخازن قال انذاك هل من المعقول ان نطلب من موظف ان يكون لبنانيا ورئيس الجمهورية الموظف الاول في الدولة ان لا نطلب منه هذا الشرط؟ عندها تقرر انه يجب ان يكون لبنانيا".

## الأوراق البيض ... محاولات

يروي مدير عام متقاعد في مجلس النواب لم يشأ الكشف عن اسمه ان لجوء النواب الى الاوراق البيض في اثناء الاقتراع للمرشحين لرئاستي الجمهورية ومجلس النواب يحصل لاهداف سياسية معروفة، والاعتراض على مرشح ما لا سيما اذا كان يملك حظوظا تؤهله للنجاح. يتم استعمال هذا الاسلوب في انتخابات رؤساء المجلس اكثر بغية اقدام النائب على عدم ايصال المرشح للرئاسة الثانية، وهو لا يريده في الاصل. ويفيد ان نوابا في الحلقة الضيقة في محيط الرئيسين الراحلين صبري حماده وكامل الاسعد لجأوا في بعض الدورات الى الطلب من نواب لا يلتقون مع خطهما السياسي الاقتراع بالورقة البيضاء عند تأكدهما ان لا امكان للحصول على اصواتهم. ثمة من يقترع بالورقة البيضاء لقاء الحصول على مبالغ مالية ولاسيما عند الاشتراط عليهم - قبل اتفاق الطائف - وضع مفاتيح في اوراقهم للتأكد من اقتراعهم.

في جعبة هذا المدير العتيق باقة من المحطات التي تم الطلب فيها سلوك طريق الاوراق البيض، ولم تنجح في الانتخابات الرئاسية عام 1970 التي جاءت بالرئيس الراحل سليمان فرنجيه رئيسا، وان ضباطا في "المكتب الثاني" عملوا انذاك على الطلب من نواب وضع اوراق بيض لمصلحة المرشح الياس سركيس قبل ان يصبح رئيسا عام 1976. كان الهدف من هذه المحاولات التي باءت بالفشل منع حصول المرشح فرنجيه على اصوات اكثر الى ان نجح بفارق صوت واحد (50 لفرنجيه و49 لسركيس). من وقائع مسلسل الاوراق البيض كان الرئيس صبري حماده قد تثبت قبل انتخاب الرئيس فرنجيه بايام ان نائبا بقاعيا في كتلته قد تلقى وعدا بالحصول على مبلغ مالي وقام باجراء اتصال بنائب في دائرة بعبدا ووعده بتقاسم المبلغ، ووضع مفتاح الاسم للتأكد من انزاله في صندوقة الاقتراع في مصلحة المرشح سركيس، الا ان الرئيس حماده احبط هذه المحاولة.

يخلص المدير العام السابق الى ان الاوراق البيض لعبة مشروعة في الانتخابات اذا جاءت من اقتناعات، شرط ان لا تكون مسبوقة باتفاقات مالية وكفلها النظام الداخلي للمجلس. ويشدد على ان اللجوء اليها بعد اتفاق الطائف لم يأت من باب الحصول على المال "وانما من اجل تسجيل رسائل سياسية في وجه المرشحين".

| تاريخ جلسة الانتخاب | الرئيس | عدد النواب | عدد الحاضرين | الاوراق البيض دورة اولى | الاوراق البيض دورة ثانية |
|---|---|---|---|---|---|
| 21 ايلول 1943 | بشارة الخوري | 55 | 47 | 3 | - |
| 27 ايار 1948 | بشارة الخوري | 55 | 46 | - | - |
| 23 ايلول 1952 | كميل شمعون | 77 | 76 | 1 | - |
| 31 تموز 1958 | فؤاد شهاب | 66 | 56 | 2 | - |
| 18 آب 1964 | شارل حلو | 99 | 99 | 2 | - |
| 17 آب 1970 | سليمان فرنجيه | 99 | 99 | - | - |
| 8 ايار 1976 | الياس سركيس | 99 | 68 | 5 | 3 |
| 23 آب 1982 | بشير الجميل | 99 | 62 | 3 | 5 |
| 21 ايلول 1982 | امين الجميل | 99 | 83 | 3 | - |
| 5 تشرين الثاني 1989 | رينه معوض | 99 | 58 | 2 | 6 |
| 24 تشرين الثاني 1989 | الياس هراوي | 99 | 52 | 4 | 5 |
| 15 تشرين الاول 1998 | اميل لحود | 128 | 118 | - | - |
| 25 ايار 2008 | ميشال سليمان | 128 | 127 | 6 | - |
| 31 تشرين الاول 2016 | ميشال عون | 128 | 127 | 36 | 36 |

تحقيق

غاصب مختار

# سنتان وتسعة أشهر في عمر "حكومة المصلحة الوطنية"
# إنجازات وخيبات، ملفات عالقة، جلسات بلا قرارات

دخلت حكومة الرئيس تمام سلام في مرحلة تصريف الاعمال مع انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية. استراحت واستراح رئيسها والوزراء من مناكفات سياسية وكيدية وشخصية طالما اثرت على عملها وشلته، واوقفته نهائيا احيانا، ما دفع الرئيس سلام الى تحضير استقالته الخطية اكثر من مرة


تسير عجلة الحكومة جلسة، وتعود لتتوقف او تنعقد جلسات بلا قرارات.

حالت ظروف وضغوط كثيرة دون تقديم الرئيس تمام سلام استقالته، ولم يكن قد انتخب رئيس للجمهورية بعد. تدخلت اكثر من دولة شقيقة وصديقة، واكثر من مرجع سياسي، متمنين عليه عدم الاستقالة نظرا الى ظروف البلد التي لا تسمح بفراغ حكومي ايضا. لكنه كان يعتبر "ان لا جدوى من استمرار الحكومة اذا لم تكن منتجة".
في كل مرة تتعطل، كان البلد يتعرض لهزات سياسية واقتصادية خطيرة. لكن التدخلات والمساعي السياسية كانت تؤدي الى ترقيع الحال، فتسير عجلة الحكومة جلسة، وتعود لتتوقف او تنعقد الجلسات لكن من دون قرارات. وهكذا دواليك.

> **عام 2015 كان اكثر انتاجية من عام 2016، وحل المشكلات كان اسهل**
>
> **اشكالات الملف الرئاسي ادت الى عرقلة مقصودة من البعض**

لهذا، شهدت الحكومة استقالة وزير العدل اشرف ريفي احتجاجا على طريقة تعامل الحكومة مع ملف الوزير السابق ميشال سماحة وعدم احالته على المجلس العدلي. ثم جاءت استقالة وزير حزب الكتائب آلان حكيم احتجاجا على اداء مجلس الوزراء في معظم الملفات منها النفايات والتعيينات والهدر والفساد والمحاصصة. من ثم اعتكف وزراء "تكتل التغيير والاصلاح" اسبوعين وتضامن معهم وزيرا حزب الله محمد فنيش وحسين الحاج حسن ووزير تيار المردة ريمون عريجي في الغياب جلسة واحدة. عاد الوزيران الياس بوصعب وارثور نظريان، وبقي الوزير جبران باسيل معتكفا احتجاجا على تأخير تسريح قائد الجيش العماد جان قهوجي، بعدما تم تأخير تسريح الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير، وبسبب خلافات على آلية التعيينات العسكرية. عزا وزير التربية حضوره وغياب زميله وزير الخارجية الى انها "رسالة اعتراض على عدم اقرار آلية عمل لمجلس الوزراء تضمن المشاركة وممارسة صلاحية رئيس الجمهورية"، لكنه حضر كمبادرة ايجابية من التكتل لمعالجة ازمة النفايات لانها من الملفات الحياتية. الا ان الحكومة دخلت في مرحلة تصريف الاعمال من دون الاتفاق على آلية واضحة لاتخاذ القرارات.

فرضت مشكلة النفايات على القوى السياسية العودة الى طاولة مجلس الوزراء، بعدما اخذ الملف اشهرا من الدرس والاقتراحات، وتم التوافق على الخطة التي قدمها وزير الزراعة اكرم شهيب، على ان يتم اعطاء البلديات دورا في هذا الموضوع، وذلك بعدما حصل الرئيس سلام على دعم طاولة اركان الحوار لمعالجة هذه الازمة.

حصلت خلافات طويلة على ملف التمديد لشركتي الهاتف الخلوي والاتصالات والانترنت غير الشرعي، والوضع الاداري لهيئة "اوجيرو" بين مَن يطالب بادراجه في جدول الاعمال، وبين رافض لانه في يد القضاء.

بقي الملف بشقيه الانترنت وعقود الخلوي والوضع الاداري للوزارة البند الساخن في جدول اعمال مجلس الوزراء، وتم ارجاؤه مرات حتى دخلت الحكومة في تصريف الاعمال من دون بته.

في نيسان حصل خلاف على دور المديرية العامة لامن الدولة ومخصصاتها استمر طيلة السنة، وادى الى تحفظات واحتجاجات واعتكاف وزير السياحة ميشال فرعون.

في ايار حصل خلاف ايضا خلال الجلسة على وقف العمل في بناء سد جنة استمر اشهرا طويلة، بسبب ملاحظات بعض الوزراء واعتباره غير ملائم بيئيا وتقنيا. لكن المجلس اقر خلال الجلسة بعد نقاش بين وزيري التربية والمال جدول الكلفة المالية لدخول الاساتذة المتعاقدين في ملاك الجامعة ◄


الرئيس تمام سلام: لا جدوى من استمرار الحكومة اذا لم تكن منتجة.

## 40 جلسة و2400 قرار ومرسوم

**في 31 تشرين الاول، مع انتخاب رئيس الجمهورية، دخلت حكومة الرئيس تمام سلام في مرحلة تصريف الاعمال. وكانت قد عقدت حتى 27 تشرين الاول 40 جلسة فقط خلال عام 2016، واصدرت 2400 قرار ومرسوم.**

**هنا لائحة بالجلسات وتوزعها شهريا:**

- كانون الثاني: جلستان.
- شباط: ست جلسات.
- آذار: ثلاث جلسات.
- نيسان: اربع جلسات.
- ايار: اربع جلسات.
- حزيران: سبع جلسات.
- تموز: خمس جلسات.
- آب: اربع جلسات.
- ايلول: جلسة واحدة.
- تشرين اول: اربع جلسات.

◄ اللبنانية، بما يؤمن ادخال نحو 500 استاذ اليه.
في حزيران اقر ملف مطامر النفايات وبدء العمل في مطمري "كوستا برافا" وبرج حمود. لكن اعتراض حزبي الكتائب والطاشناق اوقف العمل في المطمر الثاني. جرى خلاف على التعيينات الامنية بعد طرح اسم العميد عماد عثمان لقيادة قوى الامن الداخلي، الى ان جرى التمديد سنة للمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، مع تحفظ وزراء "تكتل التغيير والاصلاح".مع ذلك، كانت ثمة سلال من التعيينات العسكرية والادارية. تم تعيين ثلاثة اعضاء في المجلس العسكري، ثم تعيين اللواء حاتم ملاك رئيسا لاركان الجيش، وتعيين المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية عبد الله احمد، ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور فؤاد ايوب، ورئيسة واعضاء المنطقة الاقتصادية الخالصة لطرابلس والشمال، والسيدة كلوديا ابوزيد المسؤولة في المشروع الاخضر في مديرية التعاونيات، والمدير العام لوزارة العمل، وعضوين في مجلس الجنوب.
بقي ملف تلزيم انشاء معمل كهرباء دير عمار بلا حل، وتعيينات محافظ لجبل لبنان ورئيس واعضاء مجلس ادارة تلفزيون لبنان ومعرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، اضافة الى تعيين قائد للجيش والمدير العام لقوى الامن الداخلي.
يسجل للحكومة انها تصدت لمشروع دولي لتوطين النازحين السوريين حيث هم في دول الجوار لسوريا. واكد مجلس الوزراء "رفض التوطين بكل اشكاله، التزاما بالدستور والاجماع اللبناني، وان حل ازمة النزوح يكون في عودة النازحين الى بلادهم".
كما اقر في جلسة مالية خاصة في تموز، باجماع الوزراء، ضرورة اقرار الموازنة العامة للدولة للعام 2017 وفقا للاصول وخلال المهل الدستورية، ومتابعة البحث في الجلسات اللاحقة في سائر المقترحات الآيلة الى معالجة الوضع الاقتصادي المالي، منها اجراء الاصلاحات البنيوية في مالية الدولة، لاسيما اقرار سلسلة الرتب والرواتب واصلاح قطاع الكهرباء والاصلاحات الضريبية، واطلاق قطاع النفط والغاز والحوكمة السليمة لمحاربة الفساد.
واصل مجلس الوزراء تأجيل الملفات المهمة والخلافية، وامرار البنود الاجرائية العادية، الى حين الدخول في تصريف الاعمال. توقفت الجلسات نهائيا بعد 31 تشرين الاول.

## المشنوق: رئيس الحكومة كتب إستقالته ثلاث مرات

واكب وزير البيئة في حكومة تصريف الاعمال محمد المشنوق المحسوب على الرئيس تمام سلام، الحكومة يوما بيوم منذ تكليف رئيسها حتى تشكيلها بعد 11 شهرا، وكان مثابة المستشار الخاص له وممثله في كثير من المواقف والمناسبات. وهو لخص لـ"الامن العام" تقييمه عمل الحكومة وتجربتها والمراحل التي مرت فيها.

يقول: "ابرز الاسباب التي تؤدي الى تراجع عمل الحكومة وانتاجيتها وصورتها امام عدد كبير من الناس، التمادي في اطالة الفراغ في رئاسة الجمهورية، ما ادى الى حال تشنج في مجلس الوزراء لان مكوني الحكومة الاساسيين كانا فريقي 8 و14 آذار، وعندما تفرق العشاق تقلصت انتاجيتها. في السنة السابقة حصلت مثلا تعيينات في اكثر من 48 موقعا، بينما تراجعت هذه السنة الى اقل من النصف. كما كانت هناك متابعات وجهد من كل الاطراف لوضع كتف مع الرئيس سلام لحل بعض المشكلات. كانت هيئة الحوار الوطني تساعد في احيان كثيرة على حل بعض المشكلات، وتسهيل التوصل الى حلول كما حصل في مشكلة النفايات. وعلى الرغم من ذلك، بقيت قضايا عالقة مثل ملف الاتصالات الذي بقي مكسر عصا بين وزيرين في الظاهر، بينما في العمق كان هناك تيار يحاول ان يعطل اي قرار. هنا يمكن القول ان الرئيس سلام كان من الاسهل عليه قبل سنة ان يتوصل الى حلول، لكن هذه السنة كانت الحلول اصعب بكثير، لان اكثر من طرف كان يشعر بان عليه ان يعطي اداء مختلفا في العرقلة، معتقدا ان هذا الاداء يساعده على تعزيز صورته امام الناس، خصوصا مع حصول الحراك الشعبي حول مطالب معينة. صار بعض الاطراف يشعر انه خارج الحكومة وليس جزءا منها، فلم تعد هناك مسؤولية مشتركة، بل تراجعت وصارت لدى بعض الوزراء اجندة مستقلة لكسب الشعبية. كان الرئيس سلام يأخذ على عاتقه عددا من الامور ويجمع الاطراف، ويعقد معهم الاجتماعات والجلسات لحل المشكلات مثل مشكلة ملف الاتصالات، لكن بلا جدوى".

يضيف الوزير المشنوق: "كل هذه الامور ادت الى التراجع في انتاجية الحكومة، لان بعض الوزراء كان يقول كلاما في الجلسة ثم يتراجع عنه خارجها، بينما كان المطلوب ان يلتزموا ما يتقرر. هذا الامر كان مؤذيا جدا للحكومة، ما اضطر الرئيس سلام الى القول انها حكومة فاشلة بسبب اختلاف الخطاب السياسي والتضارب في المواقف".

ويرى "ان ما نشأ من اشكالات له علاقة بالاعداد لانتخابات الرئاسة، ما ادى الى ممارسة الضغوط على الحكومة من داخلها. صارت العرقلة من القوى الضاغطة لقوى اخرى لوقف مشروعها الرئاسي. صار البعض يوقف مشروعا او اقتراحا لفريق آخر فقط من اجل العرقلة، كما حصل في مشكلة المديرية العامة لامن الدولة مثلا، التي بدأت مشكلة ادارية وتقنية عرضية، وتحولت مسألة سياسية وطائفية. طاولت الخلافات الوزارية ايضا مشاريع الطرق والكهرباء والمناقصات الكبيرة. لكن الرئيس سلام كان صمام الامان لحلها، واعاد الامور الى نصابها. كذلك حول سد جنة وقضايا التربية والشؤون الاجتماعية والعدل (وقف التشكيلات القضائية) والاشغال والاتصالات وآلية التعيينات، وكلها كانت مواضيع تقنية وفنية وبيئية تتحول الى قضايا سياسية. تمت معالجة مشكلة استقالة الوزيرين اشرف ريفي وآلان حكيم بالتي هي احسن، بحيث صارت استقالة مع وقف التنفيذ، وتوقيع القرارات توقيعا استنسابيا منهما وفق ما يجده كل منهما مناسبا او غير مناسب. المشكلة الاساسية التي مر فيها مجلس الوزراء هي آلية العمل واتخاذ القرارات وحق الاعتراض من مكون سياسي واحد او مكونين. الحقيقة انه حصل تفاهم معين يقوم على انه اذا حصل خلاف على امر سياسي يؤجل بته في الحكومة لتتم معالجته سياسيا خارجها، ثم يعاد طرحه لاقراره. اما اذا كان لدى مكونين سياسيين احتجاج على امر تقني او اجرائي، فهذا لا يلغي اتخاذ القرار، ويمكن لهما ان يتحفظا او يعترضا، لكن القرار يمشي. حتى الاعتراض التقني كان يعطل العمل في مجلس الوزراء بغير وجه حق، لانه جانب اجرائي ولكنه ليس سياسيا او ميثاقيا".


وزير البيئة في حكومة تصريف الاعمال محمد المشنوق.

ويشير الوزير المشنوق الى ان الرئيس سلام "وصل ثلاث مرات الى حد الاستقالة التي كانت جاهزة. انا قرأت شخصيا احد نصوص الاستقالة التي كتبها الرئيس سلام. وصل الى مرحلة لم يعد في الامكان معها الاستمرار، وابلغ الى كل الاطراف ذلك. لكن جرت معه اتصالات من الاطراف والسفراء والدول منعته من الاستقالة، لان ظروف البلد لا تحتمل. اهم انجاز قام به الرئيس سلام هذه السنة، انه قاد الحكومة في اصعب المراحل السياسية، على الرغم من التحسن الامني، وهو انجاز للحكومة والجيش والقوى الامنية. لكن هذا الواقع الامني اثار على خط مواز خوفا كبيرا بسبب كثرة اكتشاف شبكات الارهاب والتفجير، وهو ما حمّله والوزراء مسؤولية اكبر لتقطيع الوقت في اقل خسائر ممكنة، رغم انه لم يكن من المنتظر ان تنتهي كليا لانها كانت جزءا من عدة الشغل لدى بعض الاطراف".

ويلفت الى "انجازات خارجية للحكومة ورئيسها، لاسيما في المحافل العربية والدولية التي اخرجت لبنان من ظروف صعبة جدا، ضمن اطار التضامن العربي والمجتمع الدولي. جرى تعزيز موقف لبنان في مسألة رفض توطين النازحين السوريين. كان هم الرئيس سلام، الى تثبيت الاستقرار الامني والسياسي، تعزيز الوضع المالي والاقتصادي وحفظ استقرار الليرة، وتثبيت التقييم الدولي الايجابي للوضع المالي اللبناني وعلاقة لبنان مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وحماية المصارف اللبنانية بعد تراجع حركة الاقتصاد. كما اولى اهتماما بتنمية المناطق المحرومة لاسيما في عكار والبقاع، بعد تدني مستوى المعيشة فيها، خصوصا في المجتمعات التي تحملت اكثر من غيرها عبء النزوح السوري الذي تسبب ايضا بخلافات داخل الحكومة واراء متضاربة في كيفية مقاربته، وحل مشكلاته ونتائجه وانعكاساته".

يختم الوزير المشنوق ان الرئيس سلام "ركز على انتخاب رئيس للجمهورية وحافظ على التوازن الدقيق ما بين التكليف الدستوري الموقت لحفظ الامانة وبين عدم الافادة منها لاي سبب. اعتمد لتحقيق ذلك مواقف دقيقة للغاية في هذا المجال، كان يقيسها بميزان الصائغ حتى لا تصبح قضية انتخاب الرئيس مهملة. كان يحفظ التوازنات، ويقوم بالمعالجة الذكية، ويتلقى السهام بصدره، لكنه كان يصارح الناس ويترك لهم الحكم".



داود رمال
aborami20@hotmail.com

# لجنة حقوق الإنسان النيابية في مركز التوقيف الإحتياطي: مواصفات عالمية وإحترامٌ لكرامة الإنسان

**منذ افتتاحه تحول مركز التوقيف الاحتياطي في المديرية العامة للامن العام الى محط انظار المؤسسات الرسمية وجمعيات حقوق الانسان المحلية والدولية والمنظمات الدولية التي تزوره دائما. عدّته نموذجا حضاريا لما يقتضي ان تكون عليه مراكز التوقيف الموقت والسجون، محافظة على كرامة الانسان وتوفير اسباب الراحة ووسائل الدفاع عن الحقوق**

بعد تنوع المنظمات والهيئات الانسانية والحقوقية اللبنانية والعربية والاجنبية التي جالت على المركز الجديد للتوقيف الاحتياطي، واطلعت على مواصفاته الحديثة المستندة الى الشروط العالمية، اتى دور لجنة حقوق الانسان النيابية برئاسة رئيسها النائب ميشال موسى. انتقلت الى المركز "كي نكحّل عيوننا بانجاز لبناني رسمي يشكل علامة فارقة في مجال حقوق الانسان، بعدما اعتدنا على مشاهد لا تبشّر بالخير"، وفق ما قاله احد اعضاء اللجنة، وقد ضم وفدها النواب غسان مخيبر وحكمت ديب وباسم الشاب وامين وهبي.

كان المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وضباط كبار في استقبال وفد لجنة حقوق الانسان. بعد اجتماع مشترك جالت برفقة اللواء ابراهيم في ارجاء المركز، وتولى رئيس دائرة التحقيق والاجراء المقدم بسام فرح الشرح. شملت الجولة اقسام المركز وقاعاته: المكاتب الادارية، مكتب تحديث نظام المكننة الجديد، قاعات انتظار الموقوفين الموزعة رجالا ونساء للاحتجاز الموقت الذي لا يتجاوز دقائق، قاعة الطعام المجهزة بكل الشروط الصحية، هاتف العموم الذي يمكّن الموقوف من التواصل مع الخارج، نظارات الاحتجاج قبل التحقيق، قاعة انتظار المستدعين الى التحقيق، مكاتب التحقيق، غرف المنامة، باحة النزهة، الجناح المخصص للنساء، قاعة المقابلات، المستوصف الطبي والمركز الاجتماعي.

رد اللواء ابراهيم على استفسارات اللجنة، مؤكدا ان المركز يشهد تطويرا مستمرا لا سيما على صعيد الخدمات الطبية والاجتماعية، وثمة تحديث لاقسام تواكب الحاجات وتستجيب اعلى المعايير والشروط العالمية.

وفي لفتة استضاف اللواء ابراهيم رئيس اللجنة واعضاءها الى غداء في قاعة الطعام المخصصة للموقوفين، تعبيرا عن تضامن وتفاعل انسانيين.

في اثناء زيارة قاعة المستدعين الى التحقيق دار حديث بين اعضاء اللجنة والموقوفين الذين عبّروا عن ارتياحهم الى كل الاجراءات المتخذة داخل المركز على الصعد المختلفة.

اللواء عباس ابراهيم واعضاء لجنة حقوق الانسان النيابية يجولون



## موسى: المركز يتمتع بمواصفات ممتازة

تحدث رئيس اللجنة النائب ميشال موسى بعد الجولة فقال: "جئنا كلجنة حقوق الانسان لزيارة مركز التوقيف الجديد للامن العام لنرى الفرق الكبير بين المركز الذي كان سابقا تحت جسر العدلية وهذا المقر الذي اخذ في الاعتبار كل المواصفات العالمية للسجون، يحترم كرامة الانسان سواء كان سجينا أم لا، ويحاول التعاطي معه كانسان في انتظار انتهاء مدة محكوميته. يتمتع المركز بمواصفات ممتازة، وهو انتظر بعض الوقت لافتتاحه من اجل ان يجري كشف على المواصفات والمعايير التي وضعها الصليب الاحمر الدولي و"مؤسسة كاريتاس" المعنية بوضع العاملات الاجنبيات في لبنان وتطبيقها. انه مركز متكامل. لمسنا كم ان اقسامه مدروسة ولديه امكان احترام كرامات الاشخاص كونه يضم كل المستلزمات التي تساعد في هذا الاطار".

واطلق موسى نداء قائلا: "مركز التوقيف الاحتياطي انجز حديثا بهذه المواصفات، وعلى الحكومة الحالية او المقبلة المبادرة الى بناء سجون او استحداثها في مستوى المركز الذي استحدثه الامن العام".

وتطرق الى "آفة الاكتظاظ التي تعاني منها السجون في لبنان، ووزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق كان قد تحدث خلال اجتماعات عقدت معه عن سجنين مزمع بناؤهما، مع امكان تمويلهما، لذلك المطلوب اليوم من اي حكومة تخصيص الاهتمام اللازم لذلك. ان حوادث القتل التي حصلت في الفترة الاخيرة من اشخاص كانوا مسجونين تؤكد ان السجن ليس مكانا للعقاب فقط، بل يجب ان يكون مكانا للاصلاح، وبالتالي يجب متابعة هؤلاء الاشخاص خاصة الذين كانوا يتعاطون المخدرات والجريمة موجودة في دمهم، لذلك لا بد من متابعتهم، مع ضرورة ان يكون التعاطي من القطاعات الصحية او الانسانية كلها مع اناس ارتكبوا ذنبا ما على اساس انهم بشر باعطائهم فرص التأهيل والاصلاح".



يصغون الى الشروح.



**موسى: مبادرة قيمة قام بها الامن العام بكل جرأة وشجاعة**



وهنأ موسى باسم اللجنة النيابية الأمن العام على "المبادرة القيمة التي قام بها بكل جرأة وشجاعة بما يضمن لهؤلاء الناس المسجونين الكرامة والانتقال من مكان كان سيئا بكل ظروفه الى آخر افضل على كل المستويات. بارادة وهمّة وعزم نستطيع الذهاب الى وضع آخر نحترم فيه كرامات الناس ضمن المواصفات المطلوبة في السجون". ◄



ويتفقدون الاقسام.

## مخيبر: الاماكن التي عايناها جيدة جدا

وتحدث عضو اللجنة النائب غسان مخيبر فقال: "ما قاله رئيس اللجنة يعبر عن احساس عام، وعلينا التذكير ان هذا المركز ليس سجنا انما نظارة. وهي تعني انك تتعامل مع اشخاص في حال استثنائية جدا، والمفترض ان يكونوا قيد المعالجة الادارية او العدلية. المشكلة الكبرى هي في السجون وادارتها".
ردا على سؤال عن الانطباع الذي تولّد لديه بعد المعاينة الميدانية للمركز، اكد ان "الاماكن جيدة جدا، والمواصفات كما اعرفها موجودة في الذي عايناه. نحن نركز على ادارة السجون التي هي مطلب دائم للجنة حقوق الانسان النيابية لسنوات طويلة، اي ان تنتقل من ادارة امنية الى ادارة متخصصة في السجون، على ان تصبح كل النظارات على شاكلة هذه النظارة، لان النظارات في لبنان حالها مأساوية. حصل شيء من التحسن وهي خطوة ايجابية، ونأمل في خطوات اخرى. ستتابع لجنة حقوق الانسان النيابية كل تطور ايجابي، وستكون في المرصاد لكل سوء ادارة يحصل في السجون والنظارات كلها في لبنان".



**مخيبر: اللجنة النيابية ستتابع كل تطور ايجابي**



حوار بين اللواء ابراهيم والنواب اعضاء اللجنة.



يتحدثون الى عدد من الموقوفين.

تقرير

**جورج ياسمين**
georgesyasmine@hotmail.com

... اخيرا صار للبنان رئيس جمهورية. بعد عامين ونيف كاد اللبنانيون يصلون الى قعر الاحباط وقاع القنوط من امكان رؤية رئيس يملأ كرسي بعبدا. في 31 تشرين الاول تغير المشهد وانقلبت التواريخ: الرئيس 13 في 31 تشرين



في خطاب القسم التزم الرئيس ميشال عون تطبيق الدستور واستئصال الفساد.

## تبديد الإحباط وتجديد الأمل

# الرئيس 13: العهد الجديد للطائف اللبناني

الرقم 13 عادة يتجنبه الناس. يفضلون تجاوزه وعدم الحديث عنه لا سيما في لبنان. في 13 نيسان 1975 بدأت الحرب المشؤومة، و13 حزيران 1978 و13 تشرين الاول 1990 وغيرهما من تواريخ صارت من التاريخ، لكن الايام لم تستطع محوها من لوح ذاكرتنا. حتى شركات الطيران العالمية الغت الرقم 13 من جداول رحلاتها. العالم يتطيّر من هذا الرقم.

في لبنان بلد التحولات والتبدلات لا شيء ثابتا الا المتحرك. حتى الارقام تتحول الى شعارات وتسويات، واحيانا الى تصفية حسابات.

الرقم 13 اليوم مع الرئيس الثالث عشر العماد ميشال عون يؤمل منه في ان يكون فاتحة خير واشارة انطلاق للدولة الآتية على متن الحلم والامل والرجاء.

الامال المعلقة كبيرة، والمشاكل العالقة اكبر. التوقعات مشجعة، والوقائع مقلقة. منسوب التفاؤل مرتفع، وكذلك مستوى العوائق والعراقيل.

ليست باليسيرة والسهلة مهمة الرئيس عون. الصدمة الايجابية التي حصلت بوصوله لن تلبث ان تخبو وتخفت، اذا لم تعقبها صدمات ارتدادية وخضات ايجابية في الملفات المعيشية والحياتية والاقتصادية والمالية.

قبل ان يصبح رئيسا، اطلق العماد عون جملة عناوين لمشروع بناء الدولة وديمومتها وارتقائها. التزام الدستور، احترام القانون، الحفاظ على الوحدة الوطنية، التمسك بالشراكة، عدم التهاون في مسألة السيادة، اعادة الاعتبار الى الميثاق والميثاقية.

لن يكون الرئيس عون غير ما عهدناه او تعودنا عليه. الرجل الذي نشأ في بيئة مختلطة، وتربى في عائلة مكافحة، وتقلّد سيفه ضابطا في مؤسسة لا تعرف التفرقة ولا الفئوية، وتزعم تيارا عريقا لا يعترف بالطائفية، ووصل الى المقام الاول في البلاد بتسوية تاريخية وواقعية في آن. هذا الرجل لا يمكن له الا ان يسابق الزمن ويستبق الآتي من التطورات بخطوات وطموحات تعيد الاعتبار الى الدولة، وتبعث المؤسسات من جمودها، وتزرع الهيبة في مفاصل الادارات، وتبث الروح في قسمات وجه الوطن المتعب.

لم يتوقف يوما الرئيس عون عن المناداة بالتصدي للفساد وعناوينه وملفاته ومحركاته. خاض المعارك من تحت، وهو اليوم يقود الحرب على الفساد من فوق. يعزو اليه المقربون منه مقولة: "شطف الدرج يبدأ من فوق". الان وهو فوق على رأس الدولة سيباشر - وهو اخذ على نفسه عهدا بذلك امام اللبنانيين الذين احتشدوا في باحة قصر بعبدا على طريقه منذ شهر تقريبا - حملة تطهير المؤسسات والادارات من الفساد. لكن هذه المهمة النبيلة الصعبة والمعقدة في آن، ليست مجرد اعلان نيات بل مسار متدرج، واليات عمل، واستعدادات ايجابية، وخطوات واضحة. مكافحة الفساد في رأي رئيس الجمهورية لا تكون بازاحة مسؤولين على المستوى العمودي، بل بالتغيير توازيا على المستوى الافقي. وهذا يتطلب العودة الى القاعدة الذهبية: الرجل المناسب في المكان المناسب، وتعميم ثقافة الاصلاح والحفاظ على المال العام، وسد مزاريب الهدر، وتجفيف منابع الاختلاس، واحياء المجالس والمؤسسات الرقابية، ورد الاعتبار الى المحاسبة، وطي صفحة التراضي والتغاضي والمحاباة والمناداة على التلزيمات والصفقات بضم الشفاه وفتح الجيوب.

في خطاب القسم اطلق الرئيس عون تعهدين اساسيين: التزام الدستور وتطبيقه، واستئصال الفساد. الفساد بات سرطانا متفشيا يهدد بموت الوطن. ولانه سرطان فان استئصاله ممكن، وفرص القضاء عليه متاحة. في حين ان التعايش معه بات متعذرا على الرغم من انه اصبح لدى البعض منهجا وممارسة ذهنية وثقافة وتقليدا.

في تنفيذ الطائف "اللبناني" يطمح الرئيس عون الى معالجة هذه المعضلة التي تعتري النظام السياسي منذ اقرار الطائف (وما قبله) بسبب مراكز القوى التي اوجدها، ونظام المحاصصة الذي افرزه والذي شمل كل مناحي الحياة الاقتصادية والخدماتية والمالية والمعيشية. من الرشوة في الادارات والمؤسسات، الى الصفقات والسمسرات في مشاريع الدولة الكبرى. يبدأ الفساد ولا ينتهي. اللبنانيون الذين يئسوا من المعالجة واحبطوا من الممارسة يأملون اليوم في بعض الخير في التحول الذي طرأ على مواقف المسؤولين ونيتهم الانخراط في الحرب ضد الفساد.



اقتصاديا، امام العهد تحديات كبرى تتمثل بتحفيز النمو الاقتصادي المتباطئ، ودعم الاستثمارات التي تراجعت، ومعالجة مشكلة العمالة الاجنبية ومنافستها لليد العاملة اللبنانية، ومعالجة مشكلة العجز في الميزان التجاري، واقرار قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص بغية توفير التمويل اللازم للبنى التحتية والفوقية، ووضع سياسات ضريبية ملائمة تسمح بجذب رؤوس الاموال، وطبعا معالجة ازمة الكهرباء والبطالة، واقرار مرسومي الغاز والنفط. الاهم معالجة الوضعية العامة لمالية الدولة ومشكلة الاستدانة.

الكيدية التي لطالما شكا منها العماد عون، لن يكون لها مكان في عهد الرئيس. لكن ذلك لا يعني استبدالها بـ"عفا الله عما مضى"، بل بالقول الكريم "المؤمن لا يُلدغ من الجُحر مرتين".

> **الآمال المعلقة على العهد كبيرة، لكن المشكلات العالقة اكبر**



الممارسات الانتقامية والاقصاء والابعاد مصطلحات يرفض الرئيس عون مجرد التطرق اليها، "من ليس له يؤخذ منه ومن له يُعطى ويزاد". هذه الآية الكريمة تحتل حيزا طيبا في اجندة المشروع الاصلاحي للعهد. الدولة لن تكون حقل تجارب ولا ميدان اختبار، بل زرعا للمستقبل وحصادا للازدهار. القطاع العام لن يبقى مصدر ارتزاق وابتلاع للمال العام، بل مورد رزق وانتفاع للعاملين فيه تحت القانون وفوق الشبهات.

البيئة التي يهرب المستوزرون من تولي حقيبتها، يرى رئيس الجمهورية انها اساس في الحفاظ على وجه لبنان الآخذ في التغير والتصحر. لبنان الاخضر يتحول الى رمادي، ولبنان قصر المياه الابرز في الشرق الاوسط (الى جانب تركيا) يتحول الى قصر رمال بفعل تراجع مستوى المتساقطات والمساحات الخضر والتبدل المناخي العالمي، وذلك بفعل غياب التخطيط والرؤية والاستراتيجية البيئية، وطغيان الحسابات السياسية والمناطقية والفئوية على حساب الاجيال المقبلة. وفي خطوة رمزية تعكس الالتزام المسبق والانجاز اللاحق، قرر رئيس البلاد ان تكون الصورة الرسمية له بخلفية الاخضر وشجرة الارز، عهدا منه في العهد الجديد حماية البيئة وتوسيع هامش الاخضر وتضييق نطاق الرمادي.

في خطاب القسم حدد الرئيس عون عناوين العهد الجديد والخطوط العريضة للبيان الوزاري. شدد على تنفيذ اتفاق الطائف من دون انتقائية وتطبيق المناصفة الفعلية، واقرار قانون جديد للانتخابات النيابية، وتعزيز قدرات الجيش، والتنسيق بين الامن والقضاء وتحريرهما من التبعية السياسية، والتعامل استباقيا مع الارهاب، واعتماد سياسة خارجية مستقلة، والتزام ميثاق الجامعة العربية واحترامه، ومنع انتقال النيران المشتعلة في المنطقة الى لبنان، ومقاومة اسرائيل، ومعالجة مشكلة النزوح السوري، والاصلاح الاقتصادي القائم على التخطيط والتنسيق بين الوزارات، وتكبير حجم الاقتصاد الحر القائم على المبادرة الفردية، والاستثمار في الموارد البشرية، وتطبيق اللامركزية الادارية مع حفاظها على الخصوصية ضمن صيغة العيش المشترك الواحد، وارساء نظام الشفافية والوقاية من الفساد، وتفعيل اجهزة الرقابة.

الابرز، ولعله الاهم في انتخاب العماد عون رئيسا، انه اول رئيس مسيحي منذ عام 1990 يصالح المسيحيين مع اتفاق الطائف، ويسقط عن هذا الاتفاق شبهة الاجحاف في حقهم.

العهد الجديد بدأ، والطائف اللبناني انطلق.



الصدمة الايجابية بوصول الرئيس عون تخبو اذا لم تعقبها خضات ايجابية.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

# دونالد ترامب شخصية العام 2016
# أميركا تتغيّر... والعالم سيتغيّر معها

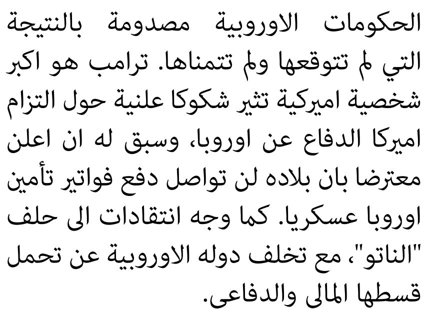
**مخالفا كل التوقعات وكل استطلاعات الرأي، فاز دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الاميركية التي جرت في 8 تشرين الثاني. نتيجة لم يتوقعها احد واحدثت صدمة داخل الولايات المتحدة وخارجها. ترامب هو المنتصر الاوحد في هذه الانتخابات الاكثر غرابة واثارة وتشويقا. انتصار صنعه بنفسه وجهوده مخترقا المؤسسة السياسية التقليدية، محدثا تغييرا في قواعد اللعبة**

نجح المرشح الجمهوري دونالد ترامب في اقتحام المشهد الرئاسي والمسرح السياسي الاميركي من الباب الواسع، وفي فرض نفسه ووجوده وافكاره. الخاسر الاكبر والمباشر في هذه الانتخابات هيلاري كلينتون التي خسرت فرصة ذهبية لتدخل البيت الابيض، ولتدخل التاريخ ايضا من بابه العريض كاول امرأة تدخل اليه. الخاسر الثاني هو الحزب الديموقراطي. الديموقراطيون لم يخسروا الرئاسة فقط، انما خسروا ايضا في انتخابات الكونغرس التي جرت في موازاة الانتخابات الرئاسية، وبقي الحزب الجمهوري مسيطرا على مجلس النواب الاميركي ومعه اكثرية واضحة.

الخاسر الثالث مراكز استطلاع الرأي التي اخفقت اخفاقا ذريعا في توقعاتها حتى الساعات الاخيرة، عندما حسمت تسعة استطلاعات من اصل عشرة فوز كلينتون. هي المرة الثانية هذا العام تفشل استطلاعات الرأي في توقعها لحدث اساسي مفصلي، بعد الفشل في توقع نتائج الاستفتاء البريطاني على الخروج من الاتحاد الاوروبي. اذ رجحت الاستطلاعات ان يكون التصويت لمصلحة البقاء، لا الخروج.

الخاسر الرابع هو "الاستقرار الاميركي" بعدما كشفت الانتخابات، بوقائعها ونتيجتها، عن تصدع عميق داخل المجتمع الاميركي والحقت الضرر بالسمعة الاميركية على الساحة الدولية. فالانقسام ليس بين الجمهوريين والديموقراطيين فحسب. الانقسامات موجودة داخل الحزبين وعميقة بالقدر نفسه، حيث تعمل فصائل كثيرة وشديدة الاندفاع في كل منهما على جذبهما نحو تبني ارائها المتطرفة. المجموعات المتطرفة في الحزب الديموقراطي تدفعه نحو اليسار، والمجموعات المتطرفة داخل الحزب الجمهوري تدفع به نحو اليمين المتطرف.

يحاول العالم استيعاب الصدمة التي احدثها فوز ترامب بالرئاسة الاميركية. هذا الفوز الذي فاجأ الجميع حتى الحزب الجمهوري نفسه الذي لم يكن يتوقع ان ينجح ترامب في قلب معادلات انتخابية وسياسية رأسا على عقب. الجميع، مراقبين وخبراء وديبلوماسيين، يعتبرون فوز ترامب زلزالا وانقلابا وتحولا جذريا داخل الولايات المتحدة وخارجها، وان هذا الحدث غير المتوقع يعني ان اميركا تتغيّر وان العالم سيتغيّر معها وبسببها. هناك من يعتقد بان حجم الخوف من رئاسة ترامب مفرط فيه، وان واقع مؤسسة الحكم الجماعي يحول دون تحوّل ترامب الى رئيس كامل الصلاحيات الاستثنائية. ثمة من يصر على ان الخوف الكبير في محله لان ركائز النظام العالمي برمتها ستهتز اذا وصل الى البيت الابيض رئيس اقصائي واستفزازي.



**الديموقراطيون لم يخسروا الرئاسة فقط، بل انتخابات الكونغرس ايضا**

الحكومات الاوروبية مصدومة بالنتيجة التي لم تتوقعها ولم تتمناها. ترامب هو اكبر شخصية اميركية تثير شكوكا علنية حول التزام اميركا الدفاع عن اوروبا، وسبق له ان اعلن معترضا بان بلاده لن تواصل دفع فواتير تأمين اوروبا عسكريا. كما وجه انتقادات الى حلف "الناتو"، مع تخلف دوله الاوروبية عن تحمل قسطها المالي والدفاعي.

من حق اوروبا ان تقلق وتخاف وتتوجس من وصول ترامب الى البيت الابيض. انه قلق مبرر ومشروع بازاء التزامات ادارة ترامب المرتقبة بامن اوروبا، وربما حتى التزاماتها مع حلف شمال الاطلسي، وما يمكن ان يؤدي - في حال نفذ ترامب وعده بـ "اميركا اولا" - الى خفض العلاقات بين واشنطن وحلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي، هذه العلاقات التي طبعت النظام السياسي الغربي منذ الحرب العالمية الثانية.

وسط هذا الغموض، تفضل دول بارزة في الاتحاد الاوروبي بينها المانيا وفرنسا واسبانيا وايطاليا المضي قدما في "مشروع اوروبي اكثر استقلالية في مجال الدفاع والامن" لان الولايات المتحدة لن تتولى الاهتمام بامن اوروبا وتعتبرها مسؤولية اوروبية. يبدو ان النتيجة المفاجئة والصادمة للانتخابات الاميركية ستعمل على تطوير الموقف حيال فكرة الدفاع الاوروبي، لاسيما الموقف الاكثر ترددا في شرق اوروبا. من الامور المقلقة لبعض حلفاء الولايات المتحدة في العالم ما هدد به ترامب خلال حملته الانتخابية بعدم الدفاع عن هذه الدول الحليفة تلقائيا. وتبدو دول البلطيق في مقدم هذه الدول التي ينتابها القلق في حال تعرضت لهجوم روسي على غرار الضم الروسي لمنطقة القرم (غير البعيدة عنها) قبل عامين.

يكمن التخوف الاوروبي بعد نجاح ترامب في تقليص دور واشنطن في "الناتو"، ما يضع اوروبا امام خطرين: الاول استراتيجي يتمثل في اطلاق يد روسيا في مناطق شرق اوروبا حتى وسطها، والثاني حيوي يتمثل في خطر استمرار تدفق اللاجئين من مناطق النزاع في الشرق الاوسط، وخصوصا سوريا التي بات من المحتمل ان تلقى مصير اوكرانيا المجهول اذا قرر ترامب تسليمها الى روسيا. بالنسبة الى الاوروبيين، فان اعادة الاعتبار الى روسيا ومنحها دورا لا تستحقه على الساحة الدولية سيسبب انعكاسات سلبية على المستوى الاوروبي الداخلي، وسيعزز دور اليمين المتطرف وشعبيته، وسيرفع حدة التباين داخل الاتحاد الاوروبي، ما سوف يشجع دولا على طرح فكرة الانفصال والخروج على غرار ما فعلته بريطانيا. وما يشجع الشعبويين والمتطرفين على العودة ببلدانهم الى حدودها المعروفة.



لم يكن احد يتوقع وصول دونالد ترامب الى البيت الابيض.

لكن ماذا عن الشرق الاوسط الحافل بالازمات والملفات:

- الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني المزمن.
- الحرب والمأساة السورية وما بينهما: ايران والاتفاق والتدخلات الخارجية.
- تركيا والعلاقة المهتزة بفعل محاولة الانقلاب وما يتعداها.
- العراق والحرب المستمرة على "داعش" ومسؤوليات واشنطن في تأزيم اوضاعه.
- التواصل المعتل مع دول الخليج.
- حرب اليمن.
- تصويب العلاقة مع مصر.
- ضبط الازمة في ليبيا وحلّها.
- المساهمة في تمتين الاستقرار في تونس.
- موازنة العلاقة مع الجزائر والمغرب.

وغيرها الكثير من الملفات لا بد من ان تشغل حيّزا مهما من جهد الادارة الاميركية العتيدة ووقتها.

لن يكون في مقدور ترامب ان يتعافى سريعا من مخلفات ارث سلفه الحافل بالتعقيدات والملفات الشائكة، والادارة الاميركية الآتية ستكون امام امتحان صعب. فالصراع على الاقليم بلغ ذروة لم يشهدها في تاريخه الحديث. وهذا التزاحم على اقتسام جغرافيته، او بالاحرى ديموغرافيته، صورة عما سيؤول اليه المشهد الاستراتيجي عاجلا ام اجلا.

تبدلت الثوابت في السياسة الاميركية عموما وحيال الشرق الاوسط خصوصا لاسباب عدة. ابرزها ما طرأ على الاقتصاد العالمي وخلف آثارا واسعة على مفهوم العولمة والتجارة الحرة. وما اصاب قطاع النفط دوليا وادوات انتاجه خلّف متاعب واتجاها الى تقليص الاعتماد على النفط العربي تدريجا. بين الاسباب ان روسيا تنهض مجددا لتقديم نفسها قطبا دوليا منافسا. فضلا عن صعود الصين الذي ارغم ادارة الرئيس باراك اوباما على نقل ثقل الاهتمام الاستراتيجي من الشرق القريب الى البعيد، الى المحيط الهادىء وبحر الصين. هناك تنامي الارهاب وانتشاره ظاهرة تتجاوز كل الحدود. وكذلك نشوء قوى اقليمية ومحلية عصية على الانصياع لمفاهيم ومواثيق دولية ترعى العلاقات بين الامم.

لعل ابرز هذه الاسباب انهيار المنظومة العربية على نحو لم يشهده التاريخ الحديث لدول المنطقة. والاتفاق النووي مع ايران وما جر من تبدل في خارطة العلاقات الغربية عموما مع الشرق، فضلا عن طموحات الجمهورية الاسلامية. تماما كما تركيا الاردوغانية الطامحة هي الاخرى الى بعث العثمانية مجددا.

تحولات استراتيجية جذرية غيرت الثوابت التي درج الرؤساء الاميركيون لعقود على الحفاظ عليها ورعايتها، وبدلت في صورة الاقليم وشبكة علاقاته ومصالحه.



يكمن التخوف الاوروبي في تقليص واشنطن دورها في "الناتو".

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

# الشرق الأوسط عام 2016: صراع بين الحروب والتسويات

**كثيرة هي الاحداث والتطورات التي شهدها العالم عموما، والشرق الاوسط تحديدا، عام 2016، وفق ايقاع سريع يصعب اللحاق به احيانا. الشرق الاوسط ما زال رازحا تحت وطأة ازمات شبه مستعصية وحروب قاسية، وما زال قابعا في مرحلة عدم الاستقرار والعبور الصعب وسط تحولات جيوسياسية عميقة**

بدأ الشرق الاوسط يصدّر ازماته الى العالم مستدرجا تدخلات وتجاذبات اميركية وروسية، محدثا ارتدادات وتغييرات في اوروبا المسكونة بهاجس الارهاب والهجرة.

من التدخل الروسي الى التدخل التركي في سوريا. من معركة حلب الى معركة الموصل في العراق. من القضية الفلسطينية المنسية الى القضية الكردية الصاعدة. من الصراع العربي ـ الاسرائيلي الباهت الى الصراع السعودي ـ الايراني المتأجج. من الهجمات الارهابية في بلجيكا الى الخروج البريطاني من الاتحاد الاوروبي. من الانقلاب العسكري الفاشل في تركيا الى الانقلاب السياسي الناجح في الولايات المتحدة. لائحة طويلة من عناوين واحداث حفلت بها سنة 2016، ولكن يبقى ان الشرق الاوسط هو مركز الاحداث والصراعات.

## سوريا

باتت سوريا بؤرة التوتر في الشرق الاوسط ومركز الصراع الاقليمي الدولي الذي يدور على ارضها منذ خمسة اعوام واكثر. دخلت الحرب السورية عامها الخامس في ظل التدخل الروسي العسكري المباشر الذي خلط الاوراق والمعادلات.

عادت روسيا الى الشرق الاوسط لاعبا اساسيا من البوابة السورية بعدما اخرجت من العراق وليبيا، واصبحت قطبا دوليا الغى احادية الزعامة الاميركية. في سوريا صار مفتاح التحكم بالامور وكذلك مفتاح الحل السياسي في يدها. صحيح ان روسيا لم تنجح في تحقيق اهداف تدخلها، وفي مهلة الاشهر التي حددتها، فلم يحدث تحول جذري على الارض ولا حدث تحول يذكر في مسار العملية السياسية من ضمن الاطر والشروط الروسية. لكن الصحيح ايضا ان تدخل روسيا نجح في وقف انهيار النظام السوري وفي اسقاط نظرية الحسم العسكري ضده، وافلح في نقل الجيش السوري من موقع الدفاع الى موقع الهجوم على معظم الجبهات. كما نجحت روسيا في ان تصبح في سوريا اللاعب الاول والاقوى، وفي ان تتخذ من الساحة السورية ساحة اختبار لقدراتها واسلحتها العسكرية، وايضا مهاراتها الديبلوماسية في المنطقة والعالم.

تحركت الازمة السورية طوال الاشهر الماضية في مسارين متوازيين: مفاوضات ضعيفة في جنيف ومعارك قوية في سوريا.

> **عادت روسيا لاعبا اساسيا من البوابة السورية، بعدما اخرجت من العراق وليبيا**

هذه العمليات العسكرية يراد لها ان توضع في خدمة العملية السياسية وان تساهم في رسم خطوط الحل على الارض، وبما يؤدي الى انضاج الحل ووفق "الرؤية الروسية".

معركة حلب كانت المعركة المحورية والمركزية، واعتبرت "أم المعارك" الى درجة انها كادت ان تختزل الصراع في سوريا والمنطقة، والى حد اعتبار ان مَن يربح حلب يربح سوريا، ومَن يربح سوريا يربح المنطقة.

معركة حلب كانت موضع بحث ونقاش بين المسؤولين العسكريين الايرانيين والروس الكبار، وتوصلت ايران الى اقناع روسيا بخيار "حلب اولا" في ضوء مراجعة عامة افضت الى الخلاصات التالية:

• الهدنة التي اعلنت بناء على اتفاق اميركي ـ روسي افسحت المجال امام التنظيمات الاسلامية المتطرفة والارهابية لاعادة تنظيم صفوفها وبناء معظم البنى التحتية التي دمرتها "عاصفة السوخوي"، ولاستعادة زمام المبادرة العسكرية وتحقيق تقدم ميداني ومكاسب على الارض شملت مواقع استراتيجية، مثل خان طومان وتلة العيس، كان سقوطها مكلفا للايرانيين وحزب الله.

• اختبار الهدنة لم يكن فاشلا فقط، وانما ايضا الرهان على حل سياسي مع ادارة الرئيس باراك اوباما وانتهاز ما تبقى من ولايته. فالادارة الاميركية اصبحت في حكم المعطلة، وبات واضحا ان اوباما سيورث الازمة السورية الى خلفه، وان هذه الازمة تم ترحيلها الى الادارة الاميركية الجديدة.

كل هذا الوضع دفع في اتجاه احداث تحوّل نوعي في مسار الحرب وفي الميزان العسكري، من خلال جبهة حلب التي ستفتح الطريق امام التحرك لاحقا نحو دير الزور والرقة. وحسم معركة حلب هو الذي يحدد مسار العملية التفاوضية وكل مسار الازمة السورية بشقيها العسكري والسياسي.






سوريا مركز الصراع الدولي والاقليمي، ومَن يربح معركة حلب يربح الحرب.

الروس والايرانيون يعتبرون ان المرحلة الحالية فرصة مناسبة لاحداث تغييرات على ارض المعركة، خصوصا في منطقة حلب الحيوية والاستراتيجية وذات المغزى المعنوي والسياسي الكبير، رغبة في استخدامها لاحقا على طاولة التفاوض لفرض شروط النظام ورؤيته.

## العراق

معركة حلب كانت العنوان السوري الكبير عام 2016. ومعركة الموصل كانت العنوان الابرز في العراق بعد سلسلة معارك اخرجت تنظيم "داعش" من الرمادي والفلوجة والانبار.

تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" بدأ من الموصل، ونهايته ستبدأ من الموصل ايضا. مع انطلاق معركة تحرير مدينة الموصل واستعادتها يكون تنظيم "داعش" على وشك ان يخسر آخر مواقعه في العراق بعدما كان حتى قبل سنة يحتل نحو 22% من مساحة العراق، ولم يتبقَّ له اليوم سوى 10%. معركة الموصل جرى التخطيط لها لاشهر عدة في اشراف الاميركيين وادارتهم. حصل تأخير في اطلاق هذه المعركة اسابيع عدة بسبب تعقيدات ومسائل تتعلق بتنسيق الادوار والمهمات بين القوى المشاركة في هذه المعركة (الجيش العراقي ـ قوات مكافحة الارهاب ـ البشمركة الكردية ـ الحشد الشعبي ـ العشائر...)، لكنها تتعلق اكثر بالخلافات الاقليمية بين الدول المعنية بهذه المعركة ونتائجها، والتي تبادلت التحذيرات والفيتوات: العراق ومن خلفه ايران اعترض على المشاركة التركية في معركة الموصل، وتركيا والسعودية حذرتا من عواقب مشاركة الحشد الشعبي الشيعي في اقتحام الموصل المدينة السنية التي يقطنها نحو مليون شخص.

> **اردوغان نجا من قطوع انقلاب عسكري، ورد بتصدير ازمته الى سوريا**



"داعش" انطلقت من الموصل، ونهايتها تبدأ من الموصل.

رغم صعوبة المعركة ميدانيا وعسكريا، الا ان نتيجتها محسومة من الآن. فالمدينة في حكم الساقطة عسكريا والمسألة مسألة وقت. النتائج السياسية هي الاهم وترتبط بمرحلة ما بعد سقوط الموصل، وما بعد انتهاء "داعش" في العراق: مَن يحكم الموصل ويسيطر عليها؟ كيف ستتوزع خارطة الحصص والمصالح والنفوذ؟ وكيف ستؤثر معركة الموصل على الحرب السورية وعلى الوضع في شرق سوريا تحديدا؟

هذه الاسئلة المقلقة تبدو طبيعية ومشروعة لمرحلة وراثة "داعش" وفي ظل وضع تتصادم فيه ثلاث استراتيجيات:

• الاستراتيجيا الاميركية الهادفة الى ترحيل "داعش" من الموصل الى شرق سوريا (الرقة ودير الزور) لاستخدامها هناك كاداة ضغط على النظام السوري وحلفائه.

• الاستراتيجيا الايرانية الهادفة الى استثمار معركة الموصل لاعادة التواصل الجغرافي (البري) بين العراق وسوريا، وحيث تريد ايران من خلال مشاركة الحشد الشعبي في معركة الموصل، ومن خلال ميليشيات شيعية في تلعفر (محافظة نينوى قرب الحدود مع سوريا)، وفي موازاة السيطرة على دير الزور والبوكمال اقامة طريق تربط بين ايران وسوريا (ولبنان) عبر الاراضي العراقية.

• الاستراتيجيا التركية الهادفة الى ايجاد موطئ قدم ومنطقة نفوذ لها في شمال العراق، وتعويض الفرصة التي فاتتها قبل سنوات عندما احجمت عن مساندة الاجتياح الاميركي للعراق عام 2003. لذلك فان تركيا تصر على مشاركتها في معركة الموصل لحجز مقعد لها على الخارطة العراقية، ليس لانهاء "داعش" في الموصل فقط، وانما ايضا لضرب حزب العمال الكردستاني ومنعه من تثبيت وجوده في جبال سنجار بعد جبال قنديل في شمال العراق، اضافة الى المشاركة في ادارة الوضع في الموصل وكركوك الغنيتين بالنفط ودعم "المسألة التركمانية".

## تركيا

كانت تركيا الدولة الشرق اوسطية المحورية في احداث عام 2016. واقتحمت المشهد الاقليمي مرتين: عندما نجا اردوغان من قطوع انقلاب عسكري، وعندما اندفع الى التدخل والتوغل في الحرب والاراضي السورية.

حدث الانقلاب العسكري المفاجئ والفاشل منتصف تموز. وفي وقت كان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ينفذ انقلابا سياسيا هادئا في علاقات تركيا وسياستها الخارجية، بدءا من روسيا واسرائيل، نُفِّذ ضده انقلاب عسكري مرتجل ومفاجئ بعدما كان الاعتقاد ان زمن الانقلابات العسكرية في تركيا ولّى الى غير رجعة. هذا الانقلاب، الذي لم يدم الا ساعات وكان كافيا لهز دعائم الاستقرار السياسي في تركيا، شكل اهم تحد لسلطة اردوغان واخطر قطوع داخلي تعيشه تركيا منذ وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة.

اردوغان خرج من تجربة جعلت منه نمرا جريحا وشرسا. لم يتأخر في استثمار الانقلاب لتعزيز قبضته على السلطة وتصفية خصومه في الجيش والقضاء والاعلام. لم تقتصر عملية التصفية على انصار غولن، انما طاولت الاكراد وغيرهم. لكن المحاولة الانقلابية على رغم فشلها، هزت صورة الاستقرار التركي ووجهت اليها ضربة موجعة، واظهرت ان النزعة الانقلابية لم تدفن بعد، وان الخطر يأتي من الداخل، وان تركيا تعيش ازمة عميقة. وهذا كله سيترك اثرا على دور تركيا الاقليمي وطموحاتها ومشروعها التوسعي في المنطقة.



لم يتأخر اردوغان في تصدير ازمته الداخلية وتحديدا الى سوريا، حيث انتقل من التدخل غير المباشر بدعم المعارضة وتسهيل امورها، الى التدخل العسكري المباشر عبر عملية واسعة لتأمين منطقة حدودية وايقاف المد الكردي.

العملية التركية "درع الفرات" جاءت وسط تطورات في غاية الاثارة عكست التقارب التركي ـ الروسي والتركي ـ الايراني ومهدت لاستدارة تركية في اتجاه الازمة السورية. وقد منح التجاوب الروسي ـ الايراني مع الانفتاح اللفظي لتركيا الفرصة لكي يمتلك اردوغان اوراقا، ليس لحل المشكلة السورية، بل ليساوم بها واشنطن لكي توافق على المنطقة الآمنة، وبالتالي على التدخل العسكري التركي في سوريا واحتلال جرابلس، والتقدم لاحقا في اتجاه الباب ومنبج.

يشعر الاكراد، وهم على حق، بان التدخل التركي سيكون على حساب طموحاتهم في تأسيس كيان كردي في الشمال السوري، اذ ان التوسع المتواصل لحزب العمال الكردستاني في الشمال السوري، خصوصا نحو الغرب، لوصل كانتونات الحسكة شرقا، وعين العرب (كوباني) في الوسط، بعفرين غربا، والمزيد من العسكرة، سيؤدي تدريجا الى تسريع التقارب الايراني ـ التركي ـ السوري، والى فرض حل اقليمي في سوريا على حساب الاكراد اولا، ويقضي على ما تم انجازه حتى الان.

## المسالة الكردية

اذا كان عام 2015 تميّز بصعود نجم "داعش" والارهاب في المنطقة، فان عام 2016 تميّز ببروز الاكراد كقوة او لاعب اقليمي على مسرح يمتد من العراق الى سوريا وتركيا مستفيدين من واقع التفكك الحاصل في العراق وسوريا، وضعف السلطة المركزية وانفجار ملفات وقضايا الطائفية والاتينة والقومية. واذا كان اكراد العراق كانوا اول واكثر المستفيدين من التدخل الاميركي العسكري في العراق منذ عام 2003، وجاءت الحرب الدولية ضد تنظيم "داعش" لتشكل افادة جديدة لهم بعدما اثبتوا قدرة على محاربة هذا التنظيم ودحره فانهالت عليهم المساعدات العسكرية والمالية، فان اكراد سوريا يبدو انهم اكثر المستفيدين من التدخل العسكري الروسي في سوريا منذ عام 2015، وايضا في الحرب الدولية ضد "داعش" والتي تدور ايضا على ارض سوريا، حيث لـ"داعش" معقل رئيسي هو الرقة.

"اكراد سوريا" يسيطرون على نحو 15% من الاراضي ولديهم نحو 35 الف عنصر مسلح بين جيش وشرطة، واعلنوا قيام ادارة ذاتية عام 2013 موزعة على مناطق ومحافظات ومدن عدة، وهم يعدون الاقرب الى اوجلان واكراد تركيا منهم الى البارزاني واكراد العراق، وهم حاليا في افضل وضع لهم وفي لحظة تاريخية مثالية. يحظون بدعم مزدوج من روسيا والولايات المتحدة ويشكلون احد اهم القواسم المشتركة بين هاتين الدولتين في سوريا: واشنطن ترى فيهم قوة موجودة على الارض وقادرة على ان تشكل رأس حربة ضد "داعش". وموسكو ترى فيهم حليفا موضوعيا وواقعيا لدمشق، وكلاهما يحاربان ليس "داعش" فقط وانما المعارضة بكل فصائلها التي تريد اسقاط الاسد ولا تعترف تحت ضغط تركي بموقع الاكراد وخصوصيتهم وشراكتهم في القرار.



الاكراد في افضل وضع حاليا ويحظون بدعم روسيا والولايات المتحدة

مقابلة

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

# المدير العام للآثار: حماية التراث العمراني مسؤولية وطنية ونسعى إلى الحدّ من هدم الأبنية التراثية

**تعتبر المعالم الاثرية والتراثية مصدر فخر واعتزاز للاوطان، ودليلا على عراقتها واصالتها، وشاهدا حيا على تاريخها وحضارة شعوبها، ما دفع الدولة اللبنانية الى انشاء المديرية العامة للآثار للاعتناء بهذه الكنوز وحمايتها وصونها وترميمها، من اجل تأكيد اهمية الماضي ومواصلة الاتعاظ منه، وربطه بالحاضر لتوفير مستقبل مزدهر ومتطور**



المدير العام للآثار المهندس سركيس الخوري.

ما هو واقع الآثار والتراث في لبنان ودور المديرية العامة للآثار في حمايته؟ ما الاقتراحات لتطوير هذا القطاع وتحويله الى مواقع ذات مردود، وكيف تتم معالجة بعض الاشكاليات التي تحصل فيه؟ ما ابرز المشاريع التي تنفذ للنهوض بالقطاع والتي اعدت لتبقى هذه المعالم في مأمن عن الهدم؟ اسئلة حملتها "الامن العام" الى المدير العام للآثار المهندس سركيس الخوري.

■ كيف تحدد دور المديرية العامة للآثار في وزارة الثقافة؟

□ تتألف وزارة الثقافة من المديرية العامة للشؤون الثقافية والمديرية العامة للآثار والمصلحة الادارية المشتركة. تتولى المديرية العامة للآثار وضع السياسات والخطط والبرامج والانشطة الخاصة وتنفيذها في مجال ادارة الآثار والمنشآت التراثية والتاريخية وصونها وحمايتها، وابراز المعالم الاثرية لتوريثها الى الاجيال المقبلة.

■ ما مهمات المديرية العامة للآثار؟

□ تتوزع المهمات بين دائرة الديوان التي تتولى الشؤون القانونية والادارية والمالية والمنشورات والعلاقات الخارجية وبين المديريات التي تتولى الاعمال ذات الطابع الفني وتنقسم الى ثلاث مديريات:

• مديرية المنشآت الاثرية والتراث المبني (مسح المواقع، المنشآت، المعالم والصروح والابنية التي تتمتع بصفة اثرية او قيمة تراثية وتاريخية).

• مديرية الحفريات الاثرية (البحث والتنقيب والكشف عن الآثار والاهتمام بالحفريات الاثرية من ناحية ادارتها وتأهيلها وصيانتها).

• مديرية الممتلكات الاثرية المنقولة (جرد الاثار المنقولة والاشياء المنقولة الشبيهة بالآثار وتوثيقها).

■ كيف تسعى المديرية الى الحفاظ على التراث العمراني في لبنان؟

□ حماية التراث العمراني مسؤولية وطنية لا تقع على كاهل وزارة الثقافة فحسب، بل على كل مواطن لبناني وادارة ومؤسسة رسمية او خاصة. منذ عام 2010 اعتمدت المديرية العامة آلية موقتة تقضي باحالة كل طلبات التصريح بترميم الابنية في مدينة بيروت وترميمها عليها لابداء الرأي الفني في خصوص الاهمية التراثية والمعمارية لهذه المباني، في ظل النقص في التشريع حيث بقي القانون المعتمد محصورا في القرار الصادر عن المندوب السامي الفرنسي. ورغم كل الصعوبات والضغوط، سعت المديرية العامة للآثار الى الحد قدر الامكان من هدم الابنية التراثية والحفاظ على الارث المعماري والثقافي. وادراكا منها اهمية الحركة العمرانية ومساهمة هذا القطاع في الاقتصاد الوطني، لجأت الوزارة الى اقتراح مشروع قانون "حماية المواقع والابنية التراثية" بغية ايجاد وسيلة قانونية توازي بين حماية التراث والنسيج العمراني التقليدي من جهة، ومواكبة التطور المديني وحماية حقوق المواطن من جهة اخرى.

■ ما هي اهم التعديلات الملحوظة في مشروع قانون "حماية المواقع والابنية التراثية"؟

□ يلحظ مشروع قانون"حماية المواقع والابنية التراثية" اعادة تنظيم المدن والاحياء ذات الطابع التراثي عبر اعادة درس نسب الاستثمار فيها، ونقل عوامل الاستثمار لهذه العقارات التي تشكل عاملا مشجعا لهدم هذه الابنية واشادة ابراج مكانها، الى مناطق عقارية اخرى حديثة لا تتضمن اشكالية تراثية او غيرها. ما يساهم في الحفاظ على الابنية التراثية ويعوّض مالكي



العقارات الاستثمارات التي خسروها عند خفض عوامل الاستثمار في المناطق العقارية التي تقع فيها ابنيتهم التراثية، ويوفر ايضا على خزينة الدولة التعويض المادي المتوجب على المتضررين بموجب قانون الآثار المعمول به، اضافة الى منح المالكين حوافز ضريبية لحضهم على ترميم هذه الابنية والحفاظ عليها واستعمالها. كما ان مشروع القانون المقترح لحظ الآلية الادارية والقانونية لتحفيز المواطنين والمؤسسات الدينية على ترميم ممتلكاتهم الاثرية لمنعها من التداعي والاندثار.

■ كيف توازي المديرية العامة للآثار بين الحفريات الاثرية والتطور العمراني؟

□ يحتضن لبنان مخزونا اثريا وارثا تاريخيا تسعى المديرية العامة للآثار الى تأريخه وتوثيقه والحفاظ عليه بمواكبتها الحثيثة لكل الحفريات الاثرية، وبهدف تنظيم العمل الاثري ضمن اطر قانونية وادارية وعلمية وفنية، لاسيما الحفريات الانقاذية التي انطلقت بعد انتهاء الحرب اللبنانية في بيروت وما زالت مستمرة. وقد اصدر وزير الثقافة ريمون عريجي ثلاثة مراسيم ترمي الى تنظيم الجرد العام للآثار القديمة، وتنظيم آلية التدخلات الميدانية الاثرية التي تقوم بها المديرية العامة للآثار، ودمج الآثار غير المنقولة في الابنية والمنشآت المدنية الخاصة والعامة. في موازاة الحفريات الانقاذية، تقوم بعثات محلية واجنبية بالتعاون مع باحثين لبنانيين بحفريات سنوية في بعض المواقع الاثرية، بموجب دفتر شروط يراعي الناحيتين الادارية والعلمية.

■ ما هي الاشكالية الاثرية لشارع غسان تويني في وسط بيروت؟

□ تقدمت "شركة سوليدير" بمشروع انشاء طريق غسان تويني في وسط بيروت التجاري، وهي كناية عن طريق تخترق موقع تل بيروت الاثري من الجنوب في اتجاه الشمال، على امتداد منطقة جرفت فيها الآثار سابقا لانشاء ما كان يعرف بمبنى بيبلوس، بالاضافة الى تمديدات قناة للصرف الصحي في اتجاه مرفأ بيروت. تجري التنقيبات الاثرية على طول الطريق التي تضم طبقات ومعالم اثرية تعود الى حقب تاريخية مختلفة، تشكل امتدادا للمخزون الاثري المكتشف في موقع تل بيروت الاثري قبل اعادة ردم المعالم الاثرية الموجودة على طرفي الطريق مع المحافظة عليها وحمايتها. تم توقيف الورشة فور اكتشاف معالم اثرية تعود على الارجح الى العصر الحديدي، كما جرى تعديل المشروع بابعاد انشاءات الطريق عن المعالم المكتشفة حديثا.



الهبات والقروض شكلتا رافعة لابراز المعالم التراثية والاثرية.

■ متى سيبصر "متحف تاريخ بيروت" النور، وهل سيشيّد فوق التل الاثري؟

□ يوثق "متحف تاريخ بيروت" آثار بيروت التي كشف النقاب عنها منذ بداية الحفريات والتنقيبات الاثرية في العاصمة حتى اليوم، حيث تزايدت في الاونة الاخيرة الحفريات الانقاذية نتيجة الطفرة العمرانية، وقد افضت الى المزيد من الاكتشافات منذ العصر البرونزي وحتى العصر الحديث. بلغت قيمة الهبة التي قدمتها مشكورة دولة الكويت الى وزارة الثقافة 25 مليون دولار، وساهمت شركة "سوليدير" في تمويل الدراسة الهندسية المعمارية في اشراف مباشر للمديرية العامة للآثار بالتعاون مع بلدية بيروت. انتهت الدراسات، وسيبدأ مجلس الانماء والاعمار تنفيذ المشروع خلال الشهرين المقبلين، حيث ستمتد الاعمال على مدى السنوات الاربع المقبلة.

■ ما هي الاستراتيجيا المعتمدة حيال المواقع الاثرية المدرجة في لائحة التراث العالمي وخصوصا وادي قاديشا؟

□ تسعى المديرية العامة للآثار الى حماية المواقع الاثرية المدرجة في لائحة التراث العالمي لمنظمة الاونيسكو والى زيادتها عبر تقييم اصالة المواقع المنسجمة مع المعايير العالمية الاستثنائية. يعتبر وادي قاديشا مع غابة ارز الرب موقعا طبيعيا وثقافيا يحظى بقيمة استثنائية. ورغم الصعوبات والتحديات، تحاول المديرية العامة للآثار درس المشاريع قبل اعطاء الاذن بتنفيذها بغية المحافظة على الطابع الديني والمقدس للوادي منعا لاي عوامل ملوثة او اضافات قد تشوه صورته.

■ كيف تعمل المديرية على تحويل قطاع الآثار والمواقع التراثية الى قاعدة تنموية ورافعة لدفع عجلة التنمية؟

□ نسعى الى صون الممتلكات الثقافية والتراثية وادارتها، واستكشاف الكثير من المواقع الاثرية المدفونة تحت المدن والقرى المأهولة، لابرازها واستثمارها سياحيا، وتفعيل مبدأ التنمية المستدامة مع الحفاظ على خصوصية المواقع الاثرية. وقد عاودت المديرية فتح المتحف الاثري في جبيل، وتستعد لاقامة مشغل ومحترف ومعرض لترميم الموزاييك في الموقع نفسه. ◄



فتح المتحف الاثري في جبيل، والتحضير لمتاحف في طرابلس وصور وصيدا.

◄ وهي في صدد التحضير لافتتاح الطبقة السفلية من المتحف الوطني ومتاحف في قلعة طرابلس وصور وصيدا. كما باشرت اعمال الصيانة والتأهيل في عدد من المواقع الاثرية بهدف ادراجها في الخارطة السياحية اللبنانية ثم في لائحة التراث العالمي.

■ ما طبيعة العلاقة بين المديرية والبلديات التي تقع المعالم الاثرية والتراثية ضمن نطاقها؟

□ تعنى المديرية بالممتلكات الثقافية على اختلاف انواعها. فهي الجهة الرسمية المسؤولة عن ادارة سير العمل داخلها وتنظيمه. كما من المفترض ان يتم التعاون مع وزارة الاشغال (التنظيم المدني) ووزارة الداخلية والبلديات لاعداد المخططات التوجيهية من اجل الحفاظ على الوجه الحضاري للبلدات التي تحتضن معالم اثرية وتطبيق هذه المخططات على ارض الواقع، الا ان الامر لا يخلو من بعض التباين في وجهات النظر بين الطرفين. كما ان هناك عددا من البلديات التي تساهم في تنظيف المواقع، والتنسيق مع المكاتب الاقليمية التابعة للمديرية العامة للآثار للحد من اي تشويه او ضرر قد يطاول الموقع الاثري.

■ المعنيون ينظرون الى هذا التراث كعبء يستهلك الاموال وليس كقطاع يولّد فرص العمل ويشكل موردا للدخل الوطني؟

□ ضآلة الاعتمادات في موازنة وزارة الثقافة خير شاهد على سياسة الدولة لناحية استثمار المواقع الاثرية والتاريخية كمورد اساسي لتغذية الخزينة. موازنة المديرية العامة للآثار لا تتخطى نسبة 0,4% من اجمالي الموازنة العامة، ويخصص الجزء الاكبر منها لتغطية رواتب الموظفين وتعويضاتهم. الوضع الامني في بعض المناطق السياحية اعاق ايضا حركة السياحة، ما انعكس سلبا على القطاع وشللا في فرص العمل.

■ كيف تؤمن المديرية العامة للآثار تمويل مشاريع الصيانة والترميم في المواقع الاثرية رغم النقص في موازنتها؟

□ يعتبر الارث الثقافي حافزا لتشجيع الاستثمارات والتمويل الخارجي. وقد ساهمت القروض الميسرة بتمويل اعمال الصيانة والترميم في المواقع الاثرية، كمشروع الارث الثقافي والتنمية المدينية الممول بقرض من البنك الدولي بالتعاون مع وكالة التنمية الفرنسية ومركز التعاون الايطالي والبنك الكويتي. وقد شمل المشروع خمس مدن هي صور، صيدا، جبيل، طرابلس، بعلبك. هناك الكثير من الهبات التي تشكل رافعة اساسية لابراز بعض المعالم الاثرية. على سبيل المثال لا الحصر الهبة المقدمة من السفارة الايطالية لترميم الطبقة السفلية في المتحف الوطني، والهبتان المقدمتان من السفارة الكورية الاولى تتعلق بمبنى في جبيل لتحويله الى مشغل للموزاييك، والثانية لتنفيذ بعض اعمال الترميم في موقع عنجر الاثري، بالاضافة الى الهبتين المقدمتين من السفارة الاميركية الاولى لترميم بعض الاجزاء من موقع معبد فقرا، والثانية موقع اشمون الاثري.

■ كيف تواجهون التحديات في سبيل الحفاظ على الارث الثقافي لاسيما منع التهريب والتدمير؟

□ في ظل الحروب الدائرة في المنطقة، وجد مهربو الآثار وتجارها فرصة ذهبية لاقتناص القطع الاثرية وتهريبها. والتزاما من وزارة الثقافة تطبيق جميع المعاهدات والاتفاقات الدولية التي ترعى الشؤون الثقافية والتراثية، لاسيما اتفاق منظمة الاونيسكو عام 1970 الذي يحظر استيراد او تصدير او نقل ملكية الممتلكات الثقافية في حال النزاع المسلح، تتعاون المديرية العامة للآثار على نحو حثيث مع السلطات الامنية لتنفيذ هذا الاتفاق وضبط القطع الاثرية المسروقة بغية اعادتها الى البلد الام. وجرى اخيرا تسليم العراق القطعة الاثرية المعروفة بـ"رأس الملك السنطروق". وهي المرة الثالثة التي تعيد المديرية العامة للآثار قطعا اثرية مسروقة الى العراق. علما انها اعادت قطعا اثرية مسروقة سورية المصدر. لجبه خطر سرقة قطع الآثار اللبنانية وتهريبها، تسعى المديرية الى استكمال جردة القطع الاثرية في مستودعاتها والقطع التي تعود الى مجموعات خاصة بحيث يتم جردها وتسجيلها. علما ان من الصعوبة التحكم بحركة الحفريات غير الشرعية والاتجار غير الشرعي بالقطع الاثرية، طالما ان هناك بلدانا لم توقع على الاتفاقات الدولية في هذا الشأن. لتحفيز المجتمع المدني على مكافحة الاتجار غير المشروع بالآثار، تنظم المديرية بالتنسيق مع منظمة الاونيسكو حملات توعية وورش عمل سنوية.

■ ما هي تطلعات وزارة الثقافة ومشاريعها المستقبلية؟

□ دأب وزير الثقافة ريمون عريجي منذ توليه وزارة الثقافة على النهوض بكل مديرياتها، ولم يأل جهدا في متابعة كل شؤونها القانونية والادارية والمالية، فاكب على اصدار المراسيم التنظيمية وانشاء الصندوقين العائدين الى المديرية العامة للشؤون الثقافية والمديرية العامة للآثار، وساهم في تنظيم نشاطات ثقافية والمشاركة في معارض عالمية للآثار. وقد باشرت المديرية مسيرة توعية الجيل الصاعد على ادراك الاهمية الوطنية والتاريخية لتراث بلدهم وحضهم على المحافظة عليه. كما تسعى الى استخدام مجلة الكترونية تلخص حركة مشاريع الحفر والترميم والابحاث العلمية، وتشكل صلة الوصل بين لبنان والعالم.

تحقيق

**جورج شاهين**
georgestchahine@gmail.com

# رئيس المؤسسة المارونية للإنتشار: جواز السفر البيومتري عزّز ثقة المنتشرين بالوطن

**منذ تأسيسها بمباركة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ورئاسة الوزير السابق ميشال اده لها، تهدف المؤسسة المارونية للانتشار الى تعزيز الروابط بين لبنان المقيم والمنتشر. حققت بالتعاون والتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين انجازات مهمة مثمرة للبنانيين المنتشرين في بلدان العالم**

يتحدث الرئيس التنفيذي للمؤسسة المارونية للانتشار نعمة فرام عن نتائج زياراته للاميركيتين واوروبا، ويتوقف عند مضمون المناقشات التي دارت في الكونغرس الاميركي، ومدى تفهم اعضائه الوضع اللبناني واستعدادهم لمساندة المؤسسات العسكرية والامنية في مواجهة الارهاب. وهو يرحب بالاجراءات التي باشرها الامن العام لتوفير جواز السفر البيومتري للبنانيين المنتشرين، معتبرا انها خطوة تعزز ثقتهم بالوطن الام والمؤسسات.

■ تسلمت المؤسسة من مؤسسها الوزير السابق ميشال اده. اين هي اليوم وما الذي حققته؟

□ تسلمت المشعل من وجه وطني كبير هو معالي الوزير ميشال اده الذي يبقى المرجع المعنوي في كل ما تقوم به المؤسسة. وهو يشرف على كل الانشطة والمبادرات التي نقوم بها ونخطط لها، ويوجهها ويواكبها. استطيع بايجاز عرض اهم ما تحقق، علما انني لا انسبه في اي حال من الاحوال الى شخصي، بل الى فريق عمل متخصص وملتزم شاء ان يحمل قضية الانتشار اللبناني في العالم، ليس الماروني منه فحسب، بل الوطني الشامل. من ابرز ما تحقق من انجازات بالتعاون والتنسيق مع وزارة الخارجية:

• اقرار قانون استعادة الجنسية وفق طرح المؤسسة، وهو قاعدة العمل واساسه.

• فتحنا نافذة عبر الموقع الالكتروني الرسمي التابع لوزارة الخارجية ليتقدم المتحدرون من اصل لبناني بطلبات استعادة الجنسية.

• نظمنا حملة اعلامية كبيرة في عالم الانتشار بخمس لغات هي العربية والفرنسية والانكليزية والاسبانية والبرتغالية لشرح حق المتحدرين اللبنانيين في استعادة الجنسية.

• شاركنا بفعالية في المؤتمرات العالمية المختلفة كتلك التي عقدت في نيويورك، وتلك المقررة قريبا في ساو باولو في البرازيل او التي تليها في افريقيا، بفضل العلاقة المميزة التي تجمعنا بوزارة الخارجية.

• انجزنا داتا معلومات مهمة عن منتشرينا في القارتين الاميركية والاوروبية، ونتابع مع دائرة المحفوظات الوطنية في البرازيل استخلاص اسماء المنتشرين من اصل لبناني منذ عام 1886.

■ كيف وفرتم التواصل المباشر مع الانتشار، وهل الامر مستمر؟

□ القدرة على التواصل مع الانتشار قائمة بواسطة مكاتبنا المركزية في لبنان، وعبر 17 مكتبا عالميا انشئت في عواصم العالم ومدنه حيث الثقل الانتشاري، لا سيما في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا والسويد واوستراليا والارجنتين والبرازيل والاورغواي والمكسيك. لدينا وجود ايضا في الاكوادور وجمهورية الدومينيكان. وهذه القدرة ستتعزز حكما في مؤتمر سان باولو بالتنسيق مع سفراء او قناصل كوبا وتشيلي وبوليفيا. مع الاشارة الى اننا نستعد مع وزارة الخارجية للحصول على دعم مباشر في هذا المجال من الرئيس البرازيلي اللبناني الاصل ميشال تامر، وبعد تعيين سفير للجنسية اللبنانية من كبار اللاعبين العالميين في انتشارنا.

■ زرت الفاتيكان وروما وباريس والولايات المتحدة الاميركية. ما الذي قصدته من هذه الجولة؟

□ كانت جولة مهمة قصدنا منها تعزيز رصد توجهات هذه الدول وسعينا الى فهم سياساتهم الخارجية وكيفية الافادة منها، وتحديدا تلك التي رافقت انتخاب الرئيس الاميركي الجديد وتأثيراتها على الوضع في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط. وهي حركة هدفت الى شرح مخاطر استمرار الشغور الرئاسي الذي عانينا منه، والتنبيه من اخطاره على الوطن والكيان. شرحنا انعكاساته السلبية لجهة تعطيل المؤسسات الدستورية. كما شرحنا تداعيات ازمة النزوح السوري وما خلفته على الوضع في لبنان من جوانبه المختلفة. المقاربة كانت يومها مختلفة فلم نكن قد انتخبنا رئيس الجمهورية. حملت الى المسؤولين بالارقام والوثائق والدراسات ما يؤكد خطورة وقف الدعم والمساندة الدوليين اللذين يحتاج اليهما لبنان لمواجهة هذه المخاطر. لحسن الحظ، تجاوزنا اليوم القطوع الرئاسي، ونحن على ابواب تشكيل حكومة جديدة عليها ان تواجه الكثير من الملفات الكبرى لا سيما منها قانون الانتخاب، واعطاء الاولوية لهموم الناس ومخاوفهم وجبه ازمة النزوح بمنحى هادف ومختلف.

■ ابديتم اهتماما خاصا بازمة النازحين السوريين وكلفتها وتهديدها للتوازن الديموغرافي في لبنان. فما الذي قمتم به تحديدا؟

□ شددت في كل اللقاءات على الحجم المتزايد للنازحين السوريين الذين وصل عددهم الى اكثر من مليون ونصف مليون نازح. كما عرضت لخطر انتقال الازمة من سوريا الى لبنان الذي يزداد يوميا، وحذرت مما تخلّفه من اعباء غير مسبوقة على اقتصادنا الوطني والبنى التحتية ونظامنا السياسي. في المناسبة دعوت كل المعنيين الى توقع سيناريو خيالي يحاكي اوضاعهم، وسألت الاميركيين: هل يمكن ان تستقبلوا 160 مليون نازح في ولاياتكم خلال 5 سنوات يتقاسمون مواردكم وبناكم التحتية؟ هل تتحملون مخاطر نقلهم بذور النزاعات السياسية والدينية والاجتماعية وفقرهم وفقدان فرص العمل والبطالة الى دياركم؟ انتهيت الى القول: هذه هي حال لبنان الذي يشهد اسوأ ازمة في التاريخ يخلفها وجود مليوني نازح سوري





**الرئيس التنفيذي للمؤسسة المارونية للانتشار نعمة فرام.**

ولاجئ فلسطيني على ارض وطن عدد سكانه 4 ملايين نسمة. اظهرت لهم ايضا ان لبنان ادى واجبه وتعاطفه الانساني تجاههم كاملا. نحاول في الوقت عينه حماية الاقتصاد ومصلحة العامل اللبناني. فنحن اختبرنا اهوال الحرب طوال 16 عاما بين عام 1975 وعام 1991. امضينا السنوات الـ25 الاخيرة في اعادة بناء مجتمعنا على الصعيدين المادي والانساني، ونريد ان نبقى مثالا فريدا من نوعه عن التعددية الثقافية في الشرق الاوسط، وحماية ما لدينا من توازن حساس بين الاطياف المختلفة في لبنان لانه اساس الاستقرار الوطني. لذلك تفهموا ما قلناه، فلبنان بالنسبة اليهم في حجم ولاية كونيتيكت، وهم يعرفون عدم قدرتها على احتضان 350 سوريا فوق كل ميل مربع من ارضها، ولذلك فهموا حجم ما يهدد توازننا الوطني. نحن نخشى ان يعود بنا هذا الخلل الى الايام السود التي عشناها خلال الحرب، فتتكرر تجربة اللجوء الفلسطيني الى لبنان منذ 40 عاما.

■ ربطت امام الكونغرس الاميركي بين النزوح السوري وتعاظم الارهاب، ما كانت ردود فعل اعضائه؟

□ هذه النقطة بالتحديد اثارت انتباها واسعا ودقيقا لديهم. عندما شرحت لهم ان الارهاب

**"سألت الاميركيين هل يمكن ان تستقبلوا 160 مليون نازح في ولاياتكم خلال 5 سنوات؟"**

من اخطر العواقب الناتجة من النزوح السوري، وما دفعه لبنان من ضريبة عالية في مواجهته رغم المساعدة الدولية لمؤسساتنا الامنية، وشكرتهم على سعيهم الى تنمية قدرات لبنان ومؤسساته الامنية لمكافحة الارهاب. كما تفهموا ان خطره لايزال متربصا بنا، نتيجة العدد الهائل للنازحين بمن فيهم من متطرفين وانتشارهم في لبنان. ولا اخفي عليكم انهم كانوا مقتنعين اصلا وزاد اقتناعهم، ولذلك تلمست النية بزيادة المساعدات العسكرية لنا كمّا ونوعا.

■ حذرت امام الكونغرس الاميركي من تصدير الارهاب الى العالم، وهو ما تحول امرا واقعا. هل استوعبوا ما قصدت وما كان رد فعلهم؟

□ قصدت من تحذيري الدائم طلب الدعم الدولي منعا للوصول الى مرحلة عدم الاستقرار نتيجة وجود المتطرفين والارهابيين بين النازحين السوريين، وقلنا لهم ان في امكانهم ان يبلغوا في اية لحظة الى اية منطقة في العالم. قلت لهم: صحيح اننا نجحنا الى حد كبير في حماية حدودنا ومنع تسربهم، فاجهزتنا العسكرية والامنية قامت بالمستحيل لاحتواء هذا الخطر. لكن ذلك قد لا يحول دون تصديره اليكم. كنت مباشرا وواضحا في هذا الطرح، ولم يتجاهلوا الامر مطلقا. لا بل تبلغت من رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس ايد رويس اهتمامه الشديد بما تم عرضه. ووعدنا بالدعم والمساندة في المجالات التي حددناها في مذكرتنا الرسمية الذي رفعتها لهم ونشر نصها في صحيفة الكونغرس. نتيجة تجاوبه مع مضمونها دعاني الى جلسة خاصة جمعتنا مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية ومسؤولة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ايلينا روس ليتينن وكبار شخصيات الكونغرس المعنيين بالملف اللبناني.

■ يستعد الامن العام لتوفير جواز السفر البيومتري للمنتشرين بعد الربط الالكتروني مع السفارات. كيف تقرا هذا الاجراء؟

□ اعتقد صادقا ان المطلوب منا كبير جدا وملح لاعادة رسم صورة لبنان الجميلة في قلوب المنتشرين. لنعترف ان لدينا ازمة حقيقية معهم، فالصور التي انطبعت في اذهانهم في السنوات الفائتة سيئة وزادت خطورتها مع مشاهد النفايات في شوارعنا، والحديث عن سوء ادارة شؤوننا السياسية والادارية اليومية. لذلك فهم يخجلون بلبنان. عليه لا استطيع قراءة مثل هذا الاجراء الا من باب فهم المديرية العامة للامن العام لهذه الصورة وسعيها الى تنفيذ مشروع وطني متكامل من هذا النوع، لتعزيز العلاقات مع الانتشار اللبناني لانه ركن اساسي في عملية النهوض بالوطن. ان هذا الاجراء يحافظ على هويتهم اللبنانية والثقافية والوطنية، ويحيي ثقة المنتشر ببلده ودولته لمجرد التعاطي معه كما مع المقيم في لبنان. لا يسعني سوى الثناء على هذه المبادرة المهمة جدا وتقديرها عاليا. فقد آن الاوان لبناء شراكة حقيقية وكاملة بين المجتمع المقيم والانتشار ما يؤدي الى تشجيعه ليلعب دوره كاملا في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في وطنه الام.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

## مذكرتا تفاهم وتنسيق مع نقابتي محامي بيروت وطرابلس

# الأمن العام: تسهيل مهمات المحامين

**وقعت المديرية العامة للامن العام ممثلة بمديرها العام اللواء عباس ابراهيم في 24 ايار 2015 اتفاق تفاهم وتنسيق مع نقابة المحامين في بيروت ممثلة بالنقيب آنذاك جورج جريج. وفي 27 ايلول 2016 وقعت مذكرة مماثلة مع نقابة المحامين في طرابلس ممثلة بالنقيب فهد المقدم. مذكرتا تفاهم وتنسيق هدفتا الى تسهيل عمل المحامين لدى مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه كلها**

المحاماة رسالة تهدف الى الدفاع عن الحقوق ضمن الدولة، والامن رسالة تهدف الى حماية الدولة والحقوق. اذن هما رسالتان تلتقيان منذ فجر التاريخ على هدف واحد هو الحق، وتسعيان على مر الاجيال الى الوصول الى نتيجة واحدة هي دولة القانون الفعلية. تحت هذا الاطار جاء اتفاقا التفاهم والتنسيق الموقعان بين المديرية العامة للامن العام ونقابتي المحامين في بيروت وطرابلس لتنظم عمل المحامين لدى مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه على كل الاراضي اللبنانية وتسهّله، من حيث الدخول الى المباني او متابعة معاملاتهم المهنية، بما لا يتعارض مع الدور الامني الذي تؤديه المديرية.

ماذا تضمنت المذكرتان من بنود واحكام؟ ما التزامات المديرية العامة للامن العام؟ ما التزامات نقابتي المحامين في بيروت وطرابلس؟

بدأ العمل بكل من المذكرتين بعد شهر من توقيعها. في 24 نيسان 2015 في ما خص المذكرة الموقعة مع نقابة المحامين في بيروت، وفي 27 تشرين الاول 2016 في ما خص المذكرة الموقعة مع نقابة المحامين في طرابلس.

اما التزامات المديرية العامة للامن العام، فتنص على الآتي:

1- اعفاء المحامي لدى دخوله الى اي من مكاتب الامن العام ودوائره ومراكزه من اعطاء معلومات شخصية تتعلق بهويته، والاكتفاء بالمعلومات الموجودة على بطاقة المحاماة خاصته، الصادرة عن نقابة المحامين التي ينتمي اليها.

2- عدم اجراء الاستعلام العدلي الذي يجرى عادة للمواطنين عند دخولهم مباني الامن العام بهدف معرفة ما اذا كانت في حق اي منهم ملاحقات قضائية بالنسبة الى المحامي، وذلك في مباني الامن العام ودوائره ومراكزه.

3- تخصيص مدخل خاص لدخول المحامين الى المباني المركزية للامن العام.

4- استحداث غرفة خاصة للمحامين في المباني المركزية للامن العام حيث هناك موقوفون.

5- السماح لكتاب العدول بدخول مراكز التوقيف الموقت في المديرية العامة للامن العام لتنظيم وكالة من موقوف لصالح المحامي.

6- قبول وكالة المحامي الرسمية العامة والشاملة او وكالة رسمية خاصة في كل مراكز الامن العام، وذلك عن جميع الموقوفين على اختلاف جنسياتهم، وعن جميع الكفلاء اللبنانيين والاجانب اكانوا اشخاصا طبيعيين ام معنويين، بما يؤمن ممارسة المحامي حقوق الدفاع المولجة اليه بكل حرية.

7- عند المراجعة، على المحامي حيازة وكالة عامة عن اصحاب العلاقة و/ او وكالة خاصة بالمعاملة المزمع انجازها تكون رسمية، اذا كانت معقودة في لبنان وحائزة المصادقات المطلوبة اذا كانت منظمة في الخارج. على ان تسمح الوكالة العامة للمحامين القيام بكل انواع المعاملات لدى المديرية طيلة مدة التوكيل، باستثناء تلك التي يتطلب فيها قبول المعاملة الحضور الشخصي لصاحب العلاقة للبصم او التوقيع او ضبط الافادة التي يمكن فيها للمحامي مرافقة موكله ما لم يكن ضبط الافادة لاسباب امنية.

8- قبول مراجعة المحامي في دائرة التحقيق والاجراء اذا كان المحامي هو الكفيل نفسه عن الشخص الموقوف، او كان الكفيل زوجته، او شقيقه، او ابنه، او ابنته، او والده، او والدته.



عضو مجلس نقابة المحامين وضابط في الامن العام كلفا مواكبة حسن تطبيق كل من المذكرتين.


توقيع مذكرة التفاهم بين المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم ونقيب محامي بيروت جورج جريج عام 2015

اما التزامات نقابتي المحامين في بيروت والشمال، فتنص على الآتي:

1- تسليم المديرية العامة للامن العام فصليا قرصا مدمجا يتضمن اسماء المحامين العاملين والمعلومات الواردة في دليل المحامين، مع التعديلات التي قد تطرأ عليه.

2- احترام التدابير والاجراءات التي يقررها الامن العام في مراكزه والتي لها طابع او دافع امني، على ان يتم ابلاغ نقيب المحامين بالتدابير والاجراءات التي تهم المحامين وتتعلق بهم وعملهم مباشرة بصورة مسبقة.

3- في حال كان الموقوف لدى الامن العام احد العسكريين لديها، التقيد باحكام المادة 32 من المرسوم الاشتراعي رقم 2873 الصادر في 1959/12/16 المتعلق بتنظيم الامن العام وتحديد صلاحياته، بحيث يرتبط قبول وكالة المحامي عن العسكري الموقوف تأديبيا او مسلكيا بموافقة المدير العام للامن العام المسبقة عليه. وتكون هذه الموافقة المسبقة على وكالة المحامي محصورة بالامور التأديبية والمسلكية دون سواها من اسباب توقيف العسكريين الاخرى.

اما المخالفات، فتورد الآتي:

في حال ارتكب محام مخالفة في اثناء وجوده في دوائر المديرية، تتخذ في حقه الاجراءات المنصوص عليها في القوانين المرعية الاجراء، لا سيما قانون تنظيم مهنة المحاماة، ويتم ابلاغ نقيب المحامين مباشرة بذلك.

يمكن تعديل المذكرة او احد احكامها بموجب مذكرة تفاهم خطية يجري التوقيع عليها من الطرفين وبموافقتهما.

وتفاديا لاي خلل واستباقا لاي ثغرة يمكن ان تشوب تطبيق هذه المذكرة، وبهدف معالجة اي مشكلة مستقبلية، يكلف النقيب احد اعضاء مجلس النقابة او من يراه مناسبا بالتنسيق مع المديرية العامة التي تكلف احد الضباط لديها للغاية ذاتها.

## جدول معاملات الامن العام

- **طلبات سمات الدخول (السياحية، العمل، الوفود السياحية والرياضية).**
- **طلبات كف البحث، استرداد مذكرات توقيف، منع سفر، اباحة سفر.**
- **طلبات الاقامة السنوية والموقتة للرعايا العرب والاجانب/ الاناث فقط.**
- **طلبات تحويل سمة للاجانب الى فئة ثانية او اولى، او تحويل السمة السياحية الى سمة عمل.**
- **طلبات المصادقة على صور عن جواز سفر لبناني او اقامات عرب واجانب.**
- **طلبات منح او تجديد جوازات سفر لبنانية / في الخارج.**
- **طلبات اعادة النظر في رفع اشارة احترازية عن قيد لبناني وضعت بعد زواجه من اجنبية.**
- **طلبات رفع الالتباس عن الاسم لوجود بلاغ في حق شخص.**
- **طلبات رفع المسؤولية عن عمال عرب واجانب جرى التنازل عنهم لآخرين او فروا من منازل مخدوميهم.**
- **طلبات اعادة النظر في منح سمات دخول للزيارة بعد رفضها للمرة الاولى.**
- **طلبات التثبت من دخول اجانب او عرب او لبنانيين او مغادرتهم بناء على طلب السلطات القضائية.**
- **طلبات اعادة النظر في قرارات منع دخول.**
- **طلبات افادة التنقل للبنانيين وافادة المغادرة للرعايا العرب والاجانب (وفق الاصول المعتمدة حاليا).**
- **طلبات سمات وتجديد اقامات العمال الذكور، وطلبات نقل الكفالة ذكورا واناثا، على ان يضم في حال ابرز وكالة رسمية عامة او شاملة كتاب موقع من الكفيل او من صاحب المؤسسة او صاحب الشركة او المفوض التوقيع عنها بكتاب يفيد برغبته في استقدام العامل على اسم الشركة او التنازل عن العامل (ة) لمصلحة الكفيل الجديد لا يتجاوز تاريخ تنظيمه مدة سنة.**
- **متابعة تسليم خلاصات الاحكام او استرداد خلاصات الاحكام المتعلقة بالموقوفين في نظارة الامن العام.**
- **دفع الرسوم المترتبة على الموقوفين من حاملي بطاقات اقامات العمل.**
- **طلبات اعادة النظر في ملفات الموقوفين وفق التعليمات الصادرة عن المديرية العامة للامن العام.**

نشاطات

## إفتتاح المبنى الجديد لدائرة أمن عام جبل لبنان الأولى

# اللواء إبراهيم: لبناء دولة عدالة القانون وأمن المواطن

**ترجمة لخطة التحديث المستمرة في المديرية العامة للامن العام التي تهدف الى تسهيل خدمات المواطنين واستعجالها، افتتح المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مركز امن عام بعبدا الاقليمي والمبنى الجديد لدائرة امن عام جبل لبنان الاولى الذي بات يراعي افضل معايير الخدمة تعزيزا للشراكة الفعلية بين المواطنة والدولة**


اللواء عباس ابراهيم يصافح من بين مستقبليه النائبين آلان عون وحكمت ديب وخلفه العميد الركن وليد عون.

في حضور جمهور عريض بينهم النواب نبيل نقولا وفادي الاعور وآلان عون وحكمت ديب وناجي غاريوس وبلال فرحات وسيمون ابي رميا وعباس هاشم وجيلبرت زوين وغسان مخيبر وفريد الخازن وادغار معلوف، الامين العام لمجلس الوزراء محافظ جبل لبنان بالوكالة فؤاد فليفل، العميد جان الجميل ممثلا قائد الجيش والعميد جهاد الحويك ممثلا المدير العام لقوى الامن الداخلي والمقدم انور حمية ممثلا المدير العام لامن الدولة، الى شخصيات وضباط وفاعليات وهيئات اقتصادية ونقابية وشعبية، افتتح المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم مبنى دائرة أمن عام جبل لبنان الأولى بالنشيد الوطني ثم نشيد الامن العام، فعرض شريط وثائقي عن واقع المبنى السابق لدائرة امن عام جبل لبنان الاولى ومركز بعبدا الاقليمي وميزات المبنى الجديد الذي يحاكي افضل معايير الخدمة العامة والحداثة في آن.

بعد ذلك القى رئيس بلدية بعبدا - اللويزة المحامي انطوان الحلو كلمة رحب فيها بالمدير العام للامن العام، واصفا اياه بـ"رجل المهمات الصعبة ورسول السلام دائما"، واعتبر ان "الامن العام في بعبدا صاحب الدار ونحن ضيوفه. واذا لم يكن هذا المبنى، فإن منزلي ومنازل اهالي بعبدا هي مبان وبيوت امنة، دافئة، محبة، مقدرة، حاضنة، حافظة لجميل هذه المؤسسة العريقة لما قامت وتقوم به من مجهود لحماية الوطن. فحمى الله الامن العام اللبناني وكل من نذر حياته لحماية لبنان".



**الامن العام امن للبنانيين وليس عليهم**

**لسنا مؤسسة قمعية بل جهاز مزدوج التشكيل والمهمات في الادارة والامن**

ثم القى فليفل كلمة قال فيها: "لمن دواعي سروري ان اشارككم حفل تدشين هذا المقر اللائق للامن العام في جبل لبنان، الساهر مع سائر الاجهزة الامنية على الاستقرار والامان، وهما من ابسط الحقوق المحددة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الامم المتحدة عام 1948".

اضاف: "اذا كان من الصدف ان يكون هذا المبنى متاخما لقصر العدل في بعبدا، لكن الاكيد هو ذلك التلازم بين الامن والعدالة، اذ لا عدالة من دون امن، والامن يتعزز في حمى العدالة. اكثر من ذلك، فان الدور اللافت الذي اضطلع ويضطلع به رأس هذا الجهاز صار عابرا الحدود بجرأة لافتة وبلا تردد. كلما اشتدت ازمة عهد اليه فيها، وكلما لاح حل في الافق كان من صانعيه، ولا تزال في عهدته ملفات شائكة تدمي قلوبنا، عنيت ملفات ابنائنا العسكريين المختطفين خارج لبنان، ولن يهدأ لنا بال قبل عودتهم الينا سالمين".




اللواء ابراهيم يلقي كلمة.

والمحافظ فؤاد فليفل.

والقى اللواء ابراهيم كلمة: "يسرني ان نجتمع اليوم للاحتفال بحدثين فرحين. الاول انتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ما انهى شغورا قاسيا استمر سنتين ونصف سنة. اما الحدث الثاني فيتمثل في افتتاح مبنى دائرة امن عام جبل لبنان الاولى في بعبدا، هذه البلدة العزيزة على قلوبنا كباقي مدن لبنان وبلداته، وهو ما كان ليتم لولا الجهود الجبارة والمميزة التي ساهم فيها كثيرون، وتعبّر عن حس وطني عميق، جوهره الشراكة الفعلية بين المواطنة والدولة. فمبادرة بعض المتواجدين بيننا في ملاقاة المديرية العامة للامن العام في اعادة تأهيل هذا البناء، يعكس متانة اواصر العلاقة بين المجتمع المدني والدولة، توجب التقدير والثناء كما غيرها من المبادرات في مناطق اخرى، املا في استمرار هذا التعاون الذي يخدم على نحو رئيسي المواطن كانسان له حقوق، وصورة الدولة كمؤسسة عليها واجبات".

وقال ان "الذين تابعوا عمل المديرية العامة للامن العام خلال السنوات الاخيرة، يعرفون تمام المعرفة ان عملنا تركز على جعل الامن العام امنا للبنانيين وليس عليهم. لا الامن العام مؤسسة قمعية، ولا هو مؤسسة بوليسية، انما جهاز مزدوج التشكيل والمهمات على صعيدي الادارة والامن. في الشق ◄

### على هامش الاحتفال

كان لـ"الامن العام"، على هامش الاحتفال، احاديث مع الامين العام لمجلس الوزراء محافظ جبل لبنان بالوكالة المهندس فؤاد فليفل ورئيس بلدية بعبدا - اللويزة المحامي انطوان الحلو.

المحافظ فليفل: "مبنى الامن العام الذي يدشن اليوم في بعبدا يشكل نموذجا للحداثة والرقي الاداري الذي نأمل في ان يعمم على كل مؤسسات الدولة اللبنانية واداراتها من دون استثناء. وهو سيساهم في تسهيل معاملات المواطنين في ظروف لائقة. كما ان مساحته تسمح بتنظيم الاعمال، على عكس ما كان واقع الحال في المبنى القديم ضمن سرايا بعبدا. ما تشهده المديرية العامة للامن العام من تحديث لافت مع اللواء عباس ابراهيم يستحق الثناء والتقدير. لكن من المهم جدا ان يستمر هذا النهج التطويري على نحو مؤسساتي دائم ومتواصل، وان لا يتوقف فقط عند حدود عهد مديرعام ناجح".

رئيس بلدية بعبدا - اللويزة المحامي انطوان الحلو: "ابناء بعبدا ومؤسسات الدولة توأمان لا ينفصلان. بعبدا كانت ولا تزال وستبقى بلدة العيش المشترك. في الماضي كانت مركزا للمتصرفية، وهي اليوم مركز المحافظة وسواها من مؤسسات الدولة التي نفخر بها، وعلى رأسها القصر الجمهوري. ان دائرة ومركز الامن العام في بعبدا هما مثابة منزل من منازلنا، لما نكنه لهذه المؤسسة من محبة وتقدير واحترام، ولما يتحلى به ضباطها وعناصرها من لياقة وتهذيب واحترام في التعاطي مع المواطنين. فنحن واياهم جزء لا يتجزأ. قلت واؤكد بان اللواء عباس ابراهيم رجل المهمات الصعبة ورسول سلام يكبر به الوطن. المبنى الجديد نموذجي في حداثته وفي تنظيمه ومراعاته اعلى معايير الخدمة العامة بما يجعل المواطنين يشعرون انهم في اوروبا او اميركا وسواها من الدول المتطورة بخدماتها لمواطنيها. نحن نأمل في ان ينسحب هذا الانجاز، الذي يرقى بالخدمة العامة الى اعلى مستوياتها، على كل مؤسسات الدولة اللبنانية من دون استثناء".


ورئيس بلدية بعبدا ـ اللويزة انطوان الحلو.


اللواء ابراهيم يقص شريط الافتتاح.

الاول ارتقت المديرية في ادائها الى مستويات رفيعة تنافس مثيلاتها في الدول المتحضرة، سواء في انجاز المعاملات التي تقع في صلب اختصاصها وصلاحيتها، او في احترام المواطن والمقيم والزائر بما يليق بلبنان الرائد في ميادين حقوق الانسان والحريات. اما في الشق الامني، فان العمليات الاستباقية والاداء المميزين اظهرا مدى الجهوز الميداني المستمر، والحرفي المهني لحماية لبنان ومواطنيه والمقيمين على ارضه. فكان لبنان ولا يزال، بالرغم من وقوعه جغرافيا في وسط محيط ملتهب بالنار، دولة امنة عمادها الامن الصلب والقضاء النزيه".

اضاف اللواء ابراهيم: "مسؤوليتنا تكمن في العمل ضمن منظومة بناء دولة حقيقية، مبنية على عدالة القانون وامن المواطن، دولة يعيش فيها الانسان بكرامة وبحرية، هما من فطرته البشرية، ولا يحق لاحد العبث بهما لغايات شخصية نفعية، فهذه الدائرة هي في خدمة الشعب اللبناني وعهد نفي به".

وختم: "اجدد شكري لكل من ساهم، ماديا او عينيا، في اعادة تأهيل هذا المبنى ليكون موقعا رسميا في خدمة الانسان وحماية الكيان، واخص بالشكر معالي وزير الداخلية الاستاذ نهاد المشنوق، محافظ جبل لبنان بالوكالة الاستاذ فؤاد فليفل، مجالس البلديات الواقعة ضمن نطاق عمل دائرة جبل لبنان الاولى، بالاضافة الى الذين اشرفوا على تنفيذ هذا المشروع".

ثم جرى تبادل الدروع التكريمية بين اللواء ابراهيم وكل من فليفل والحلو.

وبعد جولة على اقسام المبنى، اقيم كوكتيل.

قاعة الانتظار.


اجراء معاملة.



المبنى الجديد.


اللواء ابراهيم يتفقد مكاتبه.

## رئيس دائرة جبل لبنان الاولى:
## نموذجي بمواصفاته ومعايير الخدمة العامة

يقول رئيس دائرة امن عام جبل لبنان الاولى العميد الركن وليد عون: "سابقا كانت دائرة امن عام جبل لبنان الاولى ومركز امن عام بعبدا الاقليمي يشغلان مجتمعين مساحة 150 مترا مربعا، مناصفة في ما بينهما، ضمن مبنى سرايا بعبدا الحكومي. كنا على سبيل المثال ننجز ضمن الدائرة ما يفوق 40 الف معاملة شهريا، اي بمعدل 1500 معاملة في اليوم. بالتالي، كانت ظروف العمل في المكاتب تعيق مجرد الحركة داخل غرف الدائرة. حال مركز امن عام بعبدا الاقليمي لم تكن افضل، حيث كان يصطف عشرات المواطنين اللبنانيين والاجانب، لاسيما الوافدين السوريين واعدادهم هائلة، في صفوف طويلة ضمن السرايا الحكومية منتظرين دورهم في تقديم طلبات معاملاتهم الى المركز او استلامها منه. المشكلة الاساسية كانت تكمن في عدم امكان توسيع مبنى الدائرة او المركز، لان السرايا مكتظة اساسا بالمؤسسات الرسمية التي تعاني من المشكلة نفسها. كما لم يكن هناك اي امكان لتعديل الهندسة الداخلية لان المبنى مصنف اثري. بازاء هذا الوضع كان قرار اللواء عباس ابراهيم السعي الى ايجاد مبنى اخر للانتقال اليه بهدف تسهيل معاملات المواطنين وتأمين ظروف عمل لائقة بالضباط والعناصر. بعد جهود حثيثة، ها نحن نحتفل اليوم بتدشين المبنى الجديد لدائرة امن عام جبل لبنان الاولى ومركز امن عام بعبدا الاقليمي. مبنى نموذجي بمواصفاته، ويتطابق مع افضل معايير الخدمة العامة".

■ هل تحدثنا عن مواصفات المبنى الجديد للدائرة والمركز؟

□ يتميز المبنى بانه موجود على الطريق العام، في مقابل قصر العدل في بعبدا ما يسهل الوصول اليه والمغادرة منه. مؤلف من ثلاث طبقات. الارضية مخصصة لمركز امن عام بعبدا الاقليمي، والاولى والثانية لدائرة امن عام جبل لبنان الاولى. يعتبر هذا المبنى Digital building كونه مجهزا بوسائل الربط الالكتروني. مكاتبه مجهزة بأحدث التجهيزات التي يتطلبها العمل. كما يتضمن غرفا مخصصة لاستقبال معاملات المواطنين وانجازها، وصالات انتظار، وغرفة عمليات لمتابعة الاحداث ضمن نطاق عمل الدائرة، وقاعة محاضرات مجهزة بتقنيات الصوت والصورة. لدى دخول صاحب المعاملة الى المبنى يستقبله عسكري على الباب لارشاده الى الكونتوار المخصص لنوع معاملته. بمجرد دخوله لانجاز معاملته يأخذ رقما بايصال يقتطعه من آلة موجودة على مدخل الشعبة المعنية بالمعاملة، وينتظر دوره في صالة الانتظار. عند المدخل الرئيسي للمبنى، توجد غرفة اولى مخصصة لتسليم المعاملات المنجزة الى المواطنين، وثانية مخصصة لتسلم وتسليم بريد المراكز التابعة لدائرة امن عام جبل لبنان الاولى، ما يسمح بانجاز كل تلك الاعمال والمهمات من دون الحاجة الى دخول المبنى والتسبب باي زحمة داخله".

■ ما النطاق الاداري والجغرافي لعمل الدائرة؟

□ نطاق عمل الدائرة يشمل بلدات اقضية بعبدا والمتن وكسروان وجبيل، حيث يعيش ضمنه ما يقارب مليوني شخص لبناني، عدا الاجانب عموما والوافدين السوريين.

■ كم مركز يتبع الدائرة ضمن الاقضية الاربعة؟

□ تضم الدائرة 10 مراكز اقليمية هي: جبيل، قرطبا، ريفون، غزير، جونيه، المتن، ضهور الشوير، برج البراجنة، حمانا، بعبدا. ومركز حدودي بحري هو مركز امن عام مرفأ جونيه، الى مركزين مخصصين لمعاملات الرعايا السوريين هما مركزا برج حمود وحارة صخر.

أبحاث

## الأمن العام يعزّز مفهوم الأمن الإجتماعي
# مكافحة إدمان المخدّرات مسؤولية إجتماعية مشتركة

الاستراتيجيا الامنية الحديثة التي اعتمدتها المديرية العامة للامن العام منذ مدة ارتكزت في جانب منها على ثقافة الامن الاستباقي الهادف الى كشف الجريمة قبل تنفيذها، في جانب آخر على ثقافة الامن الشامل الذي يهدف الى حماية كل المقومات الاساسية للدولة في الامن: الاقتصادي، البيئي، السياسي، الاجتماعي

تعنى شعبة الامن الاقتصادي والاجتماعي التي استحدثت اخيرا في المديرية العامة للامن العام بمكافحة جرائم محددة. من ضمنها وابرزها جرائم تعاطي المخدرات والاتجار بها، لاسيما في المدارس والجامعات والنوادي الليلية، كونها تعتبر من اخطر الآفات التي تهدد الامن الاجتماعي اللبناني.

"الادمان على المخدرات وتأثيره على المجتمع" عنوان البحث العلمي الذي اعده رئيس مركز امن عام زحلة الاقليمي الرائد فؤاد المعلوف في امتحان ترقيته من رتبة نقيب الى رتبة رائد، وفق آلية الترقيات الجديدة التي اعتمدت في المديرية.

تحدث الى "الامن العام" عن تفاصيل البحث من جوانبه المختلفة، مبديا رأيه في آلية الترقيات الجديدة: "في مقاربتي الشخصية، ارى ان هذه الآلية شكلت نقلة نوعية داخل المديرية، كونها من جهة احيت نهج الدراسات المعمقة في كل المجالات الاجتماعية والوطنية والاقتصادية وسواها، لا الامنية فقط، ما يرفع من المستوى الثقافي العام. من جهة ثانية تساهم من خلال تنوع الابحاث وشمولها كل الاخطار الفعلية التي قد تواجه المجتمع من اي نوع كانت، في جعل المديرية في جهوزية تامة لتحصين الامن بكل ابعاده وطبقا لرؤيتنا الشاملة له. اي انها عامل اساسي مساهم في بناء ثقافة الامن الاستباقي والشامل وتطويره".

> استحدث الامن العام شعبة متخصصة في مكافحة المخدرات
>
> تعاطي المخدرات وادمانها يحملان في طياتهما امراضا نفسية

■ ما تصنيف موضوعك بحسب العلوم العسكرية؟

□ موضوع امني قانوني اجتماعي في آن كون ادمان المخدرات يشكل آفة اجتماعية خطرة من جهة، ويؤلف جرما يعاقب عليه قانون العقوبات اللبناني من جهة ثانية. وهو موضوع امني يفترض التصدي له باعتبار ان هناك شبكات اجرامية منظمة تنشط في مجال الاتجار بالمخدرات محليا ودوليا كما هو معلوم.

■ ما السبب الذي دفعك الى اختيار هذا الموضوع تحديدا؟

□ اسباب ومعطيات عدة. اولها حس المسؤولية الاجتماعية باعتباري احد افراد المجتمع اللبناني الذي يعاني، لا سيما في السنوات الاخيرة، من ارتفاع نسبة تعاطي المخدرات والاتجار بها خصوصا بين صفوف المراهقين وتلامذة المدارس وطلاب الجامعات، كما تؤكد ذلك كل التقارير والاحصاءات الامنية. ثانيها حس المسؤولية الوطنية كوني ضابطا في الامن العام ومعنيا بامن المجتمع اللبناني وامن افراده، اي ان في صلب واجباتي القانونية العمل على مكافحة الجرائم بكل انواعها، لا سيما آفة المخدرات المدمرة للانسان بكل ابعاده الفكرية والصحية والاجتماعية والعملية والاخلاقية. ثالثها كون المديرية استحدثت اخيرا شعبة امنية متخصصة في ملاحقة جرائم محددة من ابرزها جرائم ترويج المخدرات في المدارس والجامعات، ما شجعني اكثر فاكثر على اختيار هذا الموضوع، املا في ان يكون مثابة خطوة مضافة على طريق الالف ميل في مجال مكافحة المديرية هذه الآفة الجرمية المدمرة للمجتمع.

■ ما ابرز النقاط التي تطرقت اليها في البحث؟

□ تناول البحث كل ما يتصل بالادمان على المخدرات، بدءا من تحديد مفهومه وانواعه عموما، وتعريفه العلمي والقانوني، وخصائصه، وتاريخه، مرورا باسبابه وعناصره وعوامله كالبيئة والمجتمع، وعامل طبيعة الفرد المدمن، والمواد المخدرة في ذاتها، وصولا الى علامات الشخص المدمن وسلبيات الادمان على الصحة والمجتمع والاسرة، انتهاء بوسائل الوقاية من المخدرات واساليب ومراحل العلاج. وختاما بعض التوصيات القانونية والاجتماعية والامنية.

■ ما اهم المراجع التي استندت اليها؟

□ تزخر المكتبات اللبنانية والاجنبية باعداد هائلة من المراجع والمؤلفات المتخصصة في موضوع المخدرات من كل جوانبه، ما سهل عليّ ايجاد اهم المراجع التي استندت اليها. منها: "المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية" لمؤلفه الدكتور خالد حمد مهندي (وحدة الدراسات والبحوث 2013)، "قدرة تأثيرات المخدرات على التماسك الاجتماعي" للمؤلف الدكتور صالح بن رميح الرميح (جامعة نايف العربية للعلوم الامنية - الرياض 2004)، "معالجة دماغ المدمن" للمؤلف هارولد ايرشل (الدار العربية للعلوم 2010).


الرائد فؤاد المعلوف.

### من صفحات البحث

الادمان على المخدرات من ابرز وسائل الهروب النفسي التي يلجأ اليها الشخص لاشباع حاجاته اللاشعورية. هناك تصنيفات للشخصية الادمانية منها تصنيف Kerrsel and wulton وهو:

• عدم النضوج: معظم الذين ينحرفون في الادمان تكون شخصيتهم صعبة ولا يستطيعون الاعتماد على النفس، ويعجزون عن تكوين علاقات ثابتة وهادفة. بالتالي يكون لديه ضعف ارادة.
• الانغماس في الذات: معظم المدمنين يصرون على تحقيق ما يريدون بسرعة من دون الاهتمام بالوسائل والمراحل.
• الاعتلال الجنسي: هناك نسبة عالية من المدمنين لديهم ضعف جنسي او خجل شديد او شذوذ وخاصة المثليين، اضافة الى ان بعض المدمنين يعتقدون ان التعاطي يعطيهم طاقة اضافية في ممارسة الجنس.
• الامراض النفسية والجسدية: من اهم الامراض النفسية العقلية التي تحدث الادمان مرض الاكتئاب، القلق النفسي، الفصام.
• يحدث الادمان عند تعاطي المخدر من جراء الامراض الجسدية التي يلازمها ألم شديد مثل المغص الكلوي وآلام ما بعد الجراحات والحروق، وبعض الامراض المستعصية.
• تحقيق القلق والتوتر والاكتئاب او الهروب من المشاكل عبر الادمان.
• البحث عن ادراك الذات ومعنى الحياة وتذوق الجمال والابداع الفني والجنسي.
• خوف بعض الاشخاص من ان تفوتهم خبرة ممتعة في مجاراة المجتمع.
• الثراء الفاحش والتبذير.
• مجالسة رفاق السوء ومصاحبتهم.

اما في ما خص ابرز علامات الشخص المدمن، فيمكن ان نذكر الآتي:

• تغيير مفاجئ في نمط الحياة.
• الانقطاع المفاجئ عن العمل والدراسة وتدني الاداء والمستوى.
• التعامل بسرية في شأن خصوصياته.
• الخروج من المنزل لاوقات طويلة والتأخر ليلا.
• تقلب المزاج وعدم الاهتمام بالمظهر.
• التهرب من المسؤولية والانفعال لاتفه الاسباب.
• الميل الى الانطواء والوحدة.
• الاسراف وزيادة الطلب على النقود.
• فقدان الوزن الملحوظ والشحوب في الوجه، اضافة الى علامات سود تحت العين.
• تغيير الاصدقاء والاهتمام بامور جديدة.

■ كيف يمكن الاستفادة من هذا البحث لصالح الدولة اللبنانية عموما؟

□ تضمن البحث عددا من الاقتراحات ذات الابعاد الاجتماعية والقانونية وغيرها. ابرزها في ما خص الدولة اللبنانية:

• اقتراح استحداث مديرية خاصة متعددة الاختصاص والمهمة في مجال مكافحة المخدرات، بحيث تضم قسما متخصصا في ملاحقة جرائم المخدرات.
• سجون خاصة لمجرمي المخدرات.
• دور رعاية تضم متخصصين في العلوم الاجتماعية والنفسية وفي مجال معالجة المدمنين على المخدرات. اذ ان تعاطي المخدرات يحمل في طياته امراضا نفسية وحالات اكتئاب او هروبا من الواقع، يفترض معالجة اصحابها لا معاقبتهم فقط.

■ كيف يمكن الاستفادة منه لصالح المديرية العامة للامن العام؟

□ ما تم استحداثه ضمن المديرية من شعبة امنية متخصصة في مجال مكافحة شبكات المخدرات يعتبر انجازا مهما يعول عليه كثيرا لحماية جيل الشباب اللبناني الذي يشكل مستقبل الوطن. لكن يفترض بكل مؤسسات الدولة، الامنية والادارية والسياسية بلا استثناء، ان تعطي هذا الملف الاولوية القصوى، اسوة بالامن العام، لانه من اخطر الملفات التي تهدد الامن الاجتماعي اللبناني.

## هيثم زعيتر وقّع كتاب "الجنوب بين البلديات والنيابيات" اللواء إبراهيم: تعديل قوانين الإنتخاب صونًا للبنان


من حفل توقيع الكتاب.

تحوّل توقيع الاعلامي هيثم سليم زعيتر كتابه "الجنوب بين البلديات والنيابيات"، الذي قدم له المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، الى مناسبة جمعت تمثيلا واسعا غصت به "قاعة مصباح البزري" في بلدية صيدا، وحضره ممثلون عن الرئيسين نبيه بري وميشال سليمان ووزير الداخلية نهاد المشنوق والنائبة بهية الحريري وقائد الجيش العماد جان قهوجي والمدير العام لامن الدولة اللواء جورج قرعة.

بعد النشيد الوطني وترحيب عريف الحفل محمد عيد رمضان، تحدث رئيس بلدية صيدا محمد السعودي، مشيرا الى تميز الكتاب بمقدمته "التي كتبها ابن الجنوب اللواء عباس ابراهيم، الذي يشكل بشخصه عنصر امان على رأس المديرية العامة للامن العام، والتي عرفت في عهده تطورات كثيرة على اكثر من صعيد، اهمها الانجازات في كشف الشبكات الارهابية".

ثم كانت كلمة اللواء ابراهيم القاها ممثله رئيس تحرير مجلة "الامن العام" العميد المتقاعد منير عقيقي، منوها بالكتاب المستند الى الوقائع والارقام. وقال: "اذا كان الكتاب ينحصر في تمحيص الوقائع الجنوبية بلديا في الغالب، ونيابيا استطرادا، فلأن الجنوب يشبه في وجوه كثيرة لبنان مجتمعا لجهة تنوعه الروحي والثقافي والفكري. ما يتيح للباحث والقارئ معا مقاربة الواقع من مسافة موضوعية، وبعيدة من الحملات والشعارات الانتخابية، وعدم الانحياز الى اي طرف دون آخر. فهو يستعين بالحقائق التي تعكسها الوقائع السوسيولوجية المكونة للاجتماع الاهلي اللبناني السياسي والاجتماعي، بعيدا من التصورات التي قد لا تملك حظوظا في سلوك جادة الصواب السياسي".

ورأى ان "ما يتضمنه الكتاب بين دفتيه يشرح الكثير من الحيثيات التي تستدعي الوقوف مليا امامها، لتمحيصها وتعيينها وطنيا لا مذهبيا او طائفيا، وذلك بهدف الخروج منها نحو افق وطني جامع يستدعي قبل اي شيء توافق اللبنانيين جميعا على وجوب اعادة صوغ قوانينهم الانتخابية على المستويين البلدي والنيابي، بما يضمن سلامة لبنان الرسالة والدولة".

وختم: "النزعة اللبنانية العامة لتقديم الفعل الديموقراطي على التعصب، ثم العنف، ما زالت قائمة وحاضرة جديا، واستدراك ما اعترى الجمهوريتين الاولى ثم الثانية ما زال ممكنا، شرط وجود الارادة الحقيقية والجادة عند الجميع، سلطة وشعبا". ثم تحدث زعيتر فشكر للواء ابراهيم رعايته الكتاب وقال: "لقد اعطى اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في الجنوب والنيابية الفرعية في جزين صورة عن لبنان الديموقراطي". وبعدما وجه تحية الى الوزير المشنوق وكل مَن شارك في انجاح هذا الاستحقاق الانتخابي، سجل للواء ابراهيم "دوره الرائد، فاستحق ان يكون رجل دولة عابرا للطوائف والمناطق والجنسيات. اثبت في كل المراحل حكمة ودراية في حلحلة عُقد الملفات الشائكة، وتفكيك الالغام، وابطال مفعولها، فنسج علاقات مع الافرقاء السياسيين جميعا، رغم تنوع مشاربهم وتوجهاتهم، فشكل نقطة تواصل وتلاق بين الاطراف المتنازعين، واستطاع تحقيق عدد من الانجازات التي تخطت الساحة اللبنانية اقليميا ودوليا، واعطت الثمار الايجابية، وجنبت العباد نتائج كارثية بفعل اعتماد الامن الاستباقي الذي ساهم في توقيف شبكات تجسس اسرائيلية، وخلايا ارهابية على مستوى رفيع، والعمل على تحصين الامن الاجتماعي الذي له دور فاعل في تحصين الامن السياسي وحفظ الاستقرار". وسجل زعيتر للواء ابراهيم انه "اول ضابط لبناني دخل الى مخيم عين الحلوة في 30 تشرين الاول 2006، وساهم في نشر الجيش في تعمير عين الحلوة في 25 كانون الثاني 2007، واستمر في مقاربة الملف الفلسطيني بشمول افشل المخططات".


المشاركون.

## دورة تدريبية في أمن الوثائق

نظمت دائرة التدريب في المديرية العامة للامن العام دورة تدريبية متخصصة في مجال امن الوثائق (مستوى ثان)، في قاعة التدريب في دائرة امن عام المطار (شعبة امن الوثائق) على امتداد ثمانية ايام متتالية.

شارك في الدورة عدد من عناصر مركز امن عام المصنع الحدودي كانوا قد انهوا في وقت سابق المستوى الاول منها.

## دورة تعزيز حماية الأشخاص المعرّضين للخطر


من الدورة التدريبية.

في اطار مشروع تعزيز حماية الاشخاص المعرضين للخطر الذي اطلقته وتقوم بتنفيذه مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين، من خلال بناء قدرات القوى الامنية والسلطات المحلية في لبنان، نظمت دورة تدريبية في فندق "كراون بلازا" في الحمراء لمئتي ضابط وعنصر في المديرية العامة للامن العام.

تمحورت الدورة حول سبل تأمين الاشخاص المعرضين للخطر في لبنان وحمايتهم وفقا للمبادئ المعتمدة دوليا والقوانين المحلية، وحول بناء علاقة شراكة وتعاون مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين.

## تخريج دورة في اللغة الفرنسية

في سياق التعاون الثقافي بين السفارة الفرنسية في لبنان وكل من المديرية العامة للامن العام والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي، اقامت السفارة الفرنسية في المركز الثقافي الفرنسي Salle Montaigne حفل تخريج عناصر من المديرية العامة للامن العام والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي كانوا خضعوا لدورة متخصصة في اللغة الفرنسية، ضمن برنامج تدريب 2015 - 2016، وانجزوها بنجاح.

في الختام وزعت الشهادات على المتخرجين.


خريجو الدورة.

# إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة إلى دائرة التحقيق والاجراء من 2016/10/15 لغاية 2016/11/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| لبناني | 146 |
| اثيوبي | 140 |
| اردني | 4 |
| ارمينيا | 1 |
| الماني | 1 |
| اندونيسية | 1 |
| اوكرانيا | 2 |
| ايران | 2 |
| باكستاني | 3 |
| بنغلادش | 146 |
| بوركينا فاسو | 1 |
| تركي | 2 |
| توغولي | 3 |
| تونسي | 1 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| ساحل العاج | 1 |
| السنغال | 1 |
| سوداني | 15 |
| سوري | 1908 |
| سري لانكي | 5 |
| عراقي | 21 |
| غاني | 8 |
| فلسطيني | 7 |
| فلسطيني - سوري | 11 |
| فلسطيني - غزاوي | 1 |
| فلسطيني - اردني | 4 |
| فلسطيني لاجيء | 81 |
| فيليبيني | 29 |
| قيد الدرس | 3 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| كاميرون | 15 |
| كيني | 26 |
| ليبيا | 2 |
| مدغشقر | 2 |
| مصري | 57 |
| مكتوم القيد | 16 |
| مكتوم القيد / سوري | 3 |
| نيبالي | 1 |
| نيجيري | 2 |
| هندي | 24 |
| هولندية | 1 |
| **المجموع** | **2697** |

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2016/10/15 لغاية 2016/11/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| لبناني | 151 |
| اثيوبي | 188 |
| اردني | 5 |
| ارمينيا | 1 |
| الماني | 1 |
| اندونيسية | 1 |
| اوكرانيا | 3 |
| ايران | 1 |
| باكستاني | 4 |
| بريطاني | 1 |
| بنغلادش | 133 |
| بوركينا فاسو | 1 |
| بيلاروسية | 1 |
| بينية | 1 |
| تركي | 4 |
| توغولي | 1 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| تونسي | 1 |
| ساحل العاج | 1 |
| سوداني | 19 |
| سوري | 2042 |
| سري لانكي | 7 |
| سيشيلية | 1 |
| صومالي | 2 |
| عراقي | 22 |
| غاني | 8 |
| فلسطيني | 7 |
| فلسطيني - سوري | 13 |
| فلسطيني - غزاوي | 1 |
| فلسطيني - اردني | 4 |
| فلسطيني لاجيء | 78 |
| فلسطيني - مصري | 1 |
| فيليبيني | 20 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| قيد الدرس | 4 |
| كاميرون | 14 |
| كيني | 24 |
| ليبيا | 2 |
| ماليزية | 1 |
| مدغشقر | 1 |
| مصري | 63 |
| مكتوم القيد | 24 |
| مكتوم القيد / سوري | 3 |
| نيبالي | 2 |
| نيجيري | 1 |
| هندي | 9 |
| هولندية | 1 |
| **المجموع** | **2873** |



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتباراً من 2016/10/15 لغاية 2016/11/15 ضمناً

| حركة تنقل | لبنانيون | عرب | اجانب | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| دخول | 220380 | 241092 | 82724 | 544196 |
| مغادرة | 231748 | 235068 | 92523 | 559339 |
| **المجموع** | 452128 | 476160 | 175247 | 1103535 |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2016/10/16 و2016/11/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| الجزائر | 1 |
| السودان | 20 |
| العراق | 4 |
| الاردن | 3 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| تونس | 10 |
| سوريا | 1 |
| مصر | 239 |
| **المجموع** | **278** |



لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2016/10/16 لغاية 2016/11/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| افريقيا الجنوبية | 2 |
| اثيوبيا | 5985 |
| اذربيجان | 1 |
| ارمينيا | 8 |
| البرازيل | 1 |
| السنغال | 8 |
| المانيا | 3 |
| الهند | 92 |
| الولايات المتحدة الاميركية | 9 |
| اليونان | 1 |
| اندونيسيا | 1 |
| اوزباكستان | 10 |
| اوكرانيا | 135 |
| ايرلندا | 1 |
| ايطاليا | 1 |
| باكستان | 7 |
| بربادوسية | 1 |
| بريطانيا | 5 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| بلغاريا | 1 |
| بنغلادش | 1279 |
| بنين | 27 |
| بوركينا فاسو | 9 |
| بيلاروسيا | 39 |
| تايلندا | 1 |
| توغو | 38 |
| جزر الموريس | 1 |
| الدانمارك | 1 |
| الدومينيك | 5 |
| روسيا | 48 |
| سلوفاكيا | 1 |
| سويسرا | 1 |
| سري لانكا | 83 |
| غامبيا | 7 |
| غانا | 60 |
| فرنسا | 1 |
| فنزويلا | 1 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| الفيليبين | 358 |
| فييتنام | 4 |
| كازاخستان | 13 |
| كاميرون | 16 |
| كندا | 1 |
| الكونغو | 1 |
| كونغو الديموقراطية | 2 |
| كيرغيز | 10 |
| ليتوانيا | 1 |
| مالي | 2 |
| مكدونيا | 1 |
| مولدوف | 26 |
| نيجيريا | 18 |
| هاييتي | 2 |
| **المجموع** | **8329** |

# الوثائق المزوّرة

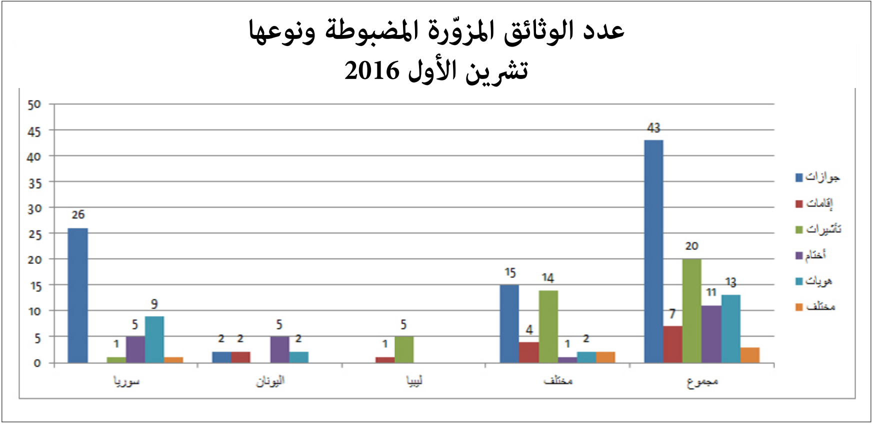
**جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية تشرين الأول 2016**

| مطار | جوازات | اقامات | تأشيرات | اختام | هويات | مختلف | مجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سوريا | 26 | | 1 | 5 | 9 | 1 | 42 |
| اليونان | 2 | 2 | | 5 | 2 | | 11 |
| ليبيا | | 1 | 5 | | | | 6 |
| بريطانيا | 4 | | | | | | 4 |
| سويد | | | 4 | | | | 4 |
| بلجيكا | | 4 | | | | | 4 |
| اثيوبيا | 3 | | | | | | 3 |
| مالي | | | 3 | | | | 3 |
| فنزويلا | 1 | | | | 1 | 1 | 3 |
| فرنسا | 1 | | 1 | | | | 2 |
| ليبيريا | 1 | | 1 | | | | 2 |
| بلغاريا | 2 | | | | | | 2 |
| تركيا | 1 | | 1 | | | | 2 |
| غينيا | 1 | | | 1 | | | 2 |
| المانيا | | | 2 | | | | 2 |
| السودان | | | 1 | | | | 1 |
| العراق | | | | | 1 | | 1 |
| ماليزيا | 1 | | | | | | 1 |
| تونس | | | 1 | | | | 1 |
| لبنان | | | | | | 1 | 1 |
| مجموع | 43 | 7 | 20 | 11 | 13 | 3 | 97 |

**رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:**
**الدوائر والمراكز الحدودية تشرين الأول 2016**

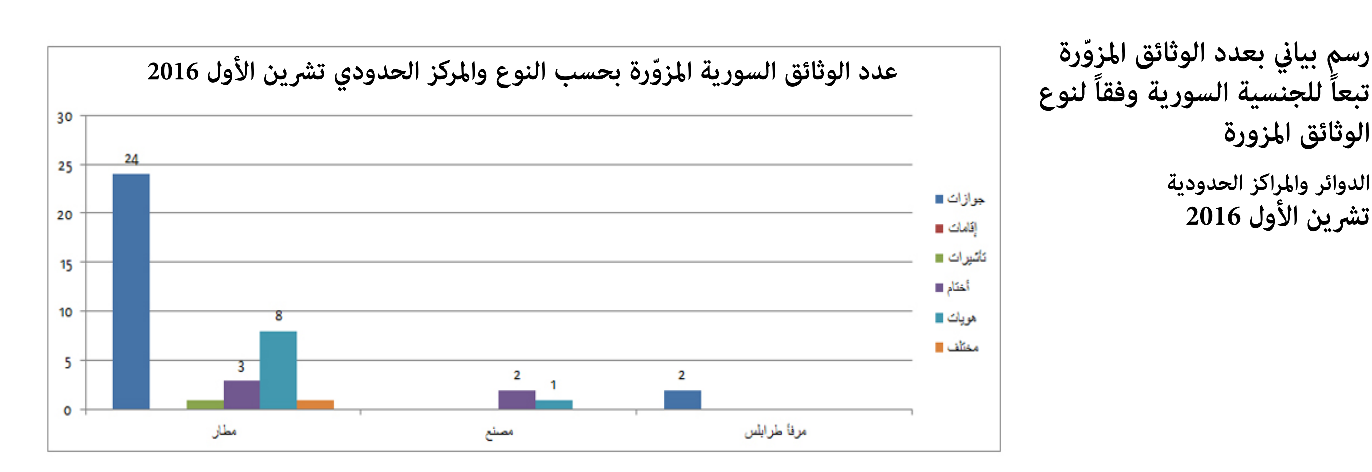
نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات
تشرين الأول 2016

43% سوريا
12% اليونان
6% ليبيا
39% مختلف



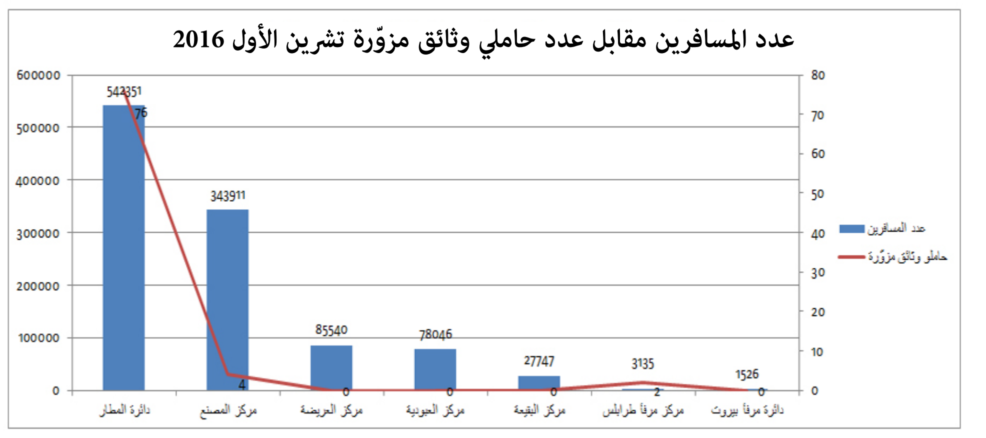

**رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة**

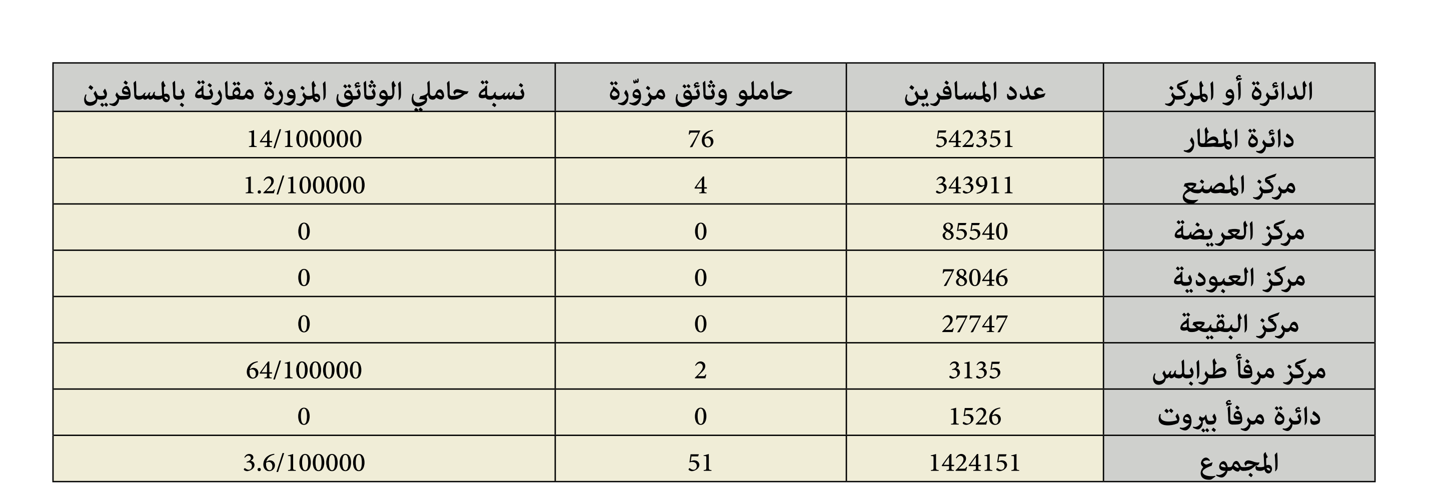
الدوائر والمراكز الحدودية
تشرين الأول 2016




**جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة**

الدوائر والمراكز الحدودية
تشرين الأول 2016



| الدائرة أو المركز | عدد المسافرين | حاملو وثائق مزوّرة | نسبة حاملي الوثائق المزورة مقارنة بالمسافرين |
|---|---|---|---|
| دائرة المطار | 542351 | 76 | 14/100000 |
| مركز المصنع | 343911 | 4 | 1.2/100000 |
| مركز العريضة | 85540 | 0 | 0 |
| مركز العبودية | 78046 | 0 | 0 |
| مركز البقيعة | 27747 | 0 | 0 |
| مركز مرفأ طرابلس | 3135 | 2 | 64/100000 |
| دائرة مرفأ بيروت | 1526 | 0 | 0 |
| المجموع | 1424151 | 51 | 3.6/100000 |

لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
**السفير انطوان دحداح**
www.arabic-grammar.com

# شرح الفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

## اسم العدد

ثَـلاَثَةً بِـ: ٱلتَّـاءِ، قُـلْ لِلْعَشَرَهْ        فِـي عَـدِّ مَـا آحَـادُهُ مُـذَكَّـرَهْ
فِي الضِّدِّ جَرِّدْ .....

**اسم العدد**

**عدد أصليّ**

| مفرد | مركّب | عقود | معطوف |
|---|---|---|---|
| واحِدٌ | ١١ | ٢٠ | ٢١ |
| ٢ | ١٢ | ٣٠ | ٢٢ |
| ٣ | ١٣ | ٤٠ | ٢٣ |
| ٤ | ١٤ | ٥٠ | ٢٤ |
| ٥ | ١٥ | ٦٠ | ٢٥ |
| ٦ | ١٦ | ٧٠ | ٢٦ |
| ٧ | ١٧ | ٨٠ | ٢٧ |
| ٨ | ١٨ | ٩٠ | ٢٨ |
| ٩ | ١٩ | | ٢٩ |
| ١٠ | | | ... |
| ١٠٠ | | | ٣١ |
| ١٠٠٠ | | | ... |
| | | | ٩٩ |

**عدد ترتيبيّ**

| مفرد | مركّب | عقود | معطوف |
|---|---|---|---|
| أَوَّلُ | ١١ | ٢٠ | ٢١ |
| ٢ | ١٢ | ٣٠ | ٢٢ |
| ٣ | ١٣ | ٤٠ | ٢٣ |
| ٤ | ١٤ | ٥٠ | ٢٤ |
| ٥ | ١٥ | ٦٠ | ٢٥ |
| ٦ | ١٦ | ٧٠ | ٢٦ |
| ٧ | ١٧ | ٨٠ | ٢٧ |
| ٨ | ١٨ | ٩٠ | ٢٨ |
| ٩ | ١٩ | ١٠٠ | ٢٩ |
| ١٠ | | ١٠٠٠ | ... |
| | | | ٣١ |
| | | | ... |
| | | | ٩٩ |

* العَدَدُ اسمٌ غيرُ متصرِّفٍ يدلُّ على الكمِّيَّةِ والتَّرتيبِ، وهوَ قسمانِ: العددُ الأصليُّ: **وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ** (١٢:٤٣) «سبعَ» اسم عدد أصليّ مفعول به. والعددُ التَّرتيبيُّ: **فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ** (٣٦:١٤)، «ثالث» اسم عدد ترتيبيّ مجرور.
* لا يُستعمَلُ العددُ بدونِ معدودٍ في أيَّةِ جملةٍ إلاَّ في الأُمورِ الرِّياضيَّةِ حيثُ يكونُ العددُ رَمزًا مُجرَّدًا.
* يُكتَبُ العددُ منَ الشِّمالِ إلى اليَمينِ مُطلَقًا.
  – يُقرَأُ المُفردُ والعقدُ منَ الشِّمالِ إلى اليَمينِ،      – ويُقرأُ المُركَّبُ والمَعطوفُ منَ اليمينِ إلى الشِّمالِ،
  – ويُقرأُ العددُ المُؤلَّفُ منْ أقسامٍ مُختلفةٍ منَ الشِّمالِ إلى اليمينِ معَ مُراعاةِ استقلالِ المركَّبِ والمعطوفِ.

١ – الواحدُ والاثنانِ يُذكَّرانِ معَ المذكَّرِ ويُؤنَّثانِ معَ المؤنَّث.

٢ – العددُ ثلاثٌ إلى عَشَرٍ وما بينَهما: تلحقُهُ تاءُ التَّأنيثِ إنْ كانَ المعدودُ ـ أي التَّمييز ـ مذكَّرًا، وتتجرَّدُ مِن تاءِ التَّأنيثِ إنْ كانَ المعدودُ مؤنَّثًا: **فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ** (٢:١٩٦). فالعددُ مخالفٌ لِلمعدودِ تذكيرًا وتأنيثًا ويُشترطُ لتحقُّقِ هذهِ المخالفةِ:
   أ ـ أنْ يكونَ المعدودُ مذكورًا في الكلامِ: **ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ ٱلْفَجْرِ** (٢٤:٥٨).
   ب ـ أَنْ يكونَ المعدودُ متأَخِّرًا عن اسمِ العددِ: **وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ ٱلْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ** (٢٤:٥٨).

٣ – المئةُ والألفُ يكونانِ بلفظٍ واحدٍ معَ المذكَّرِ والمؤنَّث.

﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ ﴾ (١٨:٢٢)

| | |
|---|---|
| وَيقولونَ: | الواو حرف عطف، يقولون فعل مضارع للمعلوم مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: يقولون، معطوفة على جملة: سيقولون، لا محلّ لها من الإعراب. |
| خمسةٌ: | خبر لمبتدإ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: ... خمسة، في محلّ نصب مقول القول. |
| سادسُهُم: | مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، الهاء ضمير مضاف إليه والميم للجمع. |
| كلبُهُم: | خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، الهاء ضمير مضاف إليه والميم للجمع. وجملة: سادسهم كلبهم، نعت لـ: خمسة، في محلّ رفع. |
| رجمًا: | حال منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. أو مفعول مطلق لفعل محذوف. |
| بِالغيبِ: | الباء حرف جرّ متعلّق بـ: رجما، الغيب مجرور وعلامة جرّه الكسرة. |



# شرح الفيّة ابن مالك

## تمييز العدد

.....        وَٱلْمُمَيِّزَ ٱجْرُرِ        جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِي ٱلأَكْثَرِ
وَ: مِائَةً وَٱلأَلْفَ، لِلْفَرْدِ أَضِفْ        وَ: مِائَةٌ، بِٱلْجَمْعِ نَزَرًا قَدْ رُدِفْ

**تمييز العدد المفرد**

| ١ | ٢ | ٣ |
|---|---|---|
| ١ – ٢ | ١٠٠ – ١٠٠٠ | ٣ إلى ١٠ |
| لا حاجة إلى تمييز | تمييز مفرد مضاف إليه | تمييز تكسير مضاف إليه |
| رَجُلٌ | عِنْدِي مِائَة رَجُلٍ | ثلاثةُ رِجالٍ |
| رَجُلانِ | عِنْدِي أَلْفُ دِرْهَمٍ | عَشْرُ نِساءٍ |

* العددُ اسمٌ مبهمٌ لا يوضِّحُ بنفسهِ المُرادُ منهُ فيحتاجُ إلى اسمٍ بعدَهُ لإزالةِ الإبهامِ عن نوعِ مدلولهِ ومعدودهِ.

والاسمُ المعدودُ يُسمَّى «تمييزَ العددِ» ولِتمييزِ العددِ أحكامٌ تختلفُ باختلافِ أقسامِ العدد:

١– العددُ المفردُ مِن واحدٍ واثنينِ لا يحتاجُ إلى تمييزٍ، فلا يُقالُ: جاءَ واحدُ تِلْميذٍ، وأَقْبَلَ اثْنَا تِلْميذَينِ. لأنَّ ذكرَ التَّمييزِ وحدَهُ يغنِي عن ذكرِ العددِ قبلَهُ.

٢– العددُ المفردُ مِن مئةٍ وألْفٍ يحتاجُ إلى تمييزٍ مجرورٍ بالإضافةِ لفظًا منصوبٍ محلاًّ: **فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ** (٢:٢٥٩). قدْ يكونُ العددُ مثنًّى أو جمعًا أمَّا التَّمييزُ فيلازمُ الإفراد.

٣– العددُ المفردُ مِن ثلاثةٍ إلى عشرةٍ يحتاجُ إلى تمييزٍ مجرورٍ بالإضافة لفظًا منصوبٍ محلاًّ: **إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ** (٧:٥٤). والأصلُ في التَّمييزِ أنْ يكونَ جمعَ تكسيرٍ لِلقلَّة.

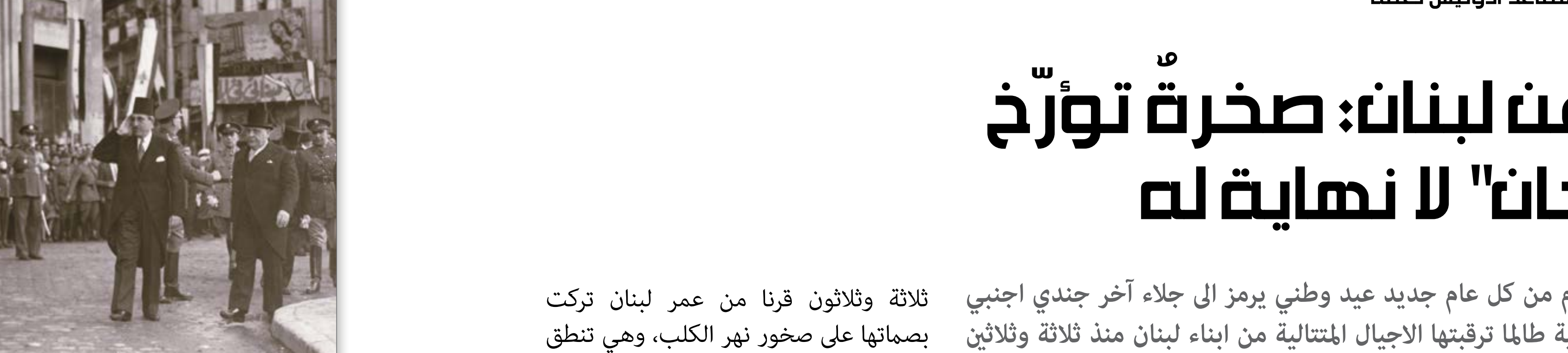
ويكونُ التَّمييزُ بصيغةِ الجمعِ لِيطابقَ العددَ في الدَّلالةِ على الكثير. ويجوزُ إضافتهُ إلى مفردٍ إنْ كانَ التَّمييزُ لفظَ «مِائَة»: ثَلاثُمِائَةِ رَجُلٍ، أَرْبَعُمِائَةِ كِتابٍ ... وقدْ يُغنِي عن الجمعِ ما يدلُّ على اسمِ الجمعِ كَـ: قَوْم، بَقَر، رَهْط ... والغالبُ في هذه الأسماءِ أنْ تكونَ مجرورةً بـ«مِن»: **وَمِنَ ٱلإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ** (٦:١٤٤)، وقدْ تكونُ مجرورةً بالإضافة: **وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ** (٢٧:٤٨). أمَّا كونُهُ لِلتَّكسيرِ فهوَ الأكثرُ ورودًا في الكلامِ الفصيحِ ويجوزُ أنْ يكونَ من جمعِ السَّلامة إذا لمْ يكنْ لهُ جمعُ تكسير: **تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا** (١٢:٤٧)، ويُقالُ كذلكَ: خَمْسُ صَلَواتٍ ... كما يجوزُ إهمالُ التَّكسيرِ مراعاةً لِلمجاورة: **إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ** (١٢:٤٣)، «سنبلات» بدل: سنابل، لمجاورة «بقرات».

* تمييز العدد مع ١١ إلى ٩٩ يُنصبُ مفردًا: **إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا** (١٢:٤).

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَامًا ﴾ (٢٩:١٤)

| | |
|---|---|
| فَلبثَ: | الفاء حرف عطف، لبث فعل ماض للمعلوم مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: هو. |
| فيهمْ: | في حرف جرّ متعلّق بـ: لبث، ها ضمير في محلّ جرّ. |
| ألفَ: | ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: لبث، وهو مضاف. |
| سنةٍ: | مضاف إليه مجرور لفظا منصوب محلاّ على أنّه تمييز العدد: ألف. |
| إلاّ: | حرف استثناء. [على رأي المبرّد حرف حصر لا عمل له، وخمسين مفعول به] |
| خمسينَ: | مستثنى بـ: إلاّ، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بجمع المذكّر السالم. |
| عامًا: | تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وجملة: لبث، معطوفة على جملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. |

بقلم العميد الركن المتقاعد أدونيس نعمة



# الجلاء عن لبنان: صخرةٌ تؤرّخ "مهرجان" لا نهاية له

يطل علينا في اول يوم من كل عام جديد عيد وطني يرمز الى جلاء آخر جندي اجنبي عن ارض الوطن. امنية طالما ترقبتها الاجيال المتتالية من ابناء لبنان منذ ثلاثة وثلاثين قرنا وازْوَد. ذكرى الجلاء منقوشة على صفحات القلوب وعلى صخرة مضيق نهر الكلب، تجاور نقوش الدول التي غزت لبنان على توالي العصور فزالت هي وبقي لبنان.



لوحة الجلاء على صخور نهر الكلب تحيط بها الاعلام اللبنانية.



عرض الجيش في عهد الاستقلال.

ثلاثة وثلاثون قرنا من عمر لبنان تركت بصماتها على صخور نهر الكلب، وهي تنطق بما شهدته، على مدى الازمان، من عبور الجيوش، وضجيج الجنود، وقعقعة الاسلحة وصهيل الخيول، وما سمعته من هتافات النصر، وانين المغلوبين ونشوة الغالبين، فكأنها صوت يرتفع من اعماق التاريخ، أو كأنها شهادة امتداد الانسان خلال الزمان والمكان.

عساكر وجنود من كل الاجناس، ومن كل الاسلحة المختصة بكل زمن، مشوا على ضفاف النهر وعبروا رقبة الجسر وساروا في مواكب الاجيال الى حيث لا رجعة. فمن فتح مصري الى استبداد اشوري، الى انتقام بابلي، الى احتلال فارسي، الى سيطرة اغريقية فرومانية، الى غزو صليبي، الى ظلم عثماني الى انتداب فرنسي. انتهت حلقات الغزو بأن انتصر الحق واستقل لبنان بعد احداث وانتفاضات كان من نتائجها جلاء آخر جندي اجنبي عن اراضيه. وقد تخلّد هذا الحدث بكتابة نُقشت على صخرة من صخور المضيق التاريخي في مهرجان كبير نستعيد اليوم بعض وقائعه كما رواها الدكتور يوسف مزهر في كتابه "تاريخ لبنان العام":

"في صباح الاربعاء الاول من كانون الثاني 1947، برز لبنان بأبهى حلل الزينة لمناسبة جلاء كل الجيوش الاجنبية عن اراضيه في 31 كانون الاول 1946.

ففي ليل الثلثاء ـ الاربعاء ظهرت في بيروت السرايتان ودار البلدية ومراكز الحكومة مزدانة بالانوار والاعلام، كما ظهرت بالشكل نفسه سرايات الحكومة في عواصم المحافظات.

صباح الاربعاء كانت حفلة نهر الكلب، فوزعت القيادة العليا رجال الجيش والدرك على جانبي الطريق من نهر بيروت حتى نهر الكلب، واقيمت اقواس النصر في شتى المحطات. ووصل كبار الدولة وموظفوها الى نهر الكلب، واقيم سرداق كبير امام الصخرة التي رُكّزت عليها بلاطة تحمل تاريخ الجلاء.

اصطفت فصيلتان امام السرادق من جنود الجيش والدرك تتقدمهما الموسيقى العسكرية، وكان الاستاذ نجيب اليان ينقل على المذياع تفاصيل الحفلة.

ما ان ازفت الساعة التاسعة حتى بدأت الوفود تصل الى السرادق، فوصل اولا محافظ بيروت واعضاء مجلس بلدية المدينة، فالنواب، فممثلو هيئات التجارة والصناعة والمنظمات، ثم وصل اعضاء السلكين الديبلوماسي والقنصلي، فاعضاء الوفد السوري برئاسة جميل مردم بك ومعه اعضاء الوزارة وبعض النواب وممثل رئيس الجمهورية السورية، ثم وصل اعضاء الوفد العراقي برئاسة جميل عبدالوهاب وزير الشؤون الاجتماعية ومعه عدد من كبار العراقيين، ثم فريق من السيدات يمثل الجمعيات النسائية في لبنان.

في التاسعة والنصف وصل موكب رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري تتبعه الدراجات البخارية، وقد جلس فخامته في سيارة مكشوفة والى يساره رياض الصلح رئيس الحكومة، ووقف فخامته امام الصخرة التاريخية والقى من المذياع رسالته الى اللبنانيين:

ايها اللبنانيون،

بحول الله العزيز جل جلاله،

بفضل المجاهدين اللبنانيين من مقيمين ومغتربين منذ فجر التاريخ اللبناني الى يوم جهادنا هذا،

بفضل شهدائنا وضحايا النفي والسَّجن والتشريد،

بفضل تعاوننا الوثيق مع البلدان العربية ضمن ميثاق الجامعة،

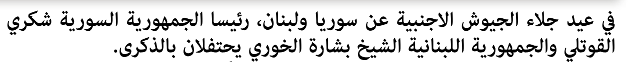
بفضل اندماجنا في مؤسسة الامم المتحدة على اساس المساواة،

بفضل وفودنا الامينة التي ايدت في عاصمة بعد عاصمة حجة لبنان بالانعتاق العاجل والامانة في تنفيذ المواثيق والعهود،

وبفضل...، وبفضل....

بعد انتهائه من القاء هذه الرسالة حيّته الموسِيقى بالنشيد الوطني، ثم توجه نحو العلَم الذي يغطي البلاطة ورفعه عنها بين عاصفة من التصفيق والهتاف، فظهرت هذه البلاطة المصنوعة من الرخام بطول متر ونصف متر وعرض متر وقد بدت عليها عبارة ضخمة الاحرف بلون اسود تحمل الكلمات التاريخية التالية: في 31 كانون الاول سنة 1946 تم جلاء جميع الجيوش الاجنبية عن لبنان في عهد فخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية".





في عيد جلاء الجيوش الاجنبية عن سوريا ولبنان، رئيسا الجمهورية السورية شكري القوتلي والجمهورية اللبنانية الشيخ بشارة الخوري يحِتفلان بالذكرى.

اركان الحكومة والدولة: رئيس مجلس النواب صبري حماده ورئيس مجلس الوزراء رياض الصلح ووزير الدفاع الامير مجيد اَرسلان والشخصيات اللبنانية حضروا هذا الاحتفال.



عرض دركي في عهد الاستقلال: الملازم اول بشير بكار في الطليعة.

## بأقلامهم





*

# عن "اللبننة" ونموذجها الفريد

العبارة كانت مثيرة للامل والاحباط في آن معا. هي وردت في بيانات الترحيب الغربية بانتخاب الرئيس ميشال عون في نهاية الشهر الماضي بعد فراغ رئاسي مديد وفشل سياسي عميم، اطلقا الكثير من الشكوك حول مستقبل الجمهورية اللبنانية، والكثير من الشكوك حول الاعتراف الدولي بشرعيتها.

انها "بارقة امل" لاحت على نحو مفاجىء ومشترك ايضا للعواصم الغربية التي اثنت على انتخاب الرئيس عون، واعتبرت ان لبنان تجاوز مأزقا دستوريا وسياسيا صعبا، لكنها مضت الى القول بان اللبنانيين قدموا نموذجا يمكن بل يجب ان يحتذى من بقية البلدان العربية التي تواجه نزاعات اهلية تنذر بحروب لا تنتهي، تهدد كياناتها ووحداتها الوطنية المتفجرة وهويات شعوبها المتفجرة.

هكذا تحول لبنان، الذي سبق ان دخل قواميس اللغة السياسية العالمية من اسوأ أبوابها من خلال كلمة "اللبننة" التي اختزلت احواله في سبعينات القرن الماضي وثمانيناته، من مثال شائن يعتمد لتحذير شعوب وزجر دول عن المضي في ذلك المسار اللبناني الرهيب، الى نموذج فذ يُنصح باعتماده مخرجا او بديلا من الحروب الاهلية التي تكاد تغطي مساحة العالم العربي من اقصاه الى اقصاه.

بعض العواصم التي رحبت بانتخاب الرئيس عون اجتهدت الى حد القول ان ما يحتاج اليه السوريون والعراقيون واليمنيون والليبيون والصوماليون والسودانيون هو بالتحديد ما انجزه اللبنانيون في الطائف في نهاية الثمانينات: تقاسم سلمي للسلطة، سواء كان على اساس العرق او الدين او الطائفة او المذهب.. وهو بالتحديد ما حققه اللبنانيون اخيرا من تسوية سياسية افضت الى سد الفراغ الرئاسي من دون استخدام القوة.

كان في تلك اللغة الغربية قدر قليل من المبالغة في الرهان على تعقل اللبنانيين، الذي لم يظهر الا بعد عامين ونصف عام من العقم السياسي، والتوتر الاهلي الذي كاد ينفجر في الشارع. كما كان في تلك اللغة قدر كبير من التشجيع للبنانيين على التمسك بـ"تسويتهم التاريخية" ودفعها نحو استعادة هياكل مؤسسات الدولة اللبنانية الجامعة وادوارها، من دون عنف او شغب يضيف صداعا جديدا الى العقل الغربي المعني باضطراب احوال العرب وشؤونهم.

لم يكن في الامكان اخفاء الشعور الضمني بالارتياح الى مثل هذه اللغة الغربية الفريدة في التعامل مع لبنان، والى مثل هذا الموقف الغربي الذي كان ولا يزال يضمر بعض الاستياء واحيانا الازدراء امام حالة التردي او ربما التخلف السياسي الذي يعبر عنه الشعب اللبناني وقادته السياسيون الذين لم يفلحوا في تطوير النظام، ولا في فتح الافاق على تحديثه على الرغم من مرور اكثر من ربع قرن على نهاية الحرب الاهلية، وسحب عبارة "اللبننة" من التداول .

لا بأس في ان يكون لبنان نموذجا. في العبارة تقدير عال للبنانيين، يثير الامل في ان ثمة مسارا سياسيا قد فُتح وهو في حده الادنى افضل من الفراغ او الفوضى. وهو في حده الاقصى فرصة ما زالت متواضعة لاصلاح نظام سياسي لم يصطلح منذ تأسيس الكيان واعلان الدولة واقامة الجمهورية. هذا هو احساس الجمهور اللبناني على اختلاف طوائفه ومذاهبه.

لكن ذاك النموذج اللبناني المنشود او المرغوب لبقية البلدان العربية المشتعلة ليس صالحا لغير اللبنانيين، وان كان يبدو اليوم طموحا او حتى حلما بالنسبة الى بقية الاشقاء العرب الذين يتعرضون للغارات الجوية والصاروخية المدمرة او لسواها من ادوات الحرب التي تخطف حيواتهم وتهدم اماكن سكنهم وزرعهم، وتحطم احلامهم وتلقي الاحياء منهم في المنافي.

ليس من لبناني يشعر بالفخر بالنظام السياسي. هو افضل الممكن ليس الا. ليس من لبناني يتمنى لاشقائه العرب المعذبين اليوم ما هو اسوأ من "اللبننة"، ان تنتهي عذاباتهم الى تسويات سياسية موقتة او معلقة، يمكن ان تنهار في اي لحظة ويمكن ان تنفجر في اي شكل. وهذا ليس من باب التعاطف الانساني والاخلاقي فقط، بل من باب الحرص الشديد على لبنان من مخاطر ذلك البركان العربي المتفجر الذي يمكن ان يقوض مسيرته البطيئة والمتعرجة نحو الحداثة التي طال انتظارها.

* رئيس تحرير جريدة المدن الالكترونية



## ضيف العدد



وسام حسن فتوح *

# لبنان لن يُدرج في أيّ لائحة سوداء

تتفاعل التحولات الاقتصادية والمصرفية والمالية في الوقت الراهن على الصعيدين العربي والعالمي على نحو مطرد وسريع، ما يدفع اتحاد المصارف العربية الى مواكبتها وتعميمها ولا سيما في منطقتنا العربية التي تؤكد مرة تلو الاخرى خلو مصارفها من عمليات تبييض الاموال وتمويل الارهاب. في هذا السياق، عمل اتحاد المصارف العربية على تنظيم سلسلة حوارات عربية – عربية، وعربية – اوروبية - اميركية وآخرها "الحوار المصرفي العربي – الاوروبي" في مقر منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في العاصمة الفرنسية باريس، ليؤكد مواكبة الاتحاد الاحداث العالمية والتحولات الاقتصادية وانعكاساتها على منطقتنا العربية.

جاءت محاور الحوار المصرفي المشار اليه، لتشكل ظاهرة حيال تجنب المخاطر وتأثيرها على العلاقات المصرفية والمالية العربية – الاوروبية. من بينها: معايير الابلاغ الموحدة CRS، تبادل المعلومات التلقائي، تجنب المخاطر وتأثيره على العلاقات مع البنوك المراسلة في اوروبا وتداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي على الاقتصادات الاقليمية والاوروبية.

ومما لا شك فيه، فإن مسألة تجنُّب المخاطر تشكل مسألة معقدة تطرح مجموعة من الضغوط على الخدمات المصرفية والعلاقات المالية، وتُحركها عوامل مختلفة من بينها المخاوف الربحية، والمتطلبات الاحترازية الصارمة والغرامات الباهظة لانتهاكات العقوبات المالية، والتكاليف العالية للامتثال، والالتزام اكثر في الامتثال لمكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب ومخاطر السمعة.

في هذا السياق، ينبغي التأكيد انه لن يتم ادراج لبنان في اي لائحة سوداء لا اليوم ولا غداً ولا بعده، كما لن تفرض عليه اي عقوبات، حيث يبدي الجانب الاميركي ثقته الكبيرة بالقطاع المصرفي اللبناني. علما ان الاجتماعات الاخيرة في اطار الحوار المصرفي العربي ـ الاميركي التي عقدناها في مقر الاحتياطي الفيديرالي في واشنطن ومع وزارة الخزانة الاميركية، والبنوك الاميركية الكبرى بينها "دويتشه بنك" و"سيتي بنك"، الى جانب الاجتماعات مع المسؤولين الكبار في البنك المركزي الفيديرالي، كانت جيدة وبناءة. اذ شرحنا المبادرة التي يقوم بها اتحاد المصارف العربية سنويا تحت هذا المسمى. علما ان هذا المؤتمر سينعقد في دورته المقبلة للعام 2017 في البنك المركزي الفيديرالي في نيويورك.

كما ان اتحاد المصارف العربية، ادراكاً منه لاهمية التواصل بين القطاع المصرفي العربي والقطاعات المصرفية الاميركية والاوروبية والصينية، اقام مبادرات عدة مع هذه الاطراف، بحيث عقد اخيرا سلسلة مؤتمرات في واشنطن.

ولا يقتصر العمل المصرفي اليوم فقط على تطبيق معايير مصرفية مثل مقررات بازل وغيرها، انما بات يتطلب مجموعة ضغط، لان مخاطر السمعة المرتفعة في المنطقة تدفع البنوك الاميركية الى فرض عملية "تجنب المخاطر De-risking" علينا.

وتأتي اهمية مجموعة الضغط عبر فرض المعايير المصرفية الدولية، اكانت المعايير المحاسبية، او لجنة بازل، او الاستقرار المالي، لاننا نشهد اليوم قطعا للعلاقات على نحو كبير. علما ان الامر لا يتعلق فقط بمخاطر في الاموال، انما تعداه الى اسباب تتعلق بحجم المصرف، تجنبا لمخاطر تبييض الاموال وتمويل الارهاب.

من هنا ينبغي المحافظة على سمعة مصارفنا العربية على امتداد العالم العربي، اذ ان هذه المصارف تُموّل الاقتصاد بنسبة 69 في المئة، حيث يبلغ اجمالي القروض الممنوحة من المصارف العربية نحو 1.7 تريليون دولار بما يمثل 69 في المئة من حجم الناتج المحلي الاجمالي، بما يعني ان اي خطر على المصارف اليوم يشكل خطرا على الاقتصاد.

* الامين العام لاتحاد المصارف العربية

التربية

## لأنه صرخة موجعة وإدانة للمجتمع والمحيط
# الإنتحار جريمة؟ ... مَن المسؤول؟

لا يزال موضوع الانتحار في لبنان من المحرمات، ليس من ناحية حصوله، بل الحديث عنه حتى. يفضل مجتمعنا التلطي وراء الحقيقة وعدم المجاهرة بها. كلما ازداد التفتت داخل الاسرة خرجت منها نماذج تجد في الانتحار حلا لازمتها

ينظر العلم الحديث الى الانتحار كقضية انسانية معقدة على انها الموت الذي من الممكن تفاديه. لكن كيف؟ مع من؟ اذا عولجت الاسباب هل حقا يستطيع الانسان تفادي هذا القرار المأساوي الذي يختاره بنفسه، بحثا عن الراحة والخلاص وفق اعتقاده؟

مع تطور الحياة، بتفاصيلها ووسائلها التكنولوجية، يشهد العالم كل 40 ثانية حالة انتحار. اما اسباب المشكلة فعدة متداخلة، لكنها ترتكز على عوامل اجتماعية مؤثرة على نفسية الانسان. تكمن خطورة الامر في الوصول الى اللاحل في الحياة، ليكون اختيار الموت نافذة الامل الوحيدة.

مَن الجاني هنا؟ ما هي الاسباب الدافعة الى ارتكاب هذا الفعل الذي يحمل معه ادانة الى كل من اساء الى المنتحر في حياته؟ هذه التفاصيل وخلفياتها يتحدث عنها الى "الامن العام" استاذ الدراسات العليا للعلوم الجنائية والعقابية في الجامعة اللبنانية الامين العام للمركز اللبناني لحكم القانون والمنظمة العربية للمسؤولية الجنائية العميد الدكتور فضل ضاهر، واستاذة علم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية الدكتورة آن ـ ماري الغصين.

## ضاهر: الجاني هو المجتمع وعليه تحمّل المسؤولية

■ اشارت "منظمة الصحة العالمية" الى ارتفاع معدل حالات الانتحار في العالم من بينها الدول العربية ولبنان. ما اسباب تفاقمها؟

□ افضل تجزئة الاجابة قبل الدخول في الاسباب المؤدية الى الانتحار التي اراها شتى، تتفاقم باستمرار مع تطور الحياة. في المفهوم العام هناك 25 دولة في العالم فقط يعتبر الانتحار فيها حالة جرمية. لكن التوجه العالمي الحديث في العلوم الجنائية الحديثة في كل معدلات الانتحار، العادية والمتوسطة والوبائية، اي المرتفعة جدا، هناك ما يشبه الاجماع على اعتباره حالة متأزمة في الصحة العامة، لانه، بقدر ما هو عملية قتل للهوية الشخصية على الصعيد الفردي، يؤدي الى نتائج على مستوى اسرة المنتحر. وهو في الوقت نفسه يحمل مؤشرا الى حالة مرضية داخل المجتمع. ما قدمته "منظمة الصحة العالمية" في هذا التقرير لا يستند الى معايير علمية منهجية لرصد ظاهرة الانتحار في لبنان.

■ اي معايير يجب ان تعتمد لرصد هذه الظاهرة؟

□ ان تكون لدينا منهجية لتحويل اعداد الجرائم، كل الجرائم، الى معطى سوسيولوجي قابل للقراءة والدراسة وفقا لمعايير ومتغيرات عدة منها الفقر، الوحدة، الاحباط الوظيفي، البطالة، وان يكون لدينا احصاء جنائي يدرس كل حالة على نحو مستقل على ان يتضمن ايمانا بان الانتحار حالة موت من الممكن تفاديها، وبانه لا يجوز غض الطرف وعدم الالتفات الى هذا الجزء المهم من الامن الاجتماعي. منذ التسعينات وانا اطالب بانشاء مراكز بحوث جنائية. ما اتمناه هو اعتماد المنهجية العلمية في الرسم والتخطيط للسياسات الامنية، والتركيز على الامن الاجتماعي باعتباره جزءا من الامن الاستباقي والوقائي الذي يدخل في صلاحيات الامن العام.

> مع تطور الحياة يشهد العالم كل 40 ثانية حالة انتحار

العميد الدكتور فضل ضاهر.

■ هل ترى ترابطا بين ارتفاع معدل الانتحار في السنوات الاخيرة وبين التطور التكنولوجي؟

□ الانفتاح على الاخر هو انفتاح مزور وكاذب. وسائل التواصل الاجتماعي التي بقدر ما جعلت العالم قرية صغيرة كأنه عائلة واحدة، ساهمت في تفتيت الروابط العائلية. ساهمت ايضا في ازدياد الوحدة التي يشعر بها المتواصل مع الاخر. بهذه الوسيلة، والذي اصبح لديه الاف المتابعين لصفحته من دون ان يتصالح مع نفسه، يشعر بانه لا يمتلك حتى اسمه ولا اقول هويته او شخصيته بل اسمه. لان وسائل التواصل الاجتماعي هي سبب الانفصال عن الهوية الذاتية.

■ في تقديرك الى اي معدل وصلت حالات الانتحار في لبنان؟

□ نحن الان ما قبل الحال الوبائية لكننا سائرون في اتجاهها. مرد الامر الى انعدام التوازن في كل قضايا الامن الاجتماعي ومنها قضية الانتحار. اريد توجيه سؤال: هل هناك دراسة واحدة في وزارة الصحة عن حالات الانتحار في لبنان؟ كون هذه القضية من شأن الصحة العامة، كما هو التوجه العالمي في مقاربة مفاهيم هذا الموضوع على انه ليس مفهوما عدليا وجنائيا فقط بل يتعلق بالصحة العامة للمجتمع وللافراد فيه. هذه هي المقاربة على مستوى العالم. من المهم جدا طرح هذا الموضوع في الوقت الحاضر لان كل الاحصاءات تشير الى انتشار هذا الوباء اكثر من قبل. فكل 40 ثانية هناك حالة انتحار في العالم. ◄



المقال

## حين يلفّ الغروب حياة الإنسان

عندما تغيب السعادة ويلف الغروب حياة الانسان، يصبح كل شيء عنده ممكنا، حتى لو كان الذهاب الى الانتحار، وباقدام ايضا، لانه فقد اصلا كل المعاني التي تجعله يتشبث بالحياة. يقول لنفسه ان لا حاجة الى البقاء بلا اي معنى، داخلي وخارجي، يبقيني لاواصل جهادي مع هذه الحياة بحثا عن امل في يوم ما.
اتخاذ قرار الانتحار لا يكون عادة وليد الساعة، اي ساعة تنفيذه، بل هو نتيجة تراكمات الالم والخيبة في النفس البشرية لمدة طويلة الى حد الانفجار الداخلي. الانتحار، في الاساس مهما كثرت التفسيرات، ازمة الانسان مع نفسه ومع الحياة التي لو اشرقت عليه بالامل لما راودته فكرة الانتحار في لحظة من اللحظات.
مهما قيل عن مؤثرات الوضع الاجتماعي وتعقيداته في هذه القضية، رغم اهميتها، هناك الاهم، اي العوامل النفسية المتأثرة بالمشكلات الاجتماعية الضاغطة، وخصوصا تفاعلاتها الداخلية التي لا يعرف الى اين ستجرف هذا الانسان ليصبح ضحية واقعه النفسي والاجتماعي معا.
مهما تطور العلم وكثرت الابحاث لفهم سلوكيات البشر ودراسة ردود فعلهم على واقع معين، لن يستطيع احد في هذا المجال تفسير حالة الانتحار وتفكيك الغازها. لان لا وجود لمعادلة واحدة وثابتة تنطبق على كل الناس، وان اتخذوا خطوات مماثلة وقرارات مشابهة. لكل منهم وضعه الاجتماعي الخاص وتركيبته النفسية ومشاعره التي لا تشبه مشاعر الاخر، ولا انفعالاته التي تميزه عن غيره. لذا من المنطقي ان لا نجد تفسيرا موحدا لتصرفات وافعال متشابهة او متطابقة بعضها مع بعض. الامر الذي يعني اننا سنظل في بحث دائم عن الانسان، لان هذا الامر هو سره وسر الحياة.
اما الانجاز الوحيد الذي نأمل في تحقيقه في هذه القضية الانسانية، فهو الوصول الى يوم نرى فيه ادانة الجناة الذين يدفعون غالبا اي انسان الى انتحار، تماما كما يعاقب القاتل على جريمة ارتكبها. فالجهة المسببة لاي عملية انتحار هي اصلا مشاركة في هذا الفعل ومحرضة عليه ايضا، من خلال ايصال الشخص الى وضع يجد فيه قرار الاقدام على خطوة الانتحار بات اكثر راحة من البقاء.
في الواقع، ما من انسان على الارض لا يحب الحياة ولا يرغب في عيشها كما هي، بصعوباتها ونجاحاتها، بحلوها ومرها، بعلوها وهبوطها. لكن ان يصل الى خسارة نفسه، فهذا يعني وصوله الى نقطة النهاية التي لا عودة عنها. لكن لماذا تشكل نقطة اللاعودة هذه مصير البعض، وليس كل الناس الذين يمرون في الصعوبات والخيبات نفسها، ويعانون من القلق ذاته؟
الفارق هنا في طريقة تعاملنا مع الحياة، ومن اي زاوية نتعاطى معها، بمشاعرنا او بعقلنا، او بالاثنين معا.
مَن يلجأ الى العقل سيكمل حياته رغم كل الصعوبات التي صادفها. اما مَن تعامل مع الحياة بمشاعره واعطاها الكثير من هذا الجانب فيه، فستكون نهايته افقا مسدودا.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

■ هل ثمة نماذج اجتماعية معرضة اكثر من غيرها لخطر الانتحار؟ اي عوامل نفسية وراء اتخاذ مثل هذا القرار؟

□ اذا اردت رسم نماذج معينة للمنتحرين او تحديد شخصياتهم وفق المجتمع اللبناني، فما ساقدمه لا يستند الى مرجع علمي صحيح، انما يعود الى المعاينة الشخصية والملاحظة العلمية وليست العابرة طبعا. اجابتي ليست انتقادا بل هي نقد بناء تصحيحي. العائلة في لبنان لا تقوم بالدور الواجب عليها القيام به، لذلك كلما ازداد التفتت داخل الاسرة خرجت منها نماذج قابلة للانتحار. المدرسة ايضا لا تلعب دورها الصحيح في مناهجها وبرامجها التعليمية. هناك بعض الطباع المهيأة للانتحار من الممكن اكتشافها بسهولة ومعرفة الاسباب التي تدفع بها الى اتخاذ مثل هذا القرار. في الواقع كل انسان يمر في ظروف صعبة. يقول الباحث الجنائي المعروف ايتيان دو غريف "كلنا مجرمون محتملون". ما يميز احدنا عن الاخر هو طريقة اجتياز عتبة الانتظار. منهم من يختار الانتحار. انا كباحث اجتماعي متخصص في العلم الجنائي لا اؤمن بأن المنتحر هو الجاني، بل المجتمع هو الذي جنى عليه، وعليه تحمل هذه المسؤولية.

■ كاختصاصي في العلوم الجنائية، هل تعتبر الانتحار جريمة؟

□ في جزء كبير منه اعتبره جريمة اجتماعية، بمعنى ان المجتمع يرتكب جريمة في حق مواطنيه عندما لا يلتفت الى دراسة كل حالة انتحار على حدة. وكما يقول الباحث الجنائي أ. وايت هناك حالة خاصة وراء كل جرم. في نظري الانتحار صرخة موجعة، وفي الوقت نفسه ادانة للمجتمع ومحيط الشخص المنتحر. اعود واكرر، على صعيدنا كباحثين اجتماعيين في العلم الجنائي، نؤكد المؤكد انه الموت الذي من الممكن تفاديه.



# الغصين: الوحدة وفقدان الامان وراء اللجوء الى الانتحار

■ لكل حالة انتحار وضعها الخاص. ضمن اي ظروف ترتفع معدلات هذه الظاهرة، وما السبب؟

□ اذا اردنا التحدث عن احصاء علمي دقيق في هذا المجال، علينا البحث عن الجهة التي تقوم به، ولا ننسى ان الانتحار في لبنان، كموضوع، ما زال من المحرمات التي لا تتحدث العائلة عن صحة حصوله او عدم صحته، فتكون الارقام في هذا الوضع غير صحيحة. في الاساس كل القضايا التي تدخل في اطار المحرمات في المجتمع لا امكان لاجراء احصاء دقيق عنها. لذلك نحن نتبع فيها الرقم التقريبي بسبب التكتم الذي يرافق هذا الحدث. اما الاسباب المؤدية الى حصوله فعدة، لكن من المؤكد ان التطور، التكنولوجي وغير التكنولوجي، لعب دوره في ارتفاع معدل حالات الانتحار، علما ان هذه النسبة اصبحت اعلى في البلدان الصناعية.

■ ما تفسيرك لهذا الامر؟

□ ننطلق في هذا التفسير من عملنا على الهوية الشخصية للانسان. في السابق كانت هويته جماعية، بمعنى ان الجماعة هي التي كانت تنظم له حياته وطريقة عيشه وتحديد موقعه في المجتمع، حتى ادق التفاصيل، فيتبع هذا المسار المرسوم له من دون الحاجة الى التفكير كثيرا، في حين ان مسألة السعادة او عدمها لم تكن مطروحة في تلك الحقبة. اما اليوم، فالوضع قد اصبح مختلفا تماما من ناحية التوقف عند الهوية الشخصية للانسان بازاء التحديات الجديدة. تعقيدات الحياة امامه كثيرة، وعليه اثبات ذاته وكفايته في خضم المنافسة المهنية الشرسة لينطلق في الحياة، وصولا الى ما يريده لنفسه وتحقيق سعادته. هذا العامل الجديد الذي طرأ على الانسان والمتمثل في فقدانه حماية الجماعة له وتعرضه لظروف صعبة يشعر معها بانه لا يمتلك القدرة على معالجة اموره بنفسه، وانه قد اصبح وحيدا. وصوله الى هذه الحال المتعبة يدفعه الى التفكير في حل يكون في نظره هو الخلاص، حتى وان كان اللجوء الى الانتحار. طبعا هناك مراحل صعبة يمر فيها هذا الشخص قبل تنفيذ قراره.

■ ثمة تشابك بين الوضعين النفسي والاجتماعي. اي عامل بينهما يعتبر المؤثر اكثر من سواه في قرار الانتحار؟

□ التأثير يأتي من الوضعين معا، النفسي والاجتماعي. من الناحية النفسية هناك عوامل تلعب دورها في الاتجاه نحو الانتحار، كالانهيار العصبي مثلا او انفصام الشخصية. للمصابين بهذه الحالات قبول واحساس بالراحة تجاه الانتحار. اضف الى ذلك مرضى السرطان والايدز وذوي الاعاقات والذين يعانون من آلام جسدية مبرحة. اذا انتقلنا الى الجانب العائلي من المسألة، نرى ان الاشخاص الذين تعرضوا في طفولتهم الى تحرش جنسي على يد الاب او احد الاقارب هم عرضة للجوء الى الانتحار، لان هذا التحرش من شخص كان يمثل لهم الحماية افقدهم الاحساس بالامان، فدخلوا في حالات تخبّط واضطراب ادت بهم الى انهيارات عصبية وامراض نفسية. المهم هنا ان عدم الاحساس بالامان يعتبر العامل الاساسي الدافع الى الانتحار. اما من الناحية الاجتماعية فهناك الحروب والثورات والاضطرابات على اختلافها التي تتسبب في ازمات اقتصادية واجتماعية، لتكون النتيجة ارتفاعا في معدل هذه الحالات. لكل هذه الاسباب لا نستطيع ان ننظر الى ظاهرة الانتحار من جانب علم الاجتماع او علم النفس فقط، بل من الجانبين معا.

■ اي شريحة اجتماعية معرضة اكثر من غيرها لهذه المشكلة؟

□ وفق آخر دراسة نشرت في فرنسا هذه السنة عن حوادث الانتحار، تبين ان الاشخاص الذين تتراوح اعمارهم ما بين 15 و29 سنة هم الاكثر عرضة لها. اما المعتقد الديني الذي كان يشكل رادعا في وجه الانتحار، فلم يعد كذلك حيث سجلت حالات انتحار بين المتدينين. على مستوى النساء ارتفعت هذه النسبة عند المرأة غير العاملة. بالنسبة الى كبار السن الذين بلغوا الستين عاما وما فوق يعيشون ضمن خطر الانتحار، خصوصا بعد وصولهم الى سن التقاعد. في هذه المرحلة يشعرون بأن لا دور لهم في الحياة فيزدادون عزلة، والمعروف ان هذا العامل النفسي يساهم في الاتجاه نحو هذا الخيار.



**الاشخاص ما بين 15 و29 سنة هم الاكثر عرضة للانتحار**



الدكتورة آن - ماري الغصين.

■ هل ثمة برامج توعية للمساعدة على الوصول الى حلول، والحد من حوادث الانتحار في لبنان؟

□ هناك استراتيجيات وضعتها "منظمة الصحة العالمية "بغية تطبيقها في المدارس، الهدف منها تعليم الاولاد كيفية ايجاد الحلول في حياتهم بانفسهم من دون العودة الى احد. في اطار آخر، تنظيم لقاءات مع النساء الحوامل حول كيفية التعاطي مع اطفالهن والاهتمام بهم والتحدث معهم، لان بعض الامراض النفسية آتية من سوء العلاقة بين الام واولادها، خصوصا لدى الطبقات الفقيرة. هذا العمل سينعكس ايجابا على مستقبل الولد وعلى تدني نسبة الانتحار في العالم. اما في لبنان فالوضع مختلف بسبب الاضطرابات الدائمة التي افقدت الكبار الشعور بالامان. لكن اذا وضعنا رؤية مستقبلية نستطيع العمل على مجموعات المراهقين لتعزيز الثقة في نفوسهم وتقوية شخصياتهم، علما ان بعض المدارس تعمل في هذا التوجه بطريقة غير مباشرة على شخصيات تلامذتها ليكونوا اقوياء في المستقبل. الهدف ليس موضوع الانتحار او التنبيه منه، لكن نتائج عملها تصب في هذه الخانة.

د. م

اقتصاد

# الإضطرابات الإقليمية والتجاذبات المحلية إنعكست سلبًا عليه الإقتصاد يطوي 2016: أداء ضعيف وتباطؤ ملحوظ

**يقفل الاقتصاد عام 2016 على اداء ضعيف طاول كل قطاعاته باستثناء القطاع المالي الذي نجح في الثبات على معدلات نمو مقبولة، قياسا بحجم الاخطار السياسية والامنية التي شهدها لبنان. ظهرت علامات الضعف على الاقتصاد عموما نتيجة الانعكاس السلبي للاضطرابات الاقليمية والتجاذبات السياسية المحلية**

اعلن خبراء اقتصاديون ان الاقتصاد اللبناني يعاني منذ عام 2011 ليس من تبعات سياسية وامنية فقط، بل من عدم وجود ارادة سياسية لتطبيق الاصلاحات البنيوية التي من شأنها ان تزيد المنافسة في الاقتصاد، ليصبح اكثر قابلية لاستيعاب الخضات الامنية والسياسية. يشكو الاقتصاد مذ ذاك من عدم الاستقرار الامني والضغوط السياسية وتباطؤ الانشطة الاقتصادية. يتعامل منذ بداية عام 2016 مع التحديات والتأثيرات الاقتصادية والاجتماعية السلبية الناجمة عن الحرب الدائرة في سوريا، اضافة الى الآثار الجانبية للصراعات الدائرة في المنطقة.

واصلت الازمة السورية كبح النمو من طريق التأثير في السياحة والتجارة والاستثمار الاجنبي المباشر وغيرها. علاوة على ذلك، يشكل اللاجئون السوريون في لبنان ضغطا اضافيا كبيرا لاسيما على الانفاق العام والبنى التحتية والخدمات وسوق العمل.

كان على لبنان واقتصاده التعامل ثانيا مع الجمود السياسي النسبي الذي طال امده، ما اثر سلبا في ثقة المستهلكين والمستثمرين معا، وتاليا في حجم الاستهلاك والاستثمار، وهما المكونان الرئيسيان للناتج المحلي الاجمالي.

من الصعب توقع حصول اي تسارع في تغيير



مصرف لبنان: صمود الليرة ركيزة الاستقرار.



المسار الاقتصادي عام 2016، قبل وضوح صورة الواقع السياسي الجديد، في ظل انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة وعودة الحياة البرلمانية الى طبيعتها، وعدم توقع اي تغيير في الوضع لاستمرار بقائه عرضة للاضطرابات الخارجية الاقليمية.

على صعيد الاحداث الاقتصادية، شهد العام حتى الشهر الحادي عشر الاحداث الآتية:

**كانون الثاني:**

- تمديد لشركتي الخليوي "زين" و"اوراسكوم" لمدة شهر واحد من 2016/1/1.
- الريجي تعلن خفض نسبة المنتجات التبغية المهربة في السوق من 40% الى 25%.
- توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الاقتصاد والجمعية اللبنانية لتعزيز الشفافية "لا فساد".
- شد حبال بين وزارتي الطاقة والمال حول انتهاء عقود مقدمي الخدمات.
- تعديل قانون التجارة.
- برميل النفط يتراجع 60% .
- كلفة الطاقة تنخفض كليا.
- تراجع بناء الشقق السكنية 54%.
- اقفال المعابر البرية عزز موقع مرفأ بيروت بحصة استيراد وتصدير بحرا بلغت 74% .
- وزير الصحة وائل ابو فاعور يفتتح المبنى الجديد للوزارة.
- اطلاق مشروع دعم تطوير المناطق الصناعية في لبنان.
- مياومو مؤسسة كهرباء لبنان يعتصمون طلبا للتثبيت.
- احتدام معركة تحديد سعر الخبز بين الاقتصاد والافران.
- قرار استبدال قوارير الغاز المنزلي.
- تراجع عجز مؤسسة كهرباء لبنان 1.3 مليار دولار.
- وزارة المال تحيل على النيابة العامة ملفات استيلاء على مشاعات.
- الرئيس تمام سلام يطلق مشروع الدراسات الاولية لثلاث مناطق صناعية جديدة في لبنان.
- اطلاق مشروع الرعاية الاولية الشاملة.
- احالة ملفات تزوير عقارات على القضاء.

**شباط:**

- الشاحنات اللبنانية محتجزة عند الحدود العراقية - التركية.
- توقيع اتفاق التجارة التفضيلية بين لبنان وايران.
- عقد الملتقى الاول لرؤساء الصيرفة بالتجزئة في المصارف العربية في بيروت.
- حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يطمئن خلال مؤتمر الادارة الرشيدة الى ان لبنان ملتزم تشريعات الحكومة.
- اقرار طلب الموافقة على الانضمام الى اتفاق العمل الدولي.
- مؤتمر مصرفي حول ماهية العقوبات والغرامات الدولية آثارها وانعكاسها على اقتصادنا وصادراتنا.
- تراجع انتاج العسل بنسبة80% .
- مؤسسة التمويل الدولية والليزينغ اللبنانية تدعم الاستثمار في تكنولوجيا الطاقة.
- تراجع اقتصاد منطقة عكار بنسبة 80% وافلاسات غير معلنة.
- اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان يكرم المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم تقديرا للدور الذي يقوم به.
- "غافي" تؤكد استيفاء لبنان كل الشروط.
- اعتصام وتظاهرات للمستأجرين رفضا لقانون الايجارات.
- وزير الصحة يوقع اتفاقا بين وزارة الصحة والجامعة اللبنانية لانشاء المركز الوطني لمراقبة التكامل الحيوي للادوية الجينية وجودة الدواء والغذاء والماء والمواد الكيميائية المختلفة.
- التهريب ينتعش والبضائع السورية تغزو اسواق لبنان.
- التوترات السياسية مع المملكة العربية السعودية والخليج تنعكس ضغطا على الاسواق المالية.

**آذار:**

- وزيرا العمل والصحة يعلنان عن توسيع التقديمات الصحية بمهمة ادخال ادوية جديدة ◄



مقال

## العهد أمام إمتحان الملفات الإقتصادية

يصف خبراء اقتصاديون مرحلة العهد الجديد في لبنان بانها تتميز بسمة اقتصادية شديدة التعقيد. من الطبيعي ان يرافق هذه المرحلة بروز مظاهر عدة من الصراع الذي يحتدم على اكثر من صعيد. كذلك من الطبيعي ان تفرض هذه المرحلة مهمات استثنائية على المستويات التشريعية والاجرائية والاقتصادية والاجتماعية.

ترتدي هذه المرحلة اهمية مضاعفة نظرا الى ارتباطها باحوال ضاغطة كنتيجة مباشرة لتفاقم الازمة العامة على الصعيدين المالي والاقتصادي. فالمرحلة الراهنة لا تمر في مناخ من التطور الموضوعي الهادئ، ولا تشكل حصيلة منطقية لذلك التطور، بل تشكل المدخل الضروري والموائم لبدء عملية استيعاب الازمة اولا، والانخراط في معالجتها ثانيا. لذلك، فان النجاح في انجاز اهداف هذه المرحلة يشكل المنعطف الضروري لجبه تداعيات الازمة، والفشل يشكل المنطلق لمرحلة مقبلة شديدة السلبية على المسارين الاقتصادي والمالي.

لا يملك العهد والحكومة المقبلة اوراقا كافية للمراهنة، ويضيق حيز الوقت بحيث لا يمكن المناورة. الكل يدرك ان انفلاش مخاطر الازمة الاقتصادية وانفلاتها من القيود التي تكبلها، ارتقيا من مستوى الافتراض النظري الذي يطرحه بعض الخبراء الاقتصاديين، الى مستوى الاحتمالات الواقعية التي تنذر بالشر. كذلك يعي العهد ان القوى السياسية المعارضة او المهادنة للحكومة تنتظر فشله في المجالين المالي والاقتصادي لتنقض عليه. الفرصة الزمنية المتاحة امامه لتثبيت قدرته على النجاح لا تتجاوز الاشهر المتبقية من السنة، قبل الانتخابات النيابية.

لذلك، تخوض الحكومة معركة انجاز متطلبات المرحلة المقبلة بذهنية الحسم الاخير، وامامها خياران لا ثالث لهما: اما النجاح وتنفيذ برامجها، او الاخفاق والفشل والغياب عن الساحة السياسية لفترة طويلة.

ويبدو ان للعهد الجديد اولويات، ابرزها الاهتمام بالملف المعيشي الضاغط في محاولة للتخفيف من الاعباء التي يتحملها المواطن.

ما يدفع الى انتهاج مثل هذه الطريق جملة عوامل واسباب حددها احد الخبراء السياسيين الاقتصاديين في الآتي:

- الرغبة في انجاز خطة مشتركة معيشية واجتماعية تنضم الى الخطة الانمائية. تقوم على مبدأ التعايش بين الحاجات والضرورات الملحة، ومواكبة التحولات الاقتصادية الناجمة عن حروب المنطقة التي تحوط بنا.
- القلق الذي يساور الجميع من الملف المعيشي الذي ستحاول المعارضة من خلاله اعادة تجميع صفوفها استعدادا للدخول في مواجهة جديدة.
- ضرورة ان تكون للعهد ورقة عمل تسمح له بتوفير المعالجة التي يجب ان تكون في مستوى التحديات الذي سيواجهها عاجلا ام آجلا.
- حاجة لبنان الى اعادة تأهيل البنى التحتية التي تسمح له بأن يعود تدريجا الى الخارطة الاقتصادية والسياسية في الشرق الاوسط.

لا شك في ان العهد سيسعى الى تحقيق الآتي:

- تغطية خدمة الدين العام.
- اقرار سلسلة الرتب والرواتب للموظفين في القطاع العام.
- توفير الاعباء المالية المترتبة على تسيير عجلة الادارة.
- معالجة فعالة وناجزة من دون تمييع لملفات الكهرباء والمياه والنفايات.
- التواصل مع الخارج وتحديدا الدول العربية من اجل اعادة وصل ما انقطع، دعما للحركة الاقتصادية بكل متفرعاتها وخصوصا السياحية منها.
- اعطاء الاولوية للملف المعيشي والحياتي بكل تفرعاته التربوية والصحية والخدماتية.

هل ينجح؟

**عصام شلهوب**

# اقتصاد

يغطيها الضمان الاجتماعي، وكيفية تسهيل دفع المواطنين فواتير الضمان.
• وزير المال يؤكد استقرار الوضعين المالي والاقتصادي، ولا مؤشرات على سحب ودائع.
• انعقاد مؤتمر التكامل المصرفي العربي في بيروت بمشاركة خليجية.
• القرارات العربية ضد حزب الله تحضر جزئيا في الاسواق المالية.
• تراجع الصادرات الصناعية بنسبة 25.5% والصادرات الزراعية بنسبة 1%.
• دراسة لسوق العمل تؤكد ارتفاع حجم البطالة من 11% الى 25%.

• بعثة منظمة التجارة العالمية تزور لبنان للبحث في شروط معاودة النقاش لانضمام لبنان اليها.
• التصنيع الغذائي يشكل من 20% الى 25% من الصادرات.
• وزارة المال تعمم على المصارف لاصدار جديد بقيمة مليار دولار.
• توقيع اتفاق قرض بين وزارة المال وبنك عوده بقيمة 27 مليون دولار و33.8 مليون اورو لتمويل شراء محطات كهربائية لمصلحة كهرباء لبنان.
• جولة الهيئات الاقتصادية على دول مجلس التعاون الخليجي.


القطاع العقاري يستعيد بعض حيويته.



الضمان الاجتماعي يرفع مساهمته الى 100% على ادوية الامراض المزمنة.

• ارتفاع نسبة الديون المشكوك في تحصيلها الى 5.2%.
• الاتحاد العمالي العام يرفض انضمام لبنان الى منظمة التجارة العالمية.
• الاوضاع السياسية تؤثر على الاسواق التجارية وتصيبها باختناق.
• الريجي تطلق مشروع التنمية المستدامة التي تمتد الى عشر سنوات.
• الاستثمارات الواردة تراجعت 22% بما قيمته اكثر من 4 مليارات دولار.
• وزير المال يزور الولايات المتحدة ويلتقي المدير التنفيذي لصندوق النقد ومساعد وزير الخزانة الخارجية لشؤون الشرق الادنى والاوسط آن بترسون.
• ارتفاع عدد السياح بنسبة 9%.
• القطاع العقاري يستعيد بعض حيويته.
• الصادرات الصناعية والزراعية تتراجع 29%.
• حاكم مصرف لبنان رياض سلامة يؤكد ان صمود الليرة هو ركيزة الاستقرار.

### نيسان:
• تحسن في المبيعات العقارية بنسبة 40.6%.
• تدهور في احوال اقتصاد القطاع الخاص الاجمالية وهبوط من 47.4 الى 45 نقطة.
• اطلاق الخدمات العقارية الالكترونية.
• الصناعات الغذائية تحتفل بيومها الوطني.
• ورشة عمل حول "دليل مكافحة الجريمة الالكترونية".
•البنك الدولي يستطلع قدرات طرابلس على اعادة بناء سوريا.
• تسليفات كفالات 24.30 مليون دولار.
• تراجع قيمة فاتورة عجز الكهرباء.
• "ايدال" تحتفل بالذكرى 15 لاقرار قانون الاستثمار 360.
• وزارة الطاقة توقع مع "بي.جي.اس" عقد المسوح الزلزالية.
• حركة الشحن البحري ارتفعت 20%، ومرفأا بيروت وطرابلس بوابتا التصدير والاستيراد.
• وفد مصرفي لبناني يزور الولايات المتحدة.
• مصرف لبنان ينظم اليوم العربي للشمول المال.
• وزير الصحة يعلن رفع مساهمة الضمان الاجتماعي الى 100% لادوية الامراض المزمنة.

### ايار:
• لقاء اقتصادي لبناني - برازيلي لتفعيل الاستثمار والتعاون الاقتصادي.
• مؤتمر الاستثمار والنمو الشامل.
• رئيس الحكومة تمام سلام يؤكد في منتدى الاقتصاد العربي ان امكانات لبنان البشرية تجعله منصة لاعمار سوريا.
• "الفاو" تطلق استراتيجيا عملها في لبنان.
• عدد المستفيدين من القروض المدعومة الفوائد بالليرة 17999 شخصا.
• استبدال سندات خزينة بالليرة بسندات بالدولار بقيمة ملياري دولار حزيران 2016.
حاكم مصرف لبنان يتوقع زيادة الودائع 5%.
• احتفال باليوم الوطني للصناعة.
• وزير الزراعة اكرم شهيب يقرر منع ادخال شاحنات الخضر والفواكه ذات المنشأ السوري الى لبنان حتى شباط المقبل.
• مصرف لبنان مدد مهلة السماح للمصارف.

### حزيران:
لم يشهد تطورات اقتصادية بارزة.

### تموز:
• جمعية مصارف لبنان تعلن عن ايداع المصارف 7 مليارات دولار لدى مصرف لبنان.
• الاعلان عن التغطية الصحية الشاملة لمن هم فوق64 عاما.
• الجفاف يدق ابواب المياه الجوفية في لبنان.
• "سوليدير" تعلن عن توزيع نسب ارباح عن عام 2015.
- مؤتمر الاقتصاد الاغترابي برعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري.

### آب:
• تزايد حالات تصفية تعويضات نهاية الخدمة قبل نهاية الخدمة نتيجة الصرف والحاجة قبل بلوغ السن.
• تراجع السيولة بالعملات الاجنبية الى ادنى مستوياتها في ايار 2016.
• مناقصة تحديث محطات المعاينة الميكانيكية وتشغيلها، ودعاوى ابطال تسابق اجراءات التنفيذ.

• ديوان المحاسبة يطلب التريث في تنفيذ مناقصة الميكانيك.
• تلوث الانهر يهدد الامن الاجتماعي.
• عودة اكوام النفايات الى بيروت وجبل لبنان.

### ايلول:
• منتدى الامتثال المصرفي لاتحاد المصارف العربية.
• سوق واعدة لصناعة الالعاب الالكترونية في لبنان.
• ملف الانترنت غير الشرعي والتخابر غير الشرعي الى القضاء.

• مؤسسة كهرباء لبنان تطلب زيادة تعرفة الكهرباء 39.6%.

### تشرين الاول:

• مجلس النواب اقر مشاريع مالية ابرزها مشروع التبادل التلقائي للمعلومات الضريبية، قانون الاجراءات الضريبية، الغاء الاسهم لحامله والاسهم بامر، فتح اعتماد اضافي بقيمة 500 مليار ليرة، اجازة اصدار سندات اوروبوند بقيمة 3 مليارات دولار.
• حاكم المصرف المركزي يؤكد عودة الثقة الى الاقتصاد الوطني.

**ع.ش.**


عودة اكوام النفايات الى بيروت وجبل لبنان.



تراجع عجز كهرباء لبنان 1.3 مليار دولار.

إقتصاد

عصام شلهوب

# على أبواب إقفال السنة المالية
# تحسّن معظم مؤشرات القطاع الإقتصادي

**طاولت التوترات السياسية الداخلية والتطورات الامنية في سوريا كل مرافق القطاع الاقتصادي. وهو يعاني اليوم من اوجاع اصابت مفاصله، رغم موجة التفاؤل التي سيطرت مع نهاية الفصل الثالث من عام 2016**

تمثلت الاوجاع الاقتصادية التي عانت منها سنة 2016، بحسب الخبراء، في فقدان السيطرة على المالية العامة وقلة الاستثمار الخاص والتضخم المتعلق بالقدرة الشرائية للمواطن، والمرتبط ايضا بسلسلة الرتب والرواتب والقطاع العقاري، الى التصدير الذي اعتبر ضعيفا جدا وسجلت مؤشراته تراجعا منذ بداية السنة.

يمكن التوقف في التفاصيل عند حالات ومؤشرات حصلت خلال عام 2015، وهي ستبقى، مع بعض النمو عام 2016، ما لم تحصل خروقات او معجزات في ترميم المؤسسات وتغطية النتائج السلبية للفراغ في المجالات المختلفة.

واستنادا الى احصاءات مصرف لبنان وجمعية المصارف ومراكز الدراسات، اظهرت المؤشرات الاقتصادية التي توافرت حتى الشهر الثامن من عام 2016 النتائج التالية:

لا تزال الاوضاع المالية سيئة للغاية في ظل استمرار العجز المالي وتنامي المديونية العامة، وتأثير مزاحمة الاستثمار الخاص بسبب الاقتراض الحكومي.

• حركة مقاصة الشيكات، ارتفاع النشاط المصرفي المعبَّر عنه باجمالي موجودات المصارف التجارية ومطلوباتها بنسبة جيدة بلغت 2.5%، ليصبح معدل ارتفاعه 5.3% في الاشهر الثمانية الاولى من عام 2016، متجاوزا نسبة الزيادة المسجلة في الفترة ذاتها من عام 2015 (3.4%).

• موجودات مصرف لبنان: وصلت في نهاية آب 2016 بالعملات الاجنبية الى مستوى قياسي جديد. اذ بلغت قيمتها 35.7 مليار دولار نتيجة الهندسات المالية الاخيرة التي قام بها.

• الدين العام الاجمالي: ارتفع الى نحو 74 مليار دولار في نهاية الشهر. واظهرت المؤشرات المالية تناميا في العجز المالي العام الذي يعكس العجز الداخلي للاقتصاد بنسبة 26،6% في حزيران 2016، في مقابل نسبة 26.3% في حزيران 2015. وللمرة الاولى منذ فترة طويلة حقق الرصيد الاولي فائضا قيمته 747 مليار ليرة في النصف الاول من عام 2016، في مقابل فائض ادنى بقليل مقداره 716 مليار ليرة في النصف الاول من عام 2015.

• قطاع البناء: في الاشهر الثمانية الاولى من عام 2016، تراجعت تراخيص مساحات البناء بنسبة 3.1%، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2015. تحسنت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر امانات السجل العقاري المختلفة 71.4 مليار ليرة، في مقابل 67.7 مليار ليرة في الشهر الذي سبق، و67.9 مليارا في آب 2015، وازدادت هذه الرسوم بنسبة 3.1% مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2015.

• حركة الاستيراد: ازدادت قيمة الواردات السلعية بنسبة 8.5% في الاشهر الثمانية الاولى من عام 2016، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2015، في حين ازدادت الكميات المستوردة. تراجعت الصادرات السلعية بنسبة بسيطة بلغت 0.8% في الفترة نفسها.

• الحسابات الخارجية: ارتفع عجز الميزان التجاري الى 10818 مليون دولار في الاشهر الثمانية الاولى من عام 2016، في مقابل عجز بقيمة 9797 مليونا في الفترة ذاتها من عام 2015. في الاشهر الثمانية الاولى من عام 2016، ارتفعت الموجودات الخارجية الصافية بنحو 366 مليون دولار، في مقابل تراجعها بقيمة 1649 مليون دولار في الفترة ذاتها من عام 2015.

• قطاع النقل الجوي: في الاشهر الثمانية الاولى من عام 2016، مقارنة بالفترة ذاتها من عام الذي سبقه، ارتفعت كل من حركة القادمين بنسبة 7.7% وحركة المغادرين بنسبة 4.5% وعدد الرحلات بنسبة 5.4%، كون المطار اليوم يمثل نقطة الانطلاق الى عدد من البلدان المجاورة. في حين تراجعت حركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 6.9%.

• حركة مرفأ بيروت: في الاشهر الثمانية الاولى من عام 2016، مقارنة بالفترة ذاتها من عام الذي سبقه، ارتفع كل من عدد البواخر بنسبة 17.9%، وحجم البضائع المفرغة بنسبة 11.6%، وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 8.4% نتيجة عمليات الاستيراد للاستهلاك الداخلي، وايضا الترانزيت الى سوريا. في حين تراجع حجم البضائع المشحونة بنسبة 3.5% بسبب تراجع التصدير الزراعي والصناعي.



الدين العام الاجمالي الى نحو 74 مليار دولار في نهاية آب.

• الدين العام: نتيجة للظروف المالية في نهاية آب 2016، بلغت قيمة الدين العام بالليرة 67771 مليار ليرة، مشكلة حوالى 60.7% من اجمالي الدين العام، في مقابل ما يعادل 43850 مليار ليرة للدين بالعملات الاجنبية، اي ما نسبته 39.3% من الدين العام الاجمالي.

• تمويل الدين العام بالليرة اللبنانية: استقرت حصة المكتتبين بين نهاية تموز ونهاية آب 2016 بحيث بلغت حصة المصارف 38.6%، وحصة مصرف لبنان 44.9%، وحصة القطاع غير المصرفي 16.5%. وجاءت هذه المعدلات الى الناتج المحلي الاجمالي نتيجة تفوق تكلفة التمويل على معدلات نمو الدخل الوطني. ولا تزال هذه المعوقة الهيكلية في المالية العامة للدولة مستمرة، وتساهم على نحو اساسي في عرقلة تنمية البلد وتقدمه على ما جاء في النشرة الاقتصادية لاحد المصارف.

• القطاع المصرفي: انعكس النشاط المصرفي من خلال حجم موجوداته التي نمت بنسبة 5,3% في الاشهر الثمانية الاولى من عام 2016، في مقابل ارتفاعه بنسبة 3,4% في الفترة ذاتها من عام 2015. كما انعكس نمو النشاط المصرفي على نمو حجم التسليفات والودائع. في نهاية آب 2016، ارتفعت الودائع الاجمالية لدى المصارف التجارية التي تضم ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، اضافة الى ودائع القطاع العام، الى ما يعادل 241828 مليار ليرة (ما يوازي 160,4 مليار دولار).

• معدل الدولرة: بلغ 57,86% في نهاية آب 2016، في مقابل 57,90% في نهاية تموز 2016 و57,81% في نهاية عام 2015 (57,97% في نهاية آب 2015). ويتمتع القطاع المصرفي بقاعدة رأسمالية كبيرة، مع نسبة عالية من كفاية رأس المال.

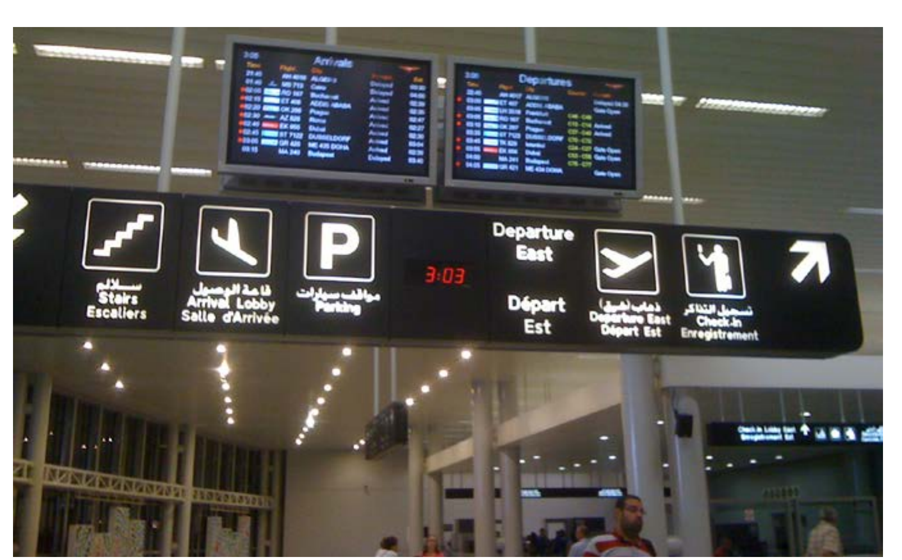
• سوق القطع: اقفل في آب 2016 على متوسط سعر الدولار الاميركي على 1507,5 ليرات، شأنه منذ سنوات عدة، وبقي هامش تسعيره على حاله، اي 1501 ليرة للشراء، و1514 ليرة للمبيع.

• مؤشر اسعار الاستهلاك: في آب 2016، بحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، انخفض مؤشر الاسعار لمدينة بيروت وضواحيها بنسبة 0,38%، قياسا بالشهر الذي سبق، فيما ارتفع بنسبة 0,74% قياسا بكانون الاول 2015. عند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الاشهر الاثني عشر المنتهية في آب 2016 مع الاشهر الاثني عشر المنتهية في آب 2015، يكون قد ارتفع بنسبة 0,72%.



**حصة المصارف من الدين العام بالليرة نسبتها 38,6%**


ارتفاع عدد البواخر وحجم البضائع وعدد المستوعبات نتيجة الاستيراد للاستهلاك الداخلي.



... وارتفاع حركة القادمين والمغادرين وعدد الرحلات كون المطار نقطة انطلاق الى البلدان المجاورة.

ثقافة

# "شغل بيت" فضاء شبابي يجمع بين الثقافة والمجتمع
# شادي الهبر: نعم، المسرح مدرسة المواطن

تشهد الساحة الثقافية اللبنانية حركة مزدهرة منذ سنوات. لكنها مجرد "عروض"، تلتقي جمهورها ثم تزول. ما يحاول بعض المخرجين الشباب ان يؤسسوا له هو زرع الفضاء الثقافي في قلب الحركة الاجتماعية، ليس فقط لانتاج الابداع ونشر الثقافة، بل ايضا لنشر الوعي من خلال احتضان الجيل الجديد واشراكه في مشروع تربوي وتوعوي، ضمن رؤية وطنية شاملة



شادي الهبر.

صحيح ان الفضاءات المسرحية تتقلص يوما تلو آخر في لبنان، وان الجمهور بات ينكفئ عن مشاهدة العروض لاسباب اقتصادية واجتماعية وثقافية حتى. الا ان حفنة من الشباب الشجعان ما زالوا يصرون على صنع الفرق عبر مبادرات فردية هنا وهناك. بين هؤلاء المخرج الشاب قاسم اسطنبولي الذي افتتح مسرحه في صور قبل سنوات، واخيرا صالة سينما في النبطية، مصرا على معاندة الظروف الرديئة. هذه المرة نلتقي المخرج الشاب شادي الهبر الذي افتتح فضاء مسرحيا في منطقة فرن الشباك. ما يجمع المشروعين انهما من صنع شباب مبدع، يتوجهان الى الناس، كل الناس. اخذ اسطنبولي والهبر على عاتقهما اعادة المسرح الى قلب المجتمع عبر عروض ومشاريع تحاكي قضايانا وهمومنا وواقعنا، جاعلين من الفن وسيلة ترفيه راقية، وتوعوية في آن.

> **قريبا مسرحية توعوية حول حقوق المرأة بالتعاون مع "جمعية بسمة وزيتونة" و"مؤسسة ابعاد"**

هنا مقابلة مع شادي الهبر الذي افتتح "شغل بيت" في ايلول الماضي، وفوجئ بالإقبال على ورش العمل التي يقيمها للناس العادين المهتمين بالمسرح، كما للاختصاصيين من اساتذة وغيرهم.

■ هلا اعطيتنا نبذة عن خلفيتك الاكاديمية والمهنية؟

□ انا خريج مدرسة الفن الحديث التي اطلقها المسرحي اللبناني الكبير الراحل منير ابودبس في الفريكة. درست هناك اربع سنوات من عام 2000 حتى عام 2004. من هناك بدأت مسيرتي في المسرح بعدما خضعت لعدد من ورش العمل المحلية والعالمية وصقلت ثقافتي المسرحية بمطالعات مختلفة والعمل مع الاطفال وفي مسرحيات لهم وتدريبهم على التمثيل. بعد عام 2009 بدأت اقيم ورش عمل للناس المهتمين بالتمثيل امتدت حوالى اربع سنوات. عام 2014 اخرجت مسرحية "مرا لوحدا" لخلود ناصر. هذه المسرحية وضعتني على سكة المسرح وابرزتني على الساحة المحلية بصفتي مخرجا، وبات الناس يعرفونني من خلال هذه المسرحية، علما انني اخرجت سابقا عددا من المسرحيات الموجهة الى الاطفال او الكبار ضمن جمعيات ذات اهداف محددة. عام 2015 اخرجت مسرحية "قصتي" بالشراكة مع رودي قليعاني. عام 2016 اخرجت مسرحية "كرز" مع رودي قليعاني ايضا. انا ورودي ننجز اعمالا مسرحية ذات اهداف توعوية تتوجه الى المراهقين والاطفال.

■ وسط اقفال الفضاءات المسرحية في بيروت، آخرها "بابل"، افتتحت انت مسرح "شغل بيت" في فرن الشباك منتصف ايلول، ما الذي شجّعك على هذه الخطوة؟ ولماذا اخترت اسم "شغل بيت"؟

□ خلال اعدادنا المسرحية، كنا نتمرن في المنزل وغرف النوم، وكان هذا الامر مزعجا فعلا. كنت افكر متى يأتي الوقت الذي اتمتع فيه بمكان يتيح لي العمل براحة. هذا كان حلما منذ القدم الى ان قررت ان استأجر بيتا قديما حولته الى قاعة مسرح، حيث يمكننا ان نقيم ورش العمل ونتمرن على اعمالنا المسرحية، ونعرضها ايضا في حضور عدد قليل من الجمهور اي 35 شخصا تقريبا. سميته مسرح "شغل بيت" لاننا نشتغل مسرحا في البيت. فكرت انه ليس هناك مكان اكثر حميمية من البيت. ومن هنا جاءت التسمية.

طبعا، عندما قررت افتتاح "شغل بيت"، لم اكن افكر يوما في شيء سوى تحقيق حلمي. وضعت التحديات امامي وواجهتها، وكنت مصمما على ارساء المشروع مهما كلف الامر. شعرت انه حان الوقت لذلك، خصوصا وانني صرت في الاربعين من العمر. احسست انه يجب ان انجز شيئا احبه، وفي الوقت نفسه يستفيد منه البلد خصوصا مع اقفال الفضاءات المسرحية في المدينة. افتتحت فضاء مسرحيا مفتوحا لكل الناس، ولكل شخص يشعر برغبة في اختبار المسرح واكتشافه. بهذه الطريقة، نقدم مساهمة في توعية الناس وتثقيف مجتمعاتنا، خصوصا في مجتمعنا اللبناني الذي هو في امسّ الحاجة الى العنصر الثقافي كي يبقى ناهضا بنفسه.

■ ما الذي يقدمه "شغل بيت" للناس والفنانين على السواء؟

□ ابرز اهداف "شغل بيت" يتمثل في اقامة ورش عمل مختلفة ومتنوعة منها ورش اقدمها بنفسي او اختصاصيون آخرون او ضيوف من الفنانين مثل ورشة عمل "تمثيل شغل بيت" التي تولتها الممثلة ندى بوفرحات. اخيرا اطلقنا ورشة عمل تمتد على ستة اشهر اقدمها انا ومايا سبعلي. الى جانب ذلك، هناك ورش العمل المتخصصة التي تتولى اعداد الممثل والاخراج المسرحي وكل العناصر الخاصة بهما. كما نقيم ورش عمل لكل شخص، تتطلب مهنته الوقوف والتحدث امام الجمهور كي نجنبه الرهبة والخوف. كما نقيم ورش عمل للاساتذة حول كيفية ادخال المسرح في الحصص بهدف كسر الجمود في المناهج التربوية، وجعل الطلاب يستمتعون اكثر بالدرس. ايضا، مسرح "شغل بيت" مفتوح لضيوف اجانب يأتون من الخارج، ويقيمون ورش عمل للهواة والمتخصصين على السواء. قريبا اوشكنا على تجهيز فضاء المسرح كي نستطيع عرض المسرحيات التي تناسب "شغل بيت" اي تلك الحميمية التي تتطلب تواصلا مع الناس. اخيرا "شغل بيت" يضم فريق عمل متكاملا من اصدقاء ورفاق يكرسون جل وقتهم وجهدهم له لانهم يؤمنون بالمسرح ويحبونه. هذا الفريق يقدم خدمات ادارية للفضاء من تصميم الملصقات وتنظيم البرنامج والموازنات المالية لكل مسرحية، ونحاول ان نجد رعاة بطريقة نصبح فيها شركة انتاج للاعمال المسرحية في لبنان. ◄



نقطة على السطر

## في عيد فيروز
## كل عام وانت بخير يا لبنان

بيننا وبين فيروز ليست مسألة ارقام. كل يوم عيدها، وكل يوم نحتفل بها. فهي ملاكنا السري، ترافقنا في كل ساعة، وفي كل يوم. في كل الحالات التي نمر فيها من حزن وفرح، غضب وحنين، غرام وفراق، تمسك بالوطن والارض والقضية والهوية. فيروز هنا بلا انقطاع. شفيعتنا الوطنية بعدما عزّت الاوطان، وندرت الرموز الجامعة العابرة للخنادق والانقسامات.

نعم فيروز توحدنا، ونتوحد فيها. بصوتها واغنياتها وتاريخها الذي يكاد يكون تاريخ لبنان الحديث، المطل على براكين العرب واحلامهم ونضالاتهم وجراحهم. تلك هي فيروز التي احتفلنا اخيرا بعيدها الحادي والثمانين. كأنه الخمسون او الستون او السبعون. لا فرق. الارقام غير مهمة.

انها الايقونة التي نستحضرها في كل المناسبات. ستبقى دائما تلك الصبية التي اسمها نهاد حداد. الابنة الخجولة التي اكتشفها الاخوان فليفل، وادخلاها الى الاذاعة الوطنية، وخطت خطواتها الاولى مع حليم الرومي الذي اختار لها اسم "فيروز"، قبل ان يحدث هذا اللقاء الحتمي الذي جعل منها الاقنوم الثالث في العمارة الرحبانية. من الاذاعة اللبنانية الى صوت العرب في القاهرة، مرورا باذاعة دمشق... شقت الصبية طريقها الى قلوب العرب، ووصفها الناقد المصري الشهير رجاء النقاش بزهرة نادرة من زهور الفن العربي الاصيل. طوبها سعيد عقل "سفيرتنا الى النجوم" قبل ان تغني من شعره الخالد "لي صخرة علقت بالنجم اسكنها/ طارت بها الكتب قالت تلك لبنانُ".

ليست مسألة حسابات لكنها ظاهرة مدهشة، ان يصحو الاعلام اللبناني فجأة ليحتفل بعيد السيدة الحادي والثمانين، بزخم لم يشهده مثلا - العام الماضي - عيدها الثمانون. كأن الامة تعود الى نفسها فجأة، وتروح تبحث عن مقومات وجودها فلا تجد امامها الا فيروز.

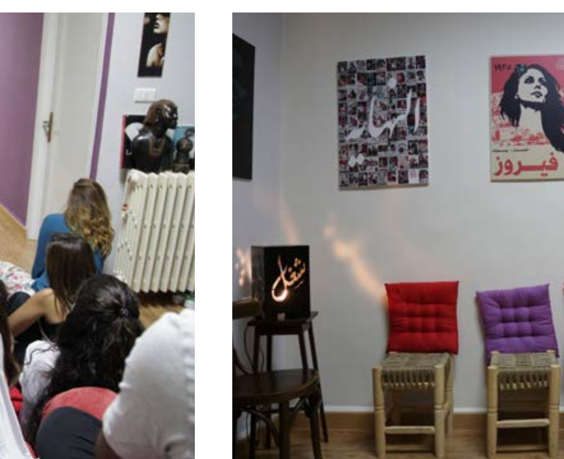
نعم عيد ميلاد فيروز، عشية ذكرى الاستقلال، يمكن ان يكون، يجب ان يكون عيدا وطنيا. يجب ان تكون مناسبة لاحياء هذا الارث العظيم من الاغنيات والمسرحيات والاسكتشات والافلام... اعادة كتابة السيرة وقراءتها.

لا تعطى امة كل يوم فنانة كفيروز. السيدة الصوت الذي تماهى معه الملايين من المحيط الى الخليج. السيدة الايقونة التي ترقى الى الاسطورة. لكن فيروز التي تعيش خارج الاعمار، اسطورة حية، فنانة من لحم ودم. اعطت لبنان كل شيء. نسأل اليوم ماذا قدمت لها دولتها؟ ألم يحن وقت التكريم في اطار احتفال مهيب، وطني وقومي وعالمي؟ هل يحق لنا ان نحلم بأن يكون عام 2017 عام تكريم فيروز؟ وان يكون عام عودتها الى الساحة بعد سنوات من الغياب باسطوانة جديدة تحمل توقيع زياد الرحباني؟ وربما بسلسلة حفلات تقف فيها على الخشبة من جديد، وتعانق جمهورها في لبنان والعالم العربي والعالم.

وحدها فيروز تحيي تركة المؤسسة الرحبانية التي نقلها الابن الشقي من زمن الى آخر. وحدها تضمد جراحنا، وتنتشلنا من انحطاطنا، وتحمل لنا الامل كما عنونت آخر اسطواناتها مع زياد عام 2010: "إيه في امل".

في عيد فيروز نقول: كل عام وانت بخير يا لبنان.

سمير مراد






جانب من المركز الثقافي الذي يحمل اسم "شغل بيت".



مشهد من التدرب على التمثيل والارتجال ومواجهة الجمهور.

سيكون "شغل بيت" مفتوحا للطلاب كي ينجزوا مسرحياتهم ويتمرنوا عليها بتكاليف رمزية.

■ حدثنا عن التمويل؟

□ مشكلة التمويل كبيرة جدا في لبنان. لكن ما احاول فعله هو انني اتعاون في مسرحيات عدة مع جمعيات مختلفة، وانجز وثائقيات واعلّم في المدرسة في الوقت نفسه. بهذه الطريقة استطيع تمويل الفضاء ذاتيا في الوقت الحالي، حتى ينطلق "شغل بيت". احاول ان اجعل الفضاء يحصّل تكاليفه على المدى الطويل من خلال انجاز فن منظم كي نستطيع الاستمرار ونحاول ايجاد رعاة رغم صعوبة ذلك.

■ هل تعتقد ان لدينا مواهب مسرحية وان الجمهور اللبناني فعلا مهتم بالمسرح؟ وفي حال هناك اهتمام، ما السبب في قلة الاقبال عليه؟

□ لا شك في ان الجمهور اللبناني مهتم بالمسرح. الدليل انه عندما بدأنا تنظيم ورش العمل، كان هناك اقبال كبير يتخطى العدد حتى. هذا يعني ان هناك الكثيرين من الناس المهتمين بالمسرح وتطوير انفسهم. بهذه الطريقة نساهم في تنشيط الحركة المسرحية. لذا اعتقد ان مشكلة الفضاءات المسرحية التي تقفل في لبنان، تعود الى كيفية ادارتها الخاطئة. فالكثيرون ممن يديرون الفضاءات في لبنان هم محبو مسرح، ولا يعرفون ادارتها كبيزنس، وهذه نقطة نعيها جيدا في "شغل بيت" اي يجب التوفيق بين العنصرين كي نضمن الاستمرار. انا مثلا اعرف جيدا الادارة كبيزنس واعرف الفن، واحاول الجمع بين العنصرين.

■ هل ترى ان المبادرات الفردية مثل مسرح قاسم اسطنبولي في صور، وانت في فرن الشباك، قادرة على احداث فرق في المشهد اللبناني؟

□ اكيد، نقدر على صنع الفرق. المبادرات الفردية اساسية بالنسبة الي. حين بدأت التفكير في مشروع "شغل بيت"، فكرت فيه كحلم لارضاء ذاتي اولا. الدليل على اننا نستطيع صنع الفرق هو ما رأيته منذ ايلول حتى الآن، اي في فترة قصيرة نسبية من اهتمام الفنانين والجمهور والجمعيات والصحافة على السواء، حتى ان مبادرتي شجعت كثيرين على العودة الى المسرح ورفض الاستسلام، خصوصا مع توفير هذا الفضاء. في اختصار، نحن نستطيع ان نقدم مبادرة فردية تفيد الكل وتصبح حالة عامة معدية ايجابيا.

■ ما هي العناصر الكفيلة بارجاع الناس الى المسرح؟

□ العناصر الاساسية هي صنع اعمال تشبههم وتخاطب حياتهم وهمومهم وذاكرتهم، وفي الوقت عينه ترضينا نحن كاشخاص نعمل في المسرح. نعمل ايضا على التسويق والدعاية الكفيلة باعادة الناس الى المسرح وجعلهم يشعرون انه حاجة بالنسبة اليهم.

■ توازيا مع "شغل بيت"، اخرجت عملين مخصصين للاطفال والمراهقين: "كرز" (يتناول قضية حماية الاطفال)، و"قصتي" حول خطورة المخدرات، وقدمتهما في المدارس. في رأيك هل يلعب الفن والاعمال الهادفة دورا في توعية الناشئة فعلا؟

□ انا اؤمن كليا ان المسرح واي عمل فني كفيل بحمل توعية كبيرة للمجتمع. "قصتي" و"كرز" الموجهتان الى الاطفال والمراهقين، نعرضهما منذ سنتين وما زلنا نواصل ذلك حتى اليوم. طبعا، نحن نحب صنع مسرحيات ترضي غرور الفنان فينا، لكن ايضا يجب ان لا نتغرّب عن مجتمعنا، ويجب طرح مواضيع ما زالت تقع في خانة التابوهات عندنا مثل المخدرات التي نعالجها في مسرحية "قصتي"، الى جانب تعنيف الطفل، والزواج المبكر، وعمالة الاطفال، والتحرش الجنسي... كلها تابوهات نتحداها. واذا قاربناها في اعمال فنية، ستصل بطريقة اكثر سلاسة وجمالا ورقيا، وبهذه الطريقة، نساهم نحن في التوعية، ونبرز اهمية المسرح في حياة المراهقين والاطفال على السواء.

■ ما هي مشاريع "شغل البيت" المقبلة؟ وما هي مشاريعك انت؟

□ حاليا، نحضر ورشة عمل ثانية مع الممثلة ندى بوفرحات، وورش عمل صغيرة تتعلق بتخطي الخوف والقلق عند الوقوف امام الجمهور، الى جانب ورش عمل مع الاساتذة تتعلق بكيفية ادخال تقنيات وتمارين مسرحية خلال الحصة الدراسية، من اجل افادة الطلاب بطريقة حيوية ومسلية، خصوصا مع الطلاب الصغار. نحضّر حاليا مسرحية جديدة من اخراجي وتمثيل مايا سبعلي وكتابة ديمتري ملكي تحمل عنوان "نرسيس" سنبدأ عرضها في نيسان. في الوقت عينه فتح "شغل بيت" ابوابه لجمعية "كفى" التي تعنى بحقوق المرأة من اجل العمل مع مجموعة من الاشخاص ضمن العلاج بالدراما. انا ايضا احضر لمسرحية توعوية حول حقوق المرأة بالتعاون مع "جمعية بسمة وزيتونة" و"مؤسسة ابعاد"، الى جانب مسرحية صغيرة احضرها مع مجموعة من الاطفال في البقاع بالتعاون مع جمعية "كفى".

**س. م**

مقابلة

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

# ميشال تابت: ما ينتظر الممثل اللبناني العدم وحلمي العودة الى التمثيل

**ولج ميشال تابت الى عالم الفن عام 1942 بعدما اكتشف في نفسه حب السينما وموهبة تقليد الممثلين بعد حضور كل فيلم. اتجه، في بداياته، نحو المسرح ليعتلي خشبة " التياترو الكبير" عام 1945 مع الفنانة نزهة يونس. بعدما نجح في الادوار دخل عتبة التلفزيون من بابه العريض**

في انطلاقة التلفزيون في لبنان عام 1959 سلطت اول كاميرا فيه على وجه ميشال تابت كاول ممثل تلفزيوني في لبنان، فلقبه المخرج انطوان ريمي بـ"الفنان الوحش". لكن الناس احبوه في شخصية "دعيبس" التي قدمها في برنامج "صندوق الفرجة"، ففضلوا مناداته بهذا الاسم. بعد تقديمه 3 الاف حلقة تلفزيونية على مدى السنين الماضية، ها هو يحلم بالعودة الى الشاشة، لكن بدور يليق بعودته.

عن فترة رئاسته نقابة الممثلين يقول انه يعتز باصدار القانون المهني الذي من دونه لا ينال الممثل حقه. اما المستقبل الذي ينتظر الممثلين في لبنان، كما يراه، فهو العدم.

مشوار طويل اجتازه الممثل ميشال تابت بمهارة منذ منتصف الاربعينات. لكن كيف ومع اي خلاصة يعيش اليوم؟

■ ما الذي جذبك الى التمثيل، وكيف؟

□ فضولي هو الذي قادني الى هذا العالم، وتحديدا عام 1942 حين كنت في الثانية عشرة من عمري. دفعني الى ذلك حبي للسينما، اذ كنت بعد مشاهدة كل فيلم سينمائي اعيد تمثيله في البيت مع وضع الماكياج وكل اللوازم الباقية لاتمام الدور الذي العبه. عام 1945 انتقلت الى خطوة احترافية، نوعا ما، بتأليف "فرقة الارز الفنية" مع شبان فنانين هم لوسيان حرب وجورج قاعي وميشال تامر. هذه الانطلاقة واكبها الحظ فكثفنا نشاطنا، وركزنا على التمثيل حتى بدأ الناس يتعاطون مع اعمالنا بجدية ويلاحقوننا في كل عمل نقدمه. صحيح ان دوري فيها كان اداريا ايضا، لكن التمثيل هو غرامي.

■ خطوتك الاحترافية كيف بدأت وفي اي عمل تحديدا؟

□ في مسرحية "العاشق الشارد" مع نزهة يونس، وقد عرضت على مسرح "التياترو الكبير" عام 1945، وتحولت في ما بعد الى فيلم سينمائي حمل اسم "حكم القدر" من بطولة جوزف غريّب. في هذا المجال اود التوقف عند مسألة لا يعرف تفاصيلها كثيرون، هي ان انطلاقتي الاولى كانت على خشبة المسرح وليس على شاشة التلفزيون او من خلال الاذاعة اللذين لم يكونا موجودين بعد.

■ تزامنت اطلالتك التلفزيونية مع افتتاح التلفزيون، كيف دخلت هذه العتبة وما هي الذكريات التي تحملها عن تلك المرحلة؟

□ افتتح التلفزيون في 25 ايار 1959، وكان دخولي اليه من الباب العريض. اول كاميرا وضعت على وجه ممثل كانت على وجهي في برنامج "المدير الفني". لكن لهذه البداية رواية حدثت في منطقة ملتقى النهرين، عندما كنت مدعوا مع عائلتي الى الغداء. يومها التقيت بالفنان يوسف صالح الذي كان ممثلا وكاتبا وملحنا ومخرجا ايضا. كان خلال تناولنا الغداء يراقب حركاتي من دون ان انتبه، فاقترب مني وابدى اعجابه بطريقة تصرفي وحديثي وقال لي ان ما يصدر عني من حركة يقول انني ممثل. ثم عرض علي العمل في برنامج "المدير الفني" على شاشة التلفزيون، فكان جوابي انها الفرصة التي انتظرها. بعد نحو شهرين رأيته يبحث عني في منطقة فرن الشباك قرب مكان عملي. اعطاني السيناريو وحدد لي دوري وهو "الشاعر المجنون".

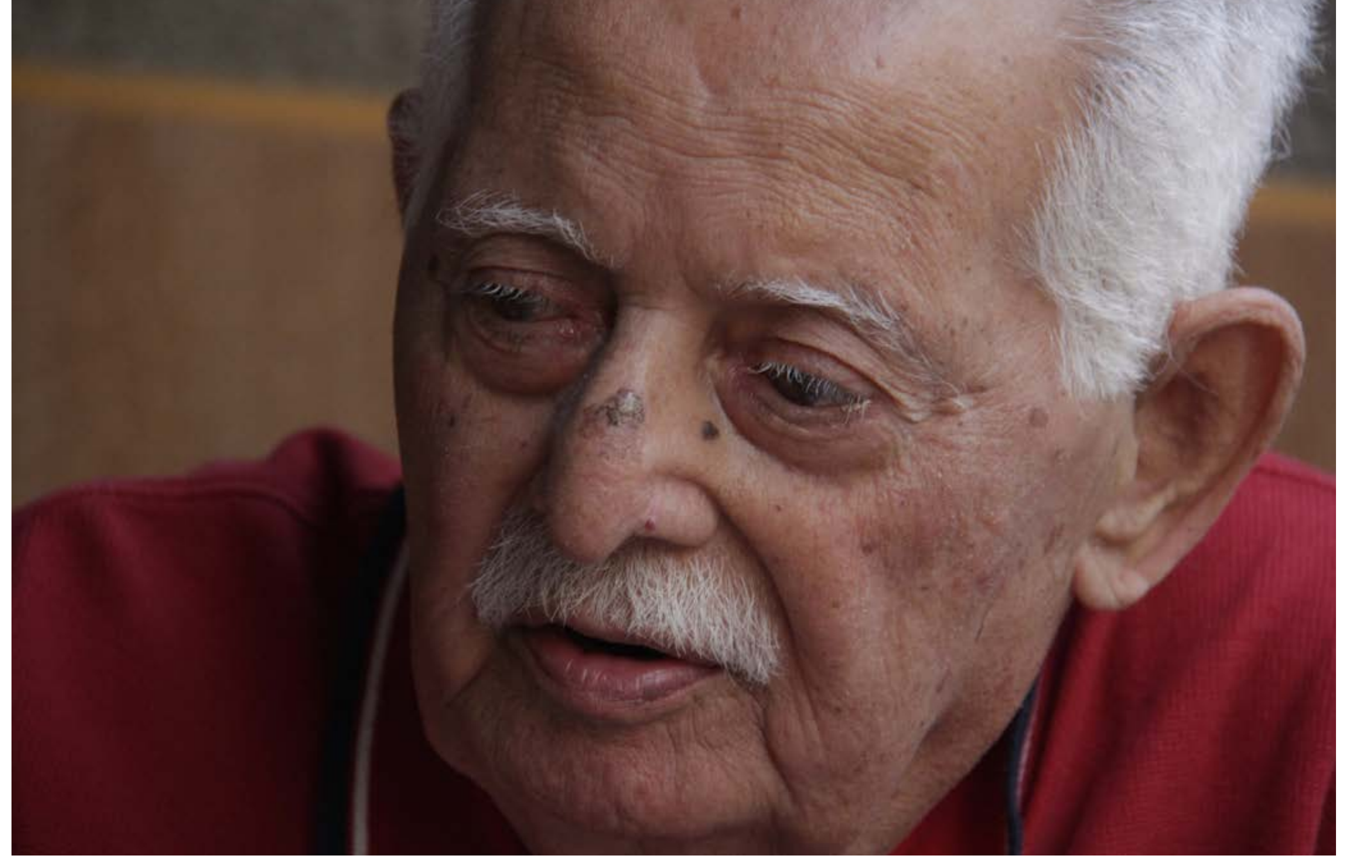
■ هلا حدثتنا عن هذه المرحلة وكيف عشتها وماذا رافقها؟

□ في تلك المرحلة من العمل في التلفزيون كنا نمثل مباشرة على الهواء. لما انتهيت من تأدية دوري الذي حفظته بنهم علا التصفيق في الاستديو. كان المخرج الياس متى في تلك الاثناء ينتظر قدوم راقصة لتشارك في البرنامج. بعد وصولها راحت تقدم الاعذار عن تأخرها، فاجابها لا لزوم للاعتذار فقد اسفت عليك كثيرا لانك لم تشاهدي ميشال ثابت وهو يمثل وكيف يمثل، وانا وراءه وليس امامه. هذا الكلام الذي سمعته من مخرج من وزن الياس متى لا يستطيع احد ان يتصور مدى تأثيره علي. في اليوم التالي طلب المخرجان عصام حموي وباسم نصر مقابلتي.

■ ماذا كان تأثير هذا الكلام عليك، شخصيا ومهنيا؟

□ هزني من الاعماق وغيّر كل احساسي وبنيتي الداخلية، واعطاني مكانة وحملني مسؤولية. رأيت ان ما قدمته قبل ذلك اليوم لا شيء فيه يستحق الذكر، وان بدايتي هي من هذا الدور بالذات. الواقع ان تأثري بما قاله المخرج الياس متى عن تمثيلي دور "الشاعر المجنون" اوصلني الى تقديم 3 الاف حلقة تلفزيونية. ربما لهذا السبب لقبني المخرج انطوان ريمي بـ"الفنان الوحش".





الممثل ميشال تابت.

■ شخصية "دعيبس" التي اشتهرت بها عبر برنامج "صندوق الفرجة" مع الفنان احسان صادق، من اين استوحيتها؟

□ استوحيتها من نفسي، والفكرة هي اساسا لي. انطلقت من معرفة شخص يكذب كثيرا، لكنني في دور"دعيبس" حوّلته الى شخص خفيف الظل يلجأ الى الكذب كي يعظّم نفسه. وقد احب الناس هذه الشخصية كثيرا، ومن شدة اعجابهم بها باتوا ينادونني باسم "دعيبس".

■ لعبت ادوارا كوميدية في بداياتك، لكنك عدت واخترت ادوار الشر كخط ثابت لك، فما هي اسباب هذه النقلة النوعية؟

□ على الممثل ان يتنقل من دور الى آخر ومختلف كليا عما قدمه من قبل، كي يستطيع ابراز موهبته في كل الادوار. لم احصر نفسي في ادوار الشر، بل لعبت الكوميديا والدراما ايضا، وقدمت كل الانواع في التمثيل.

■ على ماذا كنت ترتكز في اختيارك الادوار التي كانت تعرض عليك؟

□ على موهبتي وادائي. الادوار الصعبة لا يجيدها الا الممثل القادر على اقناع الناس بالشخصية التي يقدمها. لكي يتقن الممثل دور الشرير عليه ان يكون اكثر شرا من الشرير نفسه. هذه الادوار التي يجيدها الممثل تجعله يشعر بعد تأديتها بانه امتلك الدنيا.

> **الممثل يحتاج الى الانضباط والاخلاق واحترام المهنة والدور**
>
> **خيبتي ليست من الفن، بل من الناس الذين كانوا وراءه**

■ الى جانب التمثيل كنت ماكيير الممثلين ايضا، بعد اتقانك هذا الفن. كيف كانت البداية والى اين تطورت؟

□ ما حصل معي في هذا المجال لا يصدق لانني انا شخصيا لم اصدق نفسي. من خلال مهنتي كحلاق للرجال، كنت على معرفة بهذا الشكل من التجميل. في البداية بدأت بنفسي، وتحديدا في ادواري التمثيلية على المسرح، ومن ثم بممثلين معي يتطلب دورهم وضع شاربين لهم. الى ان قصدني الفنان جوزف غريّب في فترة التحضير للفيلم السينمائي "حكم القدر"، طالبا مني وضع الماكياج للممثلين فكان رفضي قاطعا. لكن بعد الحاحه وتحميلي مسبقا مسؤولية النتائج السلبية في حال استمراري في الرفض، وافقت لانني لم اكن قادرا على التخلي عنهم وعن الفرقة. عند انتهاء الفيلم شاهدت الممثلين على الشاشة فوجدتهم امامي كالمومياء، ولم اكن راضيا عن عملي. في المرة الثانية كنت جالسا في بار "الروكسي" في ساحة البرج عندما طلب غريّب مني القيام بالعمل نفسه للممثلين المشاركين في فيلم "عربة الشيطان". فكان رفضي هذه المرة اكثر شدة واكثر تمسكا بالممثل ميشال تابت لا بالماكيير. لكن الجدية التي لمستها والاصرار الذي عبّر عنه غريّب ومخرج الفيلم جورج قاعي جعلاني اوافق. ثم انطلقت ◄

في عمل الماكياج الذي اصبح اكثر حرفية بعد اطلاعي على كتب ومراجع متخصصة في هذا المجال، وصار عندي تلامذة اعلمهم هذه المهنة. وكرّت السبحة في فيلم "ابوسليم رسول الغرام" و"الغريب الصغير" وغيرهما من اعمال فنية. حتى بعد عملي في تلفزيون لبنان، واصلت ممارسة هذا الفن الى جانب التمثيل.

■ مقدرتك على تأدية الادوار الصعبة بسهولة وخصوصا ادوار الشر، من اين كنت تستمدها؟

□ من اهتمامي بنفسي ومن تعبي على الدور الذي ساؤديه. بدءا من حفظه بدقة ثم تقسيمه والعمل على طريقة الاداء، حيث ان قوة الممثل تأتي من داخله فيكون اشبه بنبع متدفق.

■ اي نصوص كنت تفضل او تعجبك اكثر من غيرها؟

□ لم اهتم بنصوص تعجبني بل بنصوص امثلها، فالدور هو الذي يهمني في الدرجة الاولى.

■ متى قدمت آخر دور على الشاشة؟

□ قبل سبع سنوات.

■ هل تحلم بالعودة الى التمثيل؟

□ طبعا احلم بها، لكن لا قوة لدي الان. ربما اذا اعطاني الله هذه القوة واطال عمري فلن يعيقني شيء واعود، وستكون عودتي تماما كمن يفلح الارض ويقلع الصخور.

■ ما هو الدور الذي يستهويك او ترغب في ادائه في هذه المرحلة؟

□ اي دور يعرض عليّ شرط ان يليق بعودتي.

■ الى ماذا يحتاج الممثل في لبنان اليوم؟

□ الى الانضباط والاخلاق واحترام المهنة والدور الذي سيلعبه، وعليه ان يصارع في سبيل نفسه كممثل.

■ كيف ترى وضع الممثلين في لبنان وماذا ينتظرهم؟

□ العدم.

■ ما هو تقييمك للمستوى الفني في لبنان حاليا؟

□ سؤال صعب. لست انا من يجيب عنه، بل اسألوا غيري لعله يملك الجواب. ما اقوله هو انهم يتحسرون على ايام ميشال تابت.



الادوار الصعبة لا يجيدها الا الممثل القادر على اقناع الناس بالشخصية التي يقدمها.

■ ما الذي فعلته للممثلين ايام كنت رئيسا لنقابة الممثلين؟

□ كل شيء، لكنهم اضاعوا تعب 25 سنة نسيت فيها نفسي وعائلتي وبيتي كي اجعل من عضو النقابة انسانا منضبطا يعرف مسؤوليته. لم اترك النقابة الا بعد تدهور صحتي وتقدمي في العمر. القانون المهني الذي من دونه لا ينال الممثل حقه، انا وضعته. وهو يمنع اي شخص غير نقابي من دخول الاستديو. وبفعله قمت بطرد اشخاص لا يحق لهم الدخول الى اماكن الممثلين، واوقفت العمل في استديوهات عدة بسبب هذه المخالفات. نتيجة لتطبيق القانون المهني هذا، منعت من دخول الاستديو مدة عشر سنوات.

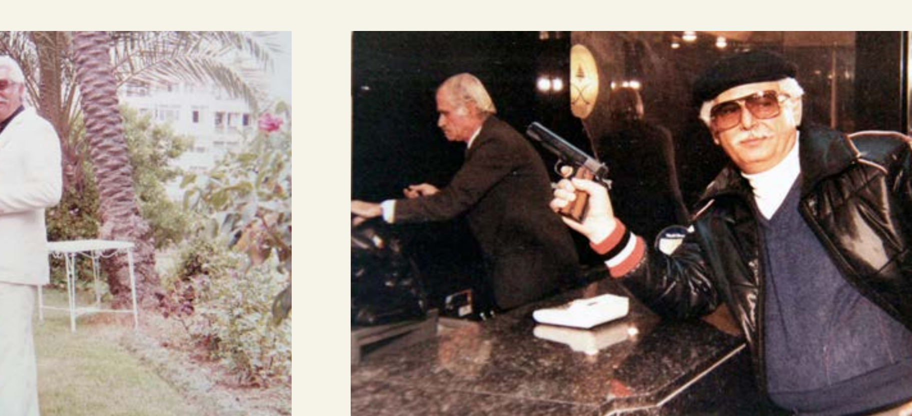
■ مشوارك الفني الطويل من اين تلقيت خيباته؟

□ ليس من العمل فيه، بل من الناس الذين كانوا وراءه.

■ ماذا تقول الان عن ميشال تابت الممثل؟

□ ادى دوره واعتقد انه اداه كما يجب. كان مخلصا في عمله وللمهنة التي احبها.

في دور "بربر آغا".



من فيلم "المتوحشون".



ميشال تابت وهويدا في فيلم "المغامرون".



مع الممثل المصري يحيى شاهين في مهرجان السينما في ليبيا عام ١٩٧٥.

فيلم "شربل".



في "الغريب الصغير".



في فيلم "صرخة الموت".



في برنامج "ممنوع الكذب" مع احمد الزين.

## على الخشبة

سمير مراد

### بدأ من الكهنوت وإنتهى في المسرح

# غبريال يمين: يكفيني أنني تلميذ ريمون جبارة

**الممثل الذي تتلمذ على ايدي معلمين في المسرح على رأسهم ريمون جبارة، شق طريقه منذ الثمانينات في مسرحيات تركت اثرها على الخشبة اللبنانية. الا ان شعبيته الواسعة جاءت من الشاشة الصغيرة مع شخصية "صابر" التي عشقها الجمهور والتصقت به حتى اليوم**



غبريال يمين: احنّ الى شخصية "صابر".

عرف غبريال يمين الفن وعشقه منذ نعومة اظافره، لكنه اختار اولا الكهنوت. دخل السلك وهو لا يزال في الثامنة من عمره، وبقي فيه اكثر من عشر سنوات. لكن الفن ربح المعركة في النهاية، اذ كان يهرب من الدير لمشاهدة الافلام، ما اكسبه قصاصا حال عودته. قرر بعد ذلك دخول معهد الفنون في الجامعة اللبنانية الذي عاد اليه مدرسا لاحقا. في المعهد العريق تتلمذ على ايدي معلمين كبار كموريس معلوف وريمون جبارة وكميل سلامة. في الثمانينات، قدم مع معلوف اولى مسرحياته "الغابة البيضاء"، ومع سلامة "ضهر الشير"، ومع جبارة "صانع الاحلام". عرف شهرته "الشعبية" مع دخوله عالم التلفزيون حين قدم المسلسلين المعروفين "بيت خالتي" (1989) و"نيال البيت" (1999) مع كميل سلامة ايضا الذي كتب له شخصية لزمته فترة طويلة، واحبه الناس فيها: "صابر" الشخصية المحببة والثقيلة الدم في ان معا. لكن غبريال يمين لم يتوقف هنا. اكمل طريقه محققا انجازات اكبر. قدم مسرحيات مع فرقة عبد الحليم كركلا. عمل معها منذ اكثر من 13 عاما، وشارك في مسرحيتها الاخيرة "ابحار في الزمن" في "مهرجانات بعلبك الدولية" هذا الصيف. ومع زياد الرحباني في "مجنون يحكي" (اخراج لينا خوري، 2013). تضاف اليها مسرحياته الخاصة التي عرضت على اكثر من 90 خشبة في انحاء العالم. بدأ باخراج اولاها عام 1989 مع "فلتانة عالآخر" (مع فيليب عقيقي وجوليا قصار)، ليتبعها بكوكبة من الاعمال المسرحية منها "النشيد" مع رندا اسمر (2006). ايضا وايضا قرر ان يدخل عالم التقديم التلفزيوني، فقدّم برنامج "بيروت مع غابي" عام 2011 على شاشة "الجديد" من اعداد سلام الزعتري، فكانت تجربته التقديمية التي يتمنى ان يعيدها وان في ظروف افضل.

> ”ارغب في تكرار تجربة التقديم التلفزيوني ودخول عالم الاخراج السينمائي“

■ بعد كل هذه المقدمة، اين يجد فنان متعدد الموهبة مثلك نفسه؟

□ في الاخراج. اظن انني اجد نفسي في هذا المجال اكثر من غيره، لانني في النهاية استطيع تقديم الصورة والعمل كما اريد واحب. الاخراج الذي اتحدث عنه ليس مسرحيا فحسب، بل سينمائيا ايضا، رغم انني لم اقم باخراج افلام سينمائية حتى الان، والسبب كما هو معلوم القدرات الانتاجية والمالية.

■ عملت مع كبار في عالم المسرح والتلفزيون، مَن ترك اكبر الاثر في داخلك؟

□ الراحل الاستاذ ريمون جبارة هو من رافقني طوال حياتي، وترك الاثر الاكبر على مسيرتي. يكفيني فخرا انني تتلمذت على يده. بدأت معرفتي به ابان دخولي الى المعهد، ولاحقا من خلال مسرحيته الشهيرة "صانع الاحلام"، وصولا الى عمله الاخير "مقتل ان واخواتها". كان تأثير ريمون عليّ كبيرا وملازما لي حتى هذه اللحظة. اما الثاني الذي ترك تأثيرا كبيرا عليّ، فهو كميل سلامة، لانّ كلينا من المدرسة نفسها، اي مدرسة ريمون جبارة. كميل عاد وقدمني لاحقا في شخصية "صابر" تلفزيونيا. حقيقة، انا لا اعتقد ان كلمة الفضل تفي كميل حقه، فما اعطاني اياه اكثر من هذا بكثير. كميل صار جزءا من لحمي ودمي ومن طريقة ادائي وتفكيري الفنيين.



■ تختلف مدرسة جبارة عن غيره من الاساتذة في مجال المسرح، اذ يقال انه اسهل في التعامل مع ممثليه من غيره. كيف ترى ذلك؟

□ كان لدى المرحوم الاستاذ ريمون طريقته الخاصة والفريدة والعجيبة في ايصال فكرته الى ممثليه. يدعوهم اصدقاءه او رفاقه بالعامية. توصلت من خلال التعاون معه الى ان افهم من نظرة عينيه ماذا يريد من الشخصية التي اؤديها، فيقول لي: "اريد ان اخبرك عن شيء"، فاقاطعه لاقول له فهمت ما تريده، انظر اليّ سأؤديها الان، واعتقد انها ستعجبك. بعد ان يراها كان يقول "هاي ياها" (هذه هي). هناك فارق بالتأكيد بين مخرج واخر. هناك مخرج يعرف ماذا يريده بالضبط، وآخرون يحبون التجريب، او يريدون ان يعرفوا ماذا يستطيع ممثلوهم ان يفعلوا، وهذا ما لا احبه. هذا بالتاكيد يختلف عن فكرة التجريب حين يكون المخرج عارفا ما يريد، فيطلب من الممثل ان يجرّب اعطاءه ما يريده واكثر. ما اتحدث عنه ـ ولا احبه - هو حين يكون المخرج غير عارف لما يريده شخصيا، ويطلب من الممثلين الارتجال والتجريب حتى يصل الى ما يريده. ريمون جبارة وكميل سلامة كانا من المخرجين الذين يعرفون تماما ماذا يريدون، كما يعرفون كيفية ايصاله الى الممثلين معهم، وبالتالي الى الجمهور ايضا. لاجل ذلك، لم تكن التمارين مع جبارة تأخذ وقتا طويلا، ولذلك يعتقد بعضهم انه سهل.

■ مثلتَ مع زياد الرحباني. حدثنا عن التجربة، خصوصا وانكما من مدرستين مختلفتين. زياد الى حد ما خارج عن القيود والضوابط المعروفة في عالم المسرح، وانت اكاديمي وخريج مسرح وتدرّس في معهد الفنون، بينما زياد لم يدرس المسرح ولم يدخل محترفاته حتى؟

□ نعم مثّلت في مسرحية "مجنون يحكي" (2013) مع زياد الرحباني. كانت التجربة، والمسرحية رائعتين، اذ لا تسنح الفرصة كل يوم للتمثيل مع زياد الرحباني. اما بالنسبة الى موضوع اكاديمي وغير اكاديمي، قد يكون زياد اكاديميا اكثر مني. فاذا كان الاكاديمي هو الذي يعلّم، فزياد يعلّم جدا، حتى انه يعلّم في الروح. المسرح يخلق مع الانسان ويولد معه؛ وزياد الرحباني لديه ذلك في داخله، والعمل معه كان تجربة مميزة جدا، وبالتأكيد اتمنى تكرارها.

■ هناك فارق كبير بين شخصياتك الادائية سواء على المسرح او التلفزيون او حتى السينما، وبين شخصيتك في الواقع او حتى حين قدمت برنامجك التلفزيوني. مثلا تختلف شخصية "صابر" الشهيرة (من مسلسلي "بيت خالتي" و"نيال البيت") عن شخصيتك كغبريال يمين.


مع زياد الرحباني في مسرحية لينا خوري "مجنون يحكي" (٢٠١٣).

> ”العمل مع زياد الرحباني تجربة مميزة جدا اتمنى تكرارها“



□ بالتأكيد هناك فارق. اصلا يجب ان يكون هناك فارق. تخيل مثلا ان تشاهد مارلون براندو في جميع اوقاته متحدثا بطريقة دون كورليوني في فيلم "العراب". هذه هي حسنة الممثل وميزته، ان يكون في شخصياته مختلفا عن شخصيته الحقيقية. الممثل يجب ان يكون هكذا. من افضل الاطراءات التي سمعتها في حياتي من زوجتي التي تقول لي: "بتقدر تفسّرلي ليش لما احضرك على المسرح بنسى انك جوزي". هذا حقيقة من اجمل الجمل التي اسمعها كدليل على ان الشخصية التي لعبتها كانت مؤداة باتقان. هذا هو التمثيل. الدور يخلق لك هذه المساحة والشخصية والاداء، بالتالي كممثل يجب ان تكون قادرا على اداء ذلك الدور في معزل عن شخصيتك الحقيقية نفسها بالتأكيد.

■ طالما نتحدّث عن شخصية "صابر" حدثنا اكثر عنها. هل خلقت لك مشاكل لاحقا مع الجمهور، خصوصا واننا نعلم ان الشخصيات القاعدية في التمثيل تخلّف نوعا من الاطار الذي يضعك فيه الجمهور كما حدث مع دريد لحام وشخصية "غوار" مثالا.

□ في التمثيل انا مغرم بشخصية "صابر"، واعشق تأديتها. بعضهم قد يرى ان شخصية صابر ثقيلة الدم. لكن الم تكن شخصية "مستر بين" التي اداها الممثل البريطاني روان اتكينسون ثقيلة الدم؟ هناك عدد من الشخصيات كانت تبدو ثقيلة الدم، لكنها في اطارها الصحيح والمنطقي لا تكون كذلك. هذه الادوار والشخصيات المتميزة كصابر مثلا، هي التي برزت بين الناس، ويحبونها وهو امر معروف في التلفزيون. المهارة ان تقوم بذلك بطريقة تجعل الناس يحبونها ◄

لا ان ينفروا منها ويبتعدوا عنها. صحيح انها خلقت لديّ مشكلة، خصوصا مع نوع محدد من الجمهور. فحين كنت التقي هذا النوع في الشارع مثلا، كان يناديني "يا انت تعا لهون" او "يصفّر" لي، وينتظر مني ان اكون "صابر". ذلك سبّب لي مشكلة كبيرة في لحظة ما، فبقيت مثلا اتحاشى الخروج لفترة من الزمن. كذلك اهلي دفعوا ثمن ذلك في لحظة ما. لكن كل هذا لم يخلق لي اي مشكلة مع الشخصية ومع صابر، بل بقي غرامي وبقيت احبه كثيرا، واتمنى ان يرجع. لكن القرار ليس عندي، فهذه الشخصية من كتابة كميل سلامة وادائي، بالتالي لا يمكنها الا ان تكون عبرنا نحن الاثنين معا. حتى القرار في ذلك ليس لنا نحن الاثنين فقط، اذ تتحكم القدرات الانتاجية في هذا الامر ايضا.

■ لماذا دخلت عالم التقديم التلفزيوني؟ لماذا لم تستمر؟ وهل تكرره؟

□ عرض عليّ برنامج "بيروت مع غابي" وكنت راغبا في تقديم تجربة تلفزيونية، ولكن يبدو انني اما فهمتهم خطأ او هم افهموني الامر على نحو خاطئ، اذ انني لم اكن ارغب في الدخول في هذه التجربة بالطريقة التقليدية المعتادة، اي تلطيش وحكي سياسة، وهو امرٌ لا احبه. كنا متفقين على امورٍ معينة، وكنت ارغب في تقديم اسكتشاتٍ وجعل ضيوفي السياسيين والمشاهير يشاركون في المشاهد التي اؤديها، لكنهم ـ اي المسؤولين عن انتاج البرنامج - لم يرغبوا في ذلك ولم يوافقوا عليه، وقالوا بانه غير معتاد وغير مجرّب. طبعا حاولت اقناعهم عبثا، فاقتصر الامر على بعض المشاهد في البداية من دون مشاركة ضيوف البرنامج فيها. اما عن فكرة تكرارها، فبالتأكيد اودّ تكرارها، لكن مع فريق اعداد كبير ومناسب. في حلقات كثيرة، لم اكن اعرف من هم ضيوفي. طبعا، انا لا اتحدث عن سلام الزعتري، فانا احبه كثيرا، واعرف انه يتمتع بموهبة كبيرة ومهمة، لكن اعتقد ان ظروفه انذاك لم تساعده لانه كان ينتج برنامجين وما الى ذلك. بعضهم يعتقد اننا اختلفنا، لكن الامر ليس صحيحا.


ومع ندى بوفرحات.


في مسرحية "النشيد" (٢٠٠٦).

■ ماذا عن مسرحيتك الجديدة "فرضا انه" التي قدمتها الشهر الماضي على خشبة مسرح "مونو"؟

□ المسرحية تحكي قصة رجلين لا يعرف بعضهما البعض، يلتقيان في مكان مجهول، ليقوما بعمل لا يعرفان ماهيته، ويحققا هدفا لا يعلمانه. هذه المسرحية هي في الاساس لالن اركين، والاخراج لجاك مارون، ومن بطولتي مع طلال الجردي. كما انني اقتبست النص الى العربية. طبعا انا اكره التطويل. النص في الاساس قصير، ومدة المسرحية نصف ساعة فقط، لكن نظرا الى طبيعة المسرح في لبنان جعلتها قرابة ساعة وربع ساعة.

فنون

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

# إنطلق قبل 500 عام، ووصل إلى العالمية سنة 2015 في مشوار شعراء الزجل في لبنان

**انطلق الزجل في لبنان كفن شعبي عبر القرويين قبل 500 عام. ادرجته منظمة الاونيسكو عام 2015 في قائمة التراث العالمي غير المادي. هذا الحدث، حمل في مضمونه تهنئة للشعراء اللبنانيين على ما قدموه من اعمال على المنابر، شعرا وغناء، ليصبح هذا الفن علامة مميزة في الخارج**

كان شعراء الزجل يتبارون بالكلمة، فيحولون المنبر الى حلبة مبارزة على من يقدم شعرا اجمل وصوتا ارق. كلما ازدادت الحدة ازدادت حماسة الجمهور وتعلقه بهذا الفن. مع الوقت لم تعد دائرته ضيقة، بل اتسعت وكبرت فشملت كل الاعمار تقريبا بعد اعتلاء هؤلاء الشعراء، في الستينات والسبعينات، منبر تلفزيون لبنان، ليحصدوا عبر شاشته اعلى نسبة مشاهدة.

للعودة الى تلك الحقبة، والاضاءة على مشوار رواد الزجل، التقت "الامن العام" الشاعرين موسى زغيب وطليع حمدان.

## زغيب: رهبنت حياتي للزجل لكنني في النهاية تعبت

■ كيف عرفت الزجل؟

□ من افراد العائلة. جدي لامي كان شاعر زجل مهما جدا، وخالي ايضا. كما ان والدي كان يغني الزجل في السهرات، غير انه عندما رآني اتقن هذا الفن اخلى الساحة لي.

■ في اي عمر كانت البدايات؟

□ في السابعة عشرة من عمري، وتحديدا عام 1954، حيث كنت رئيس جوقة "باز الجبل"، وهو مستوحى من اسماء الطيور على غرار الاسماء التي كان يتم اختيارها لفرق الزجل مثل "جوقة شحرور الوادي" او "كروان الوادي". لكن هذا الامر تغير مع الوقت.

■ كيف كان جمهورك الاول؟

□ في البداية كانت قريتي حراجل وشبابها حولي. لكن بعد مشاركتي في مباريات الزجل الكبرى التي كانت تقام في الشمال والمتين وفي مناطق لبنانية اخرى، كان ابناء حراجل يستقلون خمس حافلات لموافاتي الى تلك الحفلات. اما ما قبل هذه المرحلة فقد كان الوضع مختلفا بالنسبة الى الجمهور او حتى الى الاشخاص المتبارين معي. عندما كنت اقصد شاعرا في غدير مثلا يقيم سهرة من هذا النوع كنت انضم اليه لنغني معا. الامر نفسه كان يحصل مع شاعر آخر في ميروبا او في بعلبك. هذا هو الجو الذي كنا نعيشه في تلك الايام.

■ بعد تلك المرحلة مع اي جوقة زجل كانت انطلاقتك الفعلية؟

□ بعد خروجي من رئاسة جوقة "باز الجبل" شاركت في" جوقة الارز" و"المنتخب الفني". ثم انضممت الى فرقة "زغلول الدامور" وبقيت فيها مدة سنة، الى ان اصبح زغلول الدامور (جوزف الهاشم) خصمي المنبري الدائم، لكنه الشهم طبعا، وقد لقبته بخصمي الشريف. في هذه المرحلة وصلت الى الانطلاقة الاهم في حياتي، وهي الغناء مع الشاعر خليل روكز. اهمية هذه الانطلاقة، بالنسبة الي شخصيا وبالنسبة الى الزجل عموما، هي في تغيير النوعية التي كانت تقدم على المنابر، فلم تعد تتضمن العنتريات التي كانت سائدة آنذاك، بل الوجدانيات والغزل. استطعنا، خليل روكز وانا، تغيير هذه المعادلة المنبرية. لكنه رحل باكرا جدا، فتحملت هذه المسؤولية من بعده وحدي، واطلقت اسمه على فرقتي تخليدا لذكراه. اقمنا مباريات زجل في كل لبنان وسوريا والخليج واوستراليا واميركا، وبدا الزجل ينتشر في الخارج على نحو واسع.

■ اهمية الزجل وتميزه في الارتجال، لكنك كنت تعارض هذا الامر وتطالب بنصوص معدة سلفا قبل اعتلاء المنبر. ما السبب؟

□ هل رأى احد عملا كبيرا في العالم قدم ارتجاليا؟ الزجل فن من الفنون، وعندما يكون عدد جمهوره في حفل واحد 10 الاف شخص على الاقل، وثمن بطاقة الدخول مئة دولار، من واجبي ان اقدم لهم ما يليق بهم. انا قادر على الارتجال على المنبر، لكن الزجل لا يكون الا بالحوار بين شاعرين اثنين وهذه هي المشكلة.

■ اذا توقفنا على مرحلة تلفزيون لبنان، الى اي مدى ساهمت هذه الشاشة في توسيع جمهور الزجل، وما الذي اضافته الى مسيرتكم الفنية؟

□ قدمت في بداياتي حفلات في تلفزيون لبنان، لكنها لم تحقق النجاح. السبب هو افتقارنا الى نظام محدد لهذا النوع من العمل. بعد وفاة الشاعر خليل روكز عدت الى هذه الشاشة مع فرقة تحمل اسمه، وتزامنت عودتي مع اطلالة زغلول الدامور وفرقته على الشاشة نفسها، لكن من دون مواجهة مباشرة، بل باطلالة اسبوعية لكل واحد منا على حدة. في تلك الفترة اجرت ادارة تلفزيون لبنان استفتاء حول نسبة المشاهدة لكل برنامج، فنالت حفلات الزجل النسبة الاعلى. في العودة الى هذه المرحلة طلب مني تقديم برنامج زجل من خلال قصة، اي ان يكون متحركا، فكان عملي الاول في هذا المجال مسرحية "حكاية قلعة" التي قدمها التلفزيون الاردني ثلاث مرات. هذا العمل فتح الباب لي للقاء ملك الاردن حسين بن عبدالله وعقيلته الملكة عليا، بناء على رغبتهما للاستماع الى ما اقدمه في الزجل، فانتشرت حفلاتي في الاردن وتوسعت بعد هذا اللقاء.

■ تركز كثيرا على الحفلات التي اقمتها في الخارج، خصوصا في بلدان الانتشار اللبناني. اين مكانتها في رصيدك الشخصي والفني؟

□ ما قدمته في لبنان كان لي، اما الذي قدمته في الخارج فقد كان للزجل وللبنان. زرت الكرة الارضية سبع مرات، وكنت لدى وصولي الى اي مطار اجد 40 سيارة في انتظاري. بقيت في سفر دائم منذ عام 1962 حتى عام 2002، لكن بعد تلك السنة لم اعد البي الدعوات الى خارج لبنان وان كانت تكريمية لي لانني تعبت.

■ هل تعتبر الزجل حالة قائمة في لبنان اليوم؟

□ الفن في اتجاهاته كلها له مواسم، مثل مواسم الطيور التي تأتي كلها مرة واحدة وتغيب مرة واحدة ايضا. لنبدأ بشعراء لبنان: جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمه، خليل مطران، امين الريحاني، جميعهم اتوا في زمن واحد. في الغناء: ام كلثوم، فيروز، صباح، محمد عبد الوهاب، فريد الاطرش، اتوا في زمن واحد ايضا. في الزجل: خليل روكز، موسى زغيب، زغلول الدامور، اسعد سعيد. بالنسبة الي فقد عملت لمصلحة الزجل نوعا ما ورهبنت حياتي له.

■ ما هو تفسيرك لوضع الزجل في الوقت الحاضر؟

□ بعد غياب عدد كبير من فرق الزجل وبقاء القليل منها، بدأت بمراقبة اعمالهم فتبين لي ان لا احد يكتب شيئا مهما. اقترحت فكرة برنامج على محطة تلفزيون "او تي في" انطلاقا من اقتناعي بان استمرار هذا الفن يكون من خلال الشباب. قدمت في المرحلة الاولى 200 حلقة، وفي المرحلة الثانية 100 حلقة، وتوقفت لانني وصلت الى صلب المشكلة. الفارق بين هذا الزمن وزمننا كبير جدا. كنت انزل من حراجل بالبوسطة الى متفرق الزوق لانتظر الصهريج كي ينقلني معه الى البترون لاغني طوال الليل واتعذب في مقابل عشر ليرات، اي انني اكون قد دفعت ثمنها. شباب اليوم اطلوا عبر التلفزيون، وسمعوا تصفيق الفتيات لهم فاعتقدوا ان الامر سهل. من يقيم حفلة ليغني فيها يكرر الاعمال التي قدمناها كما هي. لهذا السبب قلت ان الاشخاص المهمين يأتون في زمن واحد سواء في الفن او في الشعر او في الادب.

> زغلول الدامور خصمي المنبري الدائم، ولقبته بخصمي الشريف

الشاعر موسى زغيب.

■ هل تعتقد ان زمن الزجل انتهى؟

□ كلا، ما من فن ينتهي زمنه مهما كان نوعه، والزجل عمره 500 عام.

■ ادرج الزجل في قائمة التراث العالمي غير المادي. ماذا عنى لك هذا الحدث؟

□ عنى لي الكثير، وانا فخور لانهم وضعوا في البرنامج الذي قدموه عن الزجل اللبناني شروقية من شروقياتي.

## حمدان: الزجل لا يزال في عزّه وهو كأرز لبنان لا يموت

■ كيف اتجهت الى الزجل، وبمن تأثرت في البدايات؟

□ اشتهرت قريتنا عين عنوب بالشعراء، وقد تأثرت بداية ببيئتها مذ كان عمري 18 سنة. في مرحلة لاحقة تأثرت بالشاعر خليل روكز، وكنت اقصده لحضور حفلاته، علما ان الاعلانات عن حفلات الزجل في تلك الايام كانت تعلّق في الشوارع وليست منتشرة بكثافة كما يحصل حاليا، ورغم ذلك كان جمهورها كبيرا جدا. اذكر جيدا كيف كنت في مطلع شبابي الحق بهؤلاء الشعراء من منطقة الى اخرى لحضور حفلاتهم. لا اقصد هنا جوقة خليل روكز فقط، بل جوقة شحرور الوادي ايضا التي كانت تضم شاعرا مهما هو علي الحاج.

■ اي شخصية من هذه الشخصيات احببت ان تكون مثلها؟

□ لم احب ان اكون مثل احد، بل اردت ان تكون لي شخصيتي. في زمن ام كلثوم واسمهان وفريد الاطرش كان الفنانون الشباب يتأثرون بهم، وكذلك الشعراء. اذا لم يكن للشاعر والموسيقي والمطرب ◄

لونه الخاص لن يصل الى النجاح. في زمننا كان خليل روكز وزغلول الدامور صوتين جميلين وشاعرين كبيرين انقسم شعب لبنان وجمهور الزجل من حولهما. لكنني لم اقلدهما بل اخذت لوني الخاص ودخلت بين الاثنين.

■ هلا حدثتنا عن اطلالتك الاولى على المنبر وكيف كانت؟ مع من من شعراء الزجل تباريت حينها؟

□ دعيت مرة الى سهرة عرس في عاليه كان الشاعر زين شعيب موجودا فيها، فبدأنا الغناء ارتجاليا. وكان الشاعر شعيب رحب الصدر وروحه رياضية يفرح عندما اعطيه جوابا في مكانه ردا عليه. عند انتهاء السهرة قال لي: لديك مستقبل وايامنا ستكون معا، وهذا ما حدث فعلا. كانت البداية في حفلة زجل اقيمت في خلدة برعاية الامير مجيد ارسلان حضرها زغلول الدامور الذي انتظرني بعد انتهاء الحفلة ليقول لي: قريبا ستكون معنا في الجوقة. هذه السهرة هي التي فتحت امامي باب الخيال والشهرة.

■ متى كانت البداية مع فرقة زغلول الدامور التي اشتهرت من خلالها، وما الذي تذكره من احداث لا تنسى؟

□ بدأنا العمل معا عام 1967 وافترقنا بعد عشر سنوات في ختام حفلة لنا في مدينة اوتاوا الكندية عام 1977. كان وداعنا في باحة الفندق الذي ننزل فيه حين قال لي زغلول الدامور: لن نستطيع ان نجلس بعضنا مع البعض بعد اليوم. كنت انا نفسي اشعر بالخجل لانني كنت ساقول له اننا لن نستطيع ان نغني معا بعد الان. كانت الحرب هي السبب الذي باعد في ما بيننا. لكننا عدنا والتقينا واقمنا حفلات وغنينا معا بعد توقف الحرب عام 1990.

■ من كان جمهورك الاول وما الذي تعلمته منه؟

□ كل انسان ينطلق من بيئته ويعود اليها والى ضيعته ومنطقته. في البداية كان جمهوري من هذه البيئة، وقد حضنتني جماعة بني معروف وقالت عني انني ظاهرة جديدة في الشعر والغناء، وكانت حفلاتي وجمهورها بينها ومن خلالها. لكن بعد انطلاقتي واقامة حفلات في بكفيا وكسروان ومناطق اخرى، اصبح جمهوري من هذه المناطق ايضا ومن كل لبنان. الجمهور مدرسة وقد تعلمت منه ان على الشاعر ان يكون متواضعا، وان يعرف من النظرة الاولى ما الذي يريده جمهوره كي يكون ناجحا. ثمة شعراء عندما يغنون يكونون في مكان والجمهور في مكان آخر.

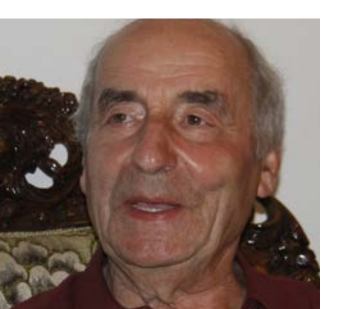
■ كان بعض شعراء الزجل يفضلون التحضير المسبق لما سيقولونه على المنبر، هل كنت مع هذا الخط ام مع الارتجال الذي يعتبر حلاوة الزجل؟

□ كنت مع الاثنين. عندما يعتلي الشاعر المنبر يكون وضعه مشابها لوضع الطيار الذي يحلق بطائرته على علو 40 الف قدم، فيواجه العواصف والرياح والمطبات. هذه الصورة مشابهة لما كان يحصل معنا في الحفلات حيث كان الجمهور يقترح علينا مواضيع معينة لنغنيها. انا شخصيا احب الارتجال عندما اكون في حال تجل، وهذا اعتبره فخرا للشاعر، خصوصا عندما يكون ارتجاله اجوبة حلوة ومحكمة تحضر على نحو مباغت. لكن الكتابة ضرورية احيانا كثيرة لان لا قدرة لكل الشعراء على الارتجال، ربما في استطاعتهم قول بيت او ثلاثة من الشعر، لكنهم لا يستطيعون ان يغنوا حوارا ارتجاليا. هذه المقدرة لم يمتلكها الا ستة شعراء زجل في لبنان هم خليل روكز وزين شعيب وحنا موسى وانيس الفغالي واسعد سعيد وموسى زغيب.

■ ما الذي اضافته شاشة تلفزيون لبنان الى مسيرة شعراء الزجل؟ هل ساهمت في توسيع جمهوره؟



**افترقت عن زغلول الدامور بسبب الحرب، وكان وداعنا في كندا**



الشاعر طليع حمدان.



□ اعطينا هذه الشاشة كثيرا وهي اعطتنا ايضا. يكفي انها ادخلت فن الزجل الى كل بيت في لبنان، ومن خلال هذا الانتشار ساهمت في توسيع جمهوره حيث شمل كل الاعمار.

■ هل تعتبر ان فن الزجل اندثر؟

□ ما زال في عزّه، فهذا اللون لا يموت لانه كأرز لبنان. طبعا تأتي ايام عصيبة تتضمن حروبا فيذبل فترة لكنه يعود من بعدها كما كان. ما حدث معي في صيف هذه السنة يؤكد ما اقوله. رغم كل الظروف المحيطة بنا من حروب وصعوبات اوصلت الناس الى البحث عن لقمة العيش كأمر اساسي لحياتهم، اقمت انا شخصيا في الصيف الماضي 20 حفلة مع فرقتي "جوقة الربيع"، وكانت مثل ايام العز التي عشناها في الماضي. الامر المطمئن الذي يقول لنا ان هذا اللون من الفن لا يموت هو نوعية الجمهور الذي ضم صبايا وشبانا اعمارهم ما بين 20 و25 سنة. اللافت انهم لا يغادرون الا بعد نهاية الحفل وهم سعداء.

كتاب الشهر

## فرنسيس جينسين تدعوكم إلى رحلة علميّة شيّقة

# «دماغ المراهقين»... ذلك العالم المجهول!

**كلنا سمعنا جملا من قبيل «المراهق نزق ومتهور بطبعه» او «المراهق لا يفكر ولا يشعر بالمسؤولية»... الا ان قراءة كتاب «دماغ المراهقين» ستغيّر الكثير من المفاهيم والمعتقدات الخاطئة الراسخة في اذهاننا عن عالم المراهقة. صحيح انه عالم صعب ومحيّر، الا ان الباحثة الاميركية تعزو ذلك الى الدماغ الذي لا يكتمل نموه في هذه المرحلة العمرية**

حين ابصر كتاب «دماغ المراهقين» النور عام 2014، اعتبر يومذاك ثورة في علم دماغ المراهقين. اذ قدم دليلا من النصائح العملية للاهل واولادهم المراهقين على حد سواء، ناسفا العديد من المعتقدات الشائعة والمفاهيم الخاطئة عن عالم المراهقة ومكابداته وسماته. كم مرة سمعنا عبارات من قبيل «المراهقون مندفعون وعاطفيون بسبب ارتفاع مستويات الهورمونات»، و«المراهقون متمردون لانهم يريدون ان يكونوا مختلفين» و«المراهقون نزقون ولا يفكرون ولا يشعرون بالمسؤولية»؟

السبب الذي دفع الباحثة فرنسيس جينسين، رئيسة قسم علم الاعصاب في كلية الطب في جامعة بنسلفانيا الى اصدار هذا الكتاب، هو بكل بساطة انها كانت أما لمراهقين، عانت معهما صنوف المعاناة من نزق وتهور وقلة مسؤولية. حين لجأت الى العلم علها تجد الاجوبة الشافية عن اسئلتها، ودليلا يساعدها على مواكبة هذه المرحلة الحساسة من حياة ولديها، فوجئت بالنقص الفادح في المعلومات والاصدارات العلمية.

في هذا الكتاب الذي صدر اخيرا بالعربية عن «الدار العربية للعلوم ناشرون» (ترجمة معن الكشك)، تشير المؤلفة الى ان «دماغ المراهق كان مجال دراسة مهملا حتى العقد الماضي، اذ ان معظم تمويل الابحاث في علم الاعصاب وعلم النفس العصبي، يتركز على تطور الاطفال والرضع (...) وكان العلماء يعتقدون - خطأ - ان نمو الدماغ يكتمل حين يبدأ الطفل مرحلة الروضة (...) لكن ذلك كله خطأ، فدماغ المراهق يمر في مرحلة خاصة من التطور». تضيف في مكان آخر: «ان المراهقة كحقل الغام، وفكرة المراهقة كمرحلة عامة من التطور الانساني معروفة منذ دهر، لكن اعتبارها فترة حرجة بين الطفولة والبلوغ يعود الى منتصف القرن العشرين، وفي الواقع فان كلمة «مراهق» كطريقة لوصف هذه المرحلة المميزة بين الثالثة عشرة والتاسعة عشرة، ظهرت للمرة الاولى في مقال في مجلة في نيسان 1941».

التهور، التسرع، المخاطرة، عدم تحليل المخاطر، انعدام المسؤولية... كلها صفات الصقت بشريحة المراهقين عبر السنوات، الا ان جينسين تنسف هنا كل المعتقدات الخاطئة التي تعزو هذه «الآفات» الى طبع المراهق النزق. اذ ترجع الامر في الاصل الى ان دماغ المراهق ليس دماغ انسان راشد، رغم ان هيئته وشكله قد يظهرانه على انه دخل عالم الكبار. الامر بكل بساطة بيولوجي بحت! اذ تكشف الباحثة الاميركية في كتابها ان الدماغ البشري يتطور من الوراء الى الامام، اي من المؤخرة الى المقدمة، ولا يكتمل تطور الفصوص الجبهية في الدماغ الا في ختام مرحلة النمو، في حين ان الفصوص الجبهية هي المسؤولة عن ملكات عدة ابرزها الحكم على الامور، واتخاذ القرار والاحساس بالمسؤولية، والسيطرة على الانفعالات والمشاعر والتعاطف مع الاخرين.

> **الادمان على الحشيشة اضعف معدل الذكاء اللغوي عند المراهقين**

في الضفة المقابلة، تشير جينسين الى انه مع ذلك، فان دماغ الانسان يبلغ ذروته لجهة الامكانات والقدرات في هذه المرحلة العمرية، فما يميز دماغ المراهق انه «يتمتع بعدد اكبر من المشابك (الوصلات) بين الخلايا مما يتمتع به دماغ الراشد. هذا يعني ان دماغ المراهق قابل للتعلم على نحو اكثر فعالية من دماغ الراشد، وبمجهود اقل». بالتالي، تشكل هذه المرحلة العمرية الوقت الامثل للمراهق كي يطور قدراته في اكتساب المعرفة والتغلب على نقاط ضعفه.

حين تصل الى هذه النقطة، تشير المؤلفة الى تعامل الاهل الذي يعد العامل الاساس اما في انحراف المراهق، او في افادته من هذا العمر لبناء شخصيته، تماما كما فعلت جينسين مع ولديها اللذين صارا اليوم شخصين راشدين وناجحين يصعدان بدأب في السلم الوظيفي. تقول جينسين لنا ان المشكلة ليست في المراهق، بل فينا نحن اهلا وعلماء وباحثين ممن خالوا ان دماغ المراهق هو كامل النمو في هذه المرحلة العمرية، وبالتالي يتم التعاطي معه على هذا الاساس. تذهب في كتابها الى تزويد المعنيين دليلا عمليا حول مشكلات وقضايا وشؤون تخص المراهقة وكيفية التعاطي معها مثل: النوم المتأخر في الصباح، التوتر الكفيل باحداث تلف حقيقي في دماغ المراهق، الادمان على الكحول والتدخين والحشيش والمخدرات، المجازفة، الامراض العقلية، الغزو الرقمي لدماغ المراهق، الاختلافات الجندرية، الرياضة وارتجاج الدماغ... وتنصح جينسين الاهل بالتحدث مع ابنهم في مضمون كتابها والانفتاح عليه، لان الكلام الهادئ والمنطقي والعلمي كفيل بتغيير رأي المراهق، ولو انه قد يبدو غير مكترث بنصائح اهله.

من النقاط المهمة التي تفصّلها جينسين ان المراهق اكثر قابلية للوقوع في خطر الادمان الذي يملك ايضا آثارا اكثر ضررا على دماغه من دماغ الراشد. مثلا، تكشف ان الافراط في تناول الكحول في ليلة صاخبة، يقضي على خلايا الدماغ عند المراهق، في حين انه لا يفعل ذلك في دماغ الراشد. تضيف ان ذلك يعيق لاحقا عملية تعلّم المراهق ويضعف ذاكرته. في مكان آخر، تتحدث جيسنين عن تأثير الماريجوانا على دماغ المراهق. اذ تشير الى ان المراهقين الذين تراوح اعمارهم بين 13 و17 سنة ممن يتعاطون الحشيشة يوميا او دائما على مدى سنة، عانوا من تراجع في معدل الذكاء اللغوي اي القدرة على توظيف الكلمات واستنباط مرادفات والتفنن في سرد الاوصاف.

غلاف الكتاب.

> **دماغ المراهق ليس دماغ انسان راشد، رغم ان هيئته وشكله يظهرانه انه دخل عالم الكبار**

تنتقل جينسين الى نوع آخر من الادمان، هو الادمان على التكنولوجيا الذي يملك آثارا لا تقل خطورة عن الادمان على المواد. اذ تكشف ان الدراسات اثبتت وجود صلة بين الادمان على التكنولوجيا من جهة، والاصابة بالاكتئاب والاداء الاكاديمي الضعيف. واظهرت دراسة اجراها «مشروع الانترنت والحياة الاميركية» في «مركز بو للابحاث»، ان 95% من الشباب الذين تراوح اعمارهم بين 12 و17 سنة يستخدمون الانترنت، و80% يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي». وبعدما طلب من عينة من المراهقين ان يتوقفوا عن استخدام كل وسائل التواصل والهواتف الذكية لمدة اربع وعشرين ساعة، جاءت النتائج صاعقة. اورد كثيرون في دفتر ملاحظاتهم انهم كادوا يجنون.

تشير جينسين الى ان المراهق لا يملك القدرة على الحكم على الامور بسبب تأخر نمو الفصوص الجبهية. وبالتالي فهو لا يعرف متى يتوقف عن مشاهدة فيديو على يوتيوب مثلا، ولا يفطن الى ان تلك الصورة العنيفة في الفيديو ستظل راسخة في مكان عميق في دماغه. لذا فهو سيواصل المشاهدة من دون كلل. وتدعّم الباحثة من اطروحتها تلك عن الفصوص الجبهية حين تورد ان باحثين من «جامعة دارتموث» طلبوا من مراهقين وراشدين ان يجيبوا عن اسئلة تتعلق بمجموعة افعال (السباحة مع القرش، اشعال النار في الشعر، او القفز من السطح) وما اذا كانت تشكل فكرة سديدة. النتيجة ان المراهقين استغرقوا وقتا اطول من الراشدين للاجابة، فاجوبتهم حفّزت منطقة محدودة من الدماغ، ارتكزت على منطقة التحليل فقط، بينما جاءت اجابات الراشدين سريعة، معتمدة على الصور الذهنية الاوتوماتيكية.

بهذا الكتاب المليء بالاختبارات والاستشهادات بالدراسات والابحاث، تقدم فرنسيس جينسين خلاصة تجربتها العملية كامّ وطبيبة في حقل دماغ المراهق. تقول للاهل خففوا عنكم، واعرفوا كيفية التعاطي مع مراهقكم، لان تهوره وجرأته وقلة حيلته ومسؤوليته.. كلها سببها بيولوجي ولا تعود فقط الى مجرد رغبة في التمرد والعصيان. منطقة اتخاذ القرار الصائب والمنطق والتعاطف والسيطرة على الانفعالات لم تكتمل نموا، وهذا ما يزيد الخطر عليه. لذا، المطلوب هنا من الاهل ان يواكبوا هذه المرحلة بصبر وانفتاح وتواصل مع المراهق، تجنبا للآفات الكثيرة التي تضرب هذه المرحلة، اولها الغرق في الادمان والضياع.

## واجهة المكتبات




■ ولدت لميا زيادة (1968) وترعرعت في لبنان، قبل ان ترحل الى باريس حيث درست الفنون التخطيطية. بعدما عملت في التصميم لصالح دور عريقة مثل "جان بول غوتييه"، انتقلت الى عالم الكتابة والرسم والابداع، في موازاة اقامتها معارض فنية عدة. مصدر الهامها في كل اعمالها الابداعية، ظل الشرق بمخزونه وتراثه ورموزه وايقوناته. هذا ما نراه في كتابها "يا ليل يا عين" (2015) الذي صدرت اخيرا ترجمته العربية عن دار "هاشيت انطوان". العمل الذي كتبته زيادة وتولت تنفيذ رسومه ايضا، يروي باسلوب حكائي ممتع وسهل سير ايقونات الفن وعمالقته في مصر ولبنان وسوريا من اسمهان وبديعة مصابني الى ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب. سنتعرّف الى قصص وتفاصيل غير معروفة عن حياة هؤلاء التي ترافقت مع اهم التحولات والاحداث التاريخية المفصلية التي شهدتها المنطقة. كل ذلك بطريقة سلسلة ممتعة مكثفة ترافقها رسوم تعيدنا الى ذلك الزمن المضيء.




■ لا يغادر طيف الحرب جيل المبدعين الذين كبروا في ظلها، ولا حتى الجيل اللاحق الذي لا يذكر منها شيئا سوى ما سمعه من اهله وذويه، وما قرأه في الكتب، وما شاهده في الافلام والعروض الفنية. في هذا الاطار ايضا تندرج رواية "قيد الدرس" (دار الآداب) للنا عبد الرحمن.

الكاتبة اللبنانية تغطي في عملها هذا رقعة اوسع من لبنان، اذ تلاحق الحبكة مصير افراد عائلة "عبد الله" من فلسطين الى بيروت، ففرنسا والعراق، ثم بيروت مرة اخرى. يمتد زمن الرواية من بيروت في سبعينات القرن الماضي حتى عام 2012. انها اقرب الى "ملحمة" لزمن تاريخي يسكنه سؤال الهوية على خلفية الشتات بسبب الحروب والاقتتال والتهجير.



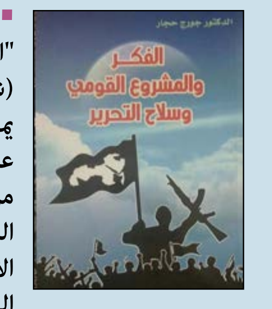

■ في "الدولة والعروبة بين الواقع والمرتجى" (الدار العربية للعلوم ناشرون)، يعيد الباحث ناصر زيدان طرح العلاقة بين هذين المفهومين في ظل التحديات والازمات والتحولات الراهنة التي تهز منطقتنا العربية. يرى زيدان ان المعضلة الاساسية التي يتخبط فيها العالم العربي اليوم هو الفشل في انتاج دولة موحدة وعادلة تقوم على احترام القانون، او انشاء اتحاد فعلي بين دول عدة. يقدم الباحث هنا رؤيته والحلول الكفيلة بالخروج من هذه الكبوة العربية، داعيا الى ركوب قطار التطور والعلم والانفتاح بوصفه حبل نجاتنا الاخير.




■ لعل الكاتب البرازيلي باولو كويلو (1947) اشهر من نار على علم، هو الذي بات معروفا في العالم العربي بقدر شهرته العالمية. صاحب "الخيميائي" و"فيرونيكا تقرر ان تموت"، سطع نجمه في العالم بفضل رواياته المتفائلة التي تدعو الى اخذ الحياة ببساطة وسلام داخلي، فترجمت الى عشرات اللغات حول العالم. مجددا يعود الكاتب الى لغة الضاد بعد ترجمة روايته "الجاسوسة ماتا هاري" (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر). انها رواية عن اشهر جاسوسة في التاريخ، مارغاريتا غريتشي او ماتا هاري، الجاسوسة الهولندية ابان الحرب العالمية الاولى. يبدأ الكتاب بخطاب كتبته ماتا في عام 1917 قبل اسبوع من اعدامها في باريس، بتهمة التجسس لمصلحة المانيا خلال الحرب العالمية الاولى.




■ اخيرا، نالت رواية "القبطي" (دار الساقي) للروائي السعودي مقبول العلوي "جائزة الطيب صالح للرواية". عبر نماذج من شخصيات متنوعة من "الاعلامي الذي يكرر نفسه حتى الملل، فمساعد الصيدلي الذي حمله ابناء القرية على الرحيل حين علموا انه قبطي، والثري الذي جمع ثروته بالاحتيال، والعلاقات التي تنقطع اواصرها كما تنقطع روابط الحذاء، والقرية التي تحتفي بالموت اكثر من احتفائها بالحياة"، يقدّم الكاتب قصصا ساخرة حينا ومنكسرة حينا آخر، ترصد مشاهد الحياة من بساطة يومياتها الى تعقيدات غرائبها، مشكّلا بالتالي صورة عن واقع عربي يمكن اسقاطه على اي بقعة من عالمنا.




■ نبرة تفاؤلية ينضح بها كتاب جورج حجّار "الفكر والمشروع القومي وسلاح التحرير" (شركة منتدى العروبة اللبناني ـ القرعون). يمرّ الكاتب اللبناني على احداث طبعت العالم على مدى نصف قرن بدءا من الثنائية القطبية مرورا بهيمنة اميركا، واجهاض المشروع العربي النهضوي، واحتلال العراق وصولا الى اجتياح الاصوليين سوريا والعراق. رغم هذه المشهدية القاتمة، الا انّ الباحث اللبناني يختم على نبرة تفاؤلية مجددا ايمانه بالوحدة العربية وبفرص نجاحها.

تغذية

ناتالي غرّة



## مواجهة زيادة الوزن خلال الأعياد
# حذار الإفراط والشبع والدسم

**تعتبر عطلتا عيدي الميلاد ورأس السنة من الايام القليلة نسبيا، لكنها مليئة باغراءات الطعام وتنوعه. تبدأ الاحتفالات في امكنة العمل لتنتقل الى المآدب في المنازل والمطاعم. الملفت فيها انها تترافق كلها مع اجواء العيد والفرح وتتميز باصنافها وكميتها**

سوف نقدم بعض النصائح التي تساعدنا على التمتع بموسم الاعياد وما يحتوي من مأكولات ومشروبات وحلويات من جهة، وتجنبنا اكتساب المزيد من الوزن جراء ذلك من جهة اخرى.

وفقا لدراسة اجريت في الولايات المتحدة، يميل الاميركيون الى كسب المزيد من الوزن خلال فترة الاعياد التي تتراوح بين منتصف تشرين الثاني حتى منتصف كانون الثاني، قبل عطلة الاعياد وبعدها. التغيير الجذري والمفاجئ في نمط الحياة او تغيير الطعام قد لا يكون مفيدا قبل عطلة الاعياد او خلالها، لكن رغم ذلك يمكن ان نحافظ على الوزن من خلال التزام النصائح الاتية:

من اجل تناول وجبات الطعام خلال الاعياد من دون الشعور بالذنب، يقتضي شراء المواد الغذائية التي نرغب في تناولها. من الافضل تجنب الاغراءات التي تنتشر في اماكن البيع في مواسم الاعياد، وبالتالي عدم الاكثار من شراء الحلويات.

إسمح لنفسك بان تتمتع باطعمتك المفضلة خلال يوم العيد فقط. تجنب اختيار الاطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السعرات الحرارية والدهون.

تناول الاطعمة المفضلة لديك، لكن لا تكثر منها. في بعض الاحيان يمكن لقطعة طعام صغيرة ان ترضي شغف الانسان.

تحقيق التوازن بين السعرات الحرارية. الاستمتاع بوجبات الطعام خلال العطلة وتناول وجبات صغيرة اقل في السعرات الحرارية طوال بقية الايام.

تناول الطعام ببطء والتوقف عند الشعور بالشبع. خذ وقتك في عملية المضغ والتذوق لتعطي جسمك المزيد من الوقت ليدرك عندما يشعر بالشبع.

تناول الطعام فقط عندما تشعر بالجوع. مع كل الاطعمة حولنا، يصبح من السهل ان نأكل اشياء صغيرة حتى لا نشعر بالجوع.

لا تذهب الى تناول العشاء بمعدة فارغة. تناول وجبة خفيفة صغيرة قبل العشاء لتجنب الافراط في تناول الطعام.

### كيفية التعامل مع حفلات الاعياد

تناول وجبة الفطور الغنية بالالياف صباح الحفلة الكبيرة لتساعدك على الشعور بالشبع لفترة اطول. على سبيل المثال يمكن الاعتماد على الشوفان او الحبوب الكاملة.

قبل المغادرة الى الحفلات في الاعياد، يفضل تناول وجبة خفيفة مثل نصف شطيرة بالجبن القليل الدسم، او قطعة من الفاكهة او بعض الخضر. فهو يسهل تخطي انواع الطعام الموجودة على المائدة عندما تكون المعدة فارغة.

### في الحفلات

عندالتوجه الى البوفيه، يمكن ان نأخذ بعض الوقت لنراقب الاطعمة الموجودة، فنقرر ماذا نختار. من المفضل الاكتفاء بوجبة واحدة.

ضع نفسك في نهاية الخط. سوف تكون اقل عرضة للعودة اليه خلال دقائق.

اذا كنت تريد ان تعود الى البوفية، انتظر بضع دقائق اولا حتى يمكنك ان تشعر حقا بالشبع.

يجب أن نختار الاطعمة الذي تحتوي على نسبة عالية من البروتين والخضر واجزاء معتدلة من النشويات. تقليل او تجنب الاطعمة المرتفعة بالدهون كالمقالي، او الطعام الذي يحتوي على الصلصات الثقيلة.

حاول ان تختار من كل الاطعمة، لكن من المستحسن التركيز على تلك التي تحبها اكثر من غيرها. ينصح بتناول كمية صغيرة من الاطعمة ذات السعرات الحرارية العالية. اضف في النهاية الفاكهة والخضر.

تجنب الوقوف وتناول الطعام، خصوصا الى جانب البوفية، والتركيز على تبادل الاحاديث مع الاخرين.

حاول ان تستمتع بالطعام وتناوله ببطء.

## تحديد الهدف في الأعياد

**بدلا من محاولة انقاص الوزن خلال فترة الاعياد، يجب ان نحدد هدفا واضحا يتمثل في الحفاظ عليه.**

### التخطيط المسبق قبل الذهاب الى اماكن الحفلات

- **حاول ان لا تصل الى الحفلة وانت تشعر بالجوع الشديد. من المفضل تناول وجبة خفيفة لتجنب الشراهة المفرطة.**
- **حاول الحفاظ على تناول الكربوهيدرات في النهار.**

### الكحول

- **الحد من تناول الكحول، لان نسبة السعرات الحرارية فيها مرتفعة، ويمكن ان تحفز الشهية. اذا كنت تريد ان تشرب الكحول، حاول أن تحد منها بشرب كأس او كأسين عند كل مناسبة. ينصح دائما بشرب الكحول مع الغذاء، وتجنب النبيذ الحلو والمشروبات الكحولية التي لها مذاق حلو وتحتوي على الكثير من السكريات.**
- **شرب الماء مع الحامض او الليمون او مع القليل من العصير.**

### الخيارات الغذائية

- **اختيار الخضر والفاكهة والحبوب.**
- **الحد من تناول الاطعمة المقلية. اختيار الاطعمة المحضرة على البخار او المشوية.**
- **عند تناول المقرمشات او المعجنات، يجب الانتباه الى حجم الحصة. من السهل ان تفقد السيطرة على الكمية عندما تتناول هذه المكونات وانت تتلهى بالاحاديث.**
- **يمكن ان تتناول الحلوى المفضلة لديك، لكن دائما بكمية معتدلة. ينصح بمشاركة احدهم.**

### النشاط البدني

- **ممارسة النشاط البدني يجب ان يكون ضمن خطط العطل.**
- **ممارسة رياضة المشي بعد العشاء اذا امكن.**
- **اللعب مع الاطفال.**

### نصائح عند طبخ الوجبات

- **تقليل الدهون في الوصفات المفضلة. طعامك سيكون لديه سعرات حرارية اقل ودهون اقل، لكن مع الطعم الرائع نفسه.**
- **استخدام البدائل الاقل دهونا من القشطة والجبنة والحليب.**
- **استبدال الحليب الكامل الدسم بالحليب الخالي من الدسم.**

### بقايا الطعام

- **حفظ الغذاء يجب ان يكون جزءا مهما من الاحتفالات التي تتضمن بوفية خاصا. هناك قاعدة لابقاء الطعام الساخن ساخنا والطعام البارد باردا. اما بقايا الطعام التي هي من درجة حرارة الغرفة نفسها، فيقتضي التخلص منها اذا بقيت اكثر من ساعتين خارج الثلاجة.**

رياضة

# رئيس إتحاد السباحة: سنتعاون مع وزارتي التربية والصحة لـ «تجميل» اللعبة

يدخل رئيس نادي الرحاب زحلة الدكتور طوني نصار عالم الرياضة من الباب الواسع بعد انتخابه رئيسا للاتحاد اللبناني للسباحة، قادما من عالم الطب التجميلي تحت شعار «تجميل السباحة». وهو يدرك جيدا ان المشاكل في الرياضة كثيرة ومعالجتها ليس بالامر بالسهل، في ظل الاوضاع التي تعاني منها



رئيس الاتحاد اللبناني للسباحة الدكتور طوني نصار.

يحمل الدكتور طوني نصار برنامجا كاملا يجسد فيه رؤيته المستقبلية للعبة. مؤمن بان العمل الجماعي والتعاون الايجابي ضمن القوانين والانظمة المرعية الاجراء لا بد من ان يؤدي الى تطوير اللعبة محليا، والعودة الى تحقيق انتصارات خارجية واحراز ميداليات، والوقوف مجددا على منصات التتويج. سألته «الامن العام» عن شؤون اللعبة ومسيرتها ومستقبلها، مستهلا بالقول: «لست جديدا في عالم الرياضة. اترأس نادي الرحاب منذ سنتين، وخبرتي وحماستي في السباحة دفعاني الى الاهتمام اكثر بهذه الرياضة بعدما اكتشفت انها لم تتمكن من اخذ مكانتها التي تستحقها على الصعيدين المحلي والخارجي. كذلك شعرت بقدرة عائلة السباحة على ان تكون افضل واحسن واقوى ومنظمة بطريقة افضل على الصعيد المحلي، كما في امكانها ان تحقق نتائج افضل خارجيا واحراز ميدالية تفتقدها منذ سنوات طويلة. ليس هناك بيت او عائلة لا يوجد فيهما سباح هاو او محترف. هدفنا تشجيعهم على مزاولة هذه الرياضة بطريقة افضل وفي ظروف احسن حتى يشعروا بان هناك من يهتم بامرهم وامر اللعبة التي يحبونها ويزاولونها.

■ ما الذي يجمع عالم الطب وجراحة التجميل بعالم الرياضة، والسباحة خصوصا؟

□ في عالم الطب جراحة التجميل هي الاصعب. غالبا ما يكون جراح التجميل صاحب شخصية قوية، ويضطر احيانا الى اتخاذ قرارات صعبة خلال العملية الجراحية لا يكون مستعدا لها. اعتبر ان الرياضة عموما والسباحة تحديدا في حاجة الى اشخاص لديهم القدرة والجرأة على اتخاذ القرارات الصعبة. وجودي في عالم الرياضة ليس امرا مستجدا، فانا لا ازال ازاول رياضات الركض وكرة القدم المصغرة والتنس والسباحة، واحب سباقات السرعة واقود سيارات في سباقات الرالي. عندما توليت رئاسة نادي الرحاب زحلة اكتشفت وجود ضعف في لعبة السباحة، وابديت رغبة في معالجته من خلال الاتحاد، وقد لاقى طرحي تجاوبا من رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية جان همام والمحاضر الدولي والاولمبي جهاد سلامة وغالبية النوادي في الجمعية العمومية.

■ ما هو مشروعك لتطوير رياضة السباحة؟

□ سنسعى مع وزارة التربية والتعليم العالي الى ادخالها في المنهج الدراسي على غرار البكالوريا الفرنسية، حتى يتسنى لاوسع شريحة من الطلاب التعرف على رياضة السباحة ومزاولتها تمهيدا لاكتشاف المواهب البارزة وتبنيها وصقلها ورعايتها. كما سنعمل على تعزيز وضعها اعلاميا وتسويقيا من خلال نقل البطولات الرسمية مباشرة على الهواء لدفع المشاهدين في منازلهم على الانخراط فيها. وسنقف الى جانب السباح المحترف ونؤمن له كل ما هو ضروري لنجاحه. في حال تعذر على الاتحاد تأمينها سأتولى ذلك بنفسي.

■ اللعبة تواجه مشكلة اساسية بعدم وجود احواض في تصرف الاتحاد، كيف ستواجه هذه المشكلة؟

□ سنلاحق ورشة الاعمال في «مسبح اميل لحود الاولمبي» في الضبيه لانهائها في اسرع وقت ممكن وضمن المعايير القانونية والدولية. اذا تأخر انجازها لاي سبب، لدينا الخطة البديلة عبر تجهيز الاتحاد بالمعدات التقنية المتطورة التي تسمح له بتنظيم واقامة اي بطولة في اي حوض قانوني وشرعي. لن نبقى مكتوفي الايدي بل سنعمل على تذليل كل العقبات التي يمكن ان تواجهنا.

■ لم يحصل الاتحاد على اي مساعدة مالية من وزارة الشباب والرياضة منذ عام 2003، كيف ستتعامل مع هذا الواقع؟

□ هناك ملف عالق منذ فترة غير قصيرة ساتابعه شخصيا. هناك وعود بحله في الايام القليلة المقبلة عبر تسديد المبلغ العالق الذي يقارب 40 مليون ليرة حتى لا نبقى كمن يسدد الكرة الى الامام من دون نتيجة. نريد استعادة العلاقة الطبيعية مع وزارة الشباب والرياضة والحصول على المساعدات المالية كباقي الاتحادات.

■ كيف السبيل الى تمويل الاتحاد؟ هل ستتحمل المصاريف وحيدا؟

□ ساتحمل كل المصاريف لتنفيذ المشروع الذي وضعناه بوجود دعم او من دونه. وفي حال توافر اي تمويل او دعم سنوسع مشروعنا ونطور خططنا. سابقى الى جانب الاتحاد في كل الظروف، ولن نبخل بشيء يصب في مصلحة تطوير اللعبة وتحسينها. كما سيكون في الاتحاد مدقق حسابات يراقب الانفاق لان لا نية لدى اي من الاعضاء في اللجنة الادارية في هدر الاموال من دون تطوير عملنا، خصوصا وان المال وحده لا يكفي ويجب ان تواكبه خطة وارادة للتطوير.

■ ما هي الخطة لتطوير المنتخبات الوطنية؟

□ للمنتخبات الوطنية اهمية خاصة في برنامج عملنا. سر النجاح يكمن في ◄



مقال

# هل مشكلة كرة القدم في لبنان بنيوية؟

صحيح ان الازمة التي مرت فيها لعبة كرة القدم في لبنان الشهر الماضي لم تطح الموسم الذي كان على شفير السقوط. لكنها كشفت الكثير من عورات اللعبة الشعبية الاولى في العالم التي تحاول استعادة شعبيتها المحلية، في ظل صعوبات وعوائق كبيرة تحول دون تقدمها وتطورها، رغم الجهود الكبيرة التي تبذل من القيمين عليها.

الازمة ليست مرتبطة بخطأ تحكيمي، او بصافرة حكم لصالح فريق ضد آخر، او بقرار ناد تعليق مشاركته احتجاجا على ظلم لحق بفريقه، بل هي مشكلة بنيوية تنذر في حال عدم معالجتها بوسائل ناجعة وقرارات حاسمة بمزيد من النزف.

كيف يمكن للعبة ان تكون بخير عندما تصدر عن لجنة الحكام نشرة اعلامية تكشف عن ثمانية اخطاء تحكيمية كانت كلها مؤثرة على النتائج؟

كيف يمكن للعبة ان تكون بخير عندما يقف احد رموزها رضا عنتر الذي قدم الكثير لمنتخبها، ورفع علم بلاده في المحافل العالمية، يشكو من قرف وعتب نتيجة ظلم متكرر لحق بفريقه؟

كيف يمكن للعبة ان تكون بخير عندما يضرب حكم او يشتم بغض النظر اذا كان صائبا في قراراته او مخطئا؟

كيف يمكن للعبة ان تكون بخير عندما يستبدل الجمهور على المدرجات علم فريقه بعلم حزبي؟

كيف يمكن للعبة ان تكون بخير عندما تتحول الهتافات على المدرجات من هتافات تشجيعية حضارية ورياضية الى موشحات طائفية ومذهبية ومناطقية مقززة وشتائم معيبة ومهينة بحق شهداء ورموز وطنية؟

كيف يمكن للعبة ان تكون بخير عندما يبيع لاعب فريقه وآخر يبيع نفسه من اجل حفنة من الدولارات من دون حسيب او رقيب؟

كيف يمكن للعبة ان تكون بخير والمراهنات تنخر في جسم اللعبة من دون ضوابط او معايير قانونية؟

كيف يمكن للعبة ان تكون بخير وصراع الحقوق بين اللاعبين والنوادي لا يزال اسير العقود الابدية؟

كيف يمكن للعبة ان تتطور واوضاع غالبية المرافق في معظم الملاعب مزرية لا تليق باستقبال مباريات؟

نعم، كرة القدم لن تصبح بخير الا باستئصال هذه «الامراض» من جسمها، قبل فوات الاوان، وقبل ان يصبح العلاج مستحيلا.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ الخروج من ذهنية «وان مان شو» وتوزيع العمل والمسؤوليات على اعضاء الاتحاد وتشكيل لجان متخصصة تكون مسؤولة عن تنفيذ المهمات الموكلة اليها في اشراف الاتحاد. سنشكل منتخبات من كل الفئات تتدرب دوريا وفق روزنامة واضحة لتكون جاهزة عند اي استحقاق قاري او دولي، كما سيكون لدينا مدرب اجنبي يشرف على المنتخبات الوطنية، ويعاون المدربين المحليين الذين تثق بهم على تطوير قدراتهم. منذ الان السباحة ستتمثل في الاستحقاقات الخارجية جديا ومن خلال تصفيات جدية. يجب ان نستعيد الحافز بان يكون هدف المشاركة في اي بطولة قارية او دولية تحقيق نتيجة جيدة والخروج من ذهنية

■ هناك نواد لديها سباحون لا يتجاوز عددهم اليد الواحدة واخرى لديها العشرات وخرّجت ابطالا، كيف سيتعامل الاتحاد مع هذا الواقع؟

□ سنقوم بزيارات دورية للنوادي لتقويم عملها ومساعدتها على تطويره وتجاوز الصعوبات التي تواجهها. للاتحاد خطة مع وزارة الصحة لمراقبة المواصفات الصحية في المسابح الشتوية والصيفية، حتى يتمكن السباح من ممارسة رياضته في محيط صحي مطابق للمواصفات والمعايير الصحية العالمية.

■ ما مصير الاستقالة التي تقدم بها عضو اللجنة الادارية ميشال حبشي؟

□ لقد رفضتها اللجنة الادارية بالاجماع، وهناك مساع لمعالجتها بهدوء وروية، ولدى كل الزملاء حرص شديد على بقاء حبشي في اللجنة لما له من خبرة في رياضة السباحة وفي لعبة كرة الماء الحريص على تطويرها. اما موضوع اجراء تعديل في المناصب الادارية، فالامر غير مطروح اقله راهنا. من موقعي كرئيس للاتحاد ارث خلافات سابقة وقديمة بين الاعضاء ساسعى الى اخراج الجميع منها من اجل مصلحة اللعبة وانا واثق بان كل الزملاء لديهم رغبة في فتح صفحة جديدة من التعاون والتوافق، والانطلاق في عهد جديد في رياضة السباحة وعدم تفويت فرصة تحقيق قفزة نوعية في اللعبة.

■ دعوت في برنامجك الانتخابي الى اشراك الجميع في عمل الاتحاد، كيف؟

□ بدأنا تشكيل اللجان المتخصصة التي ستتولى التنفيذ العملي لبرنامج الاتحاد. سيكون على رأس كل لجنة شخص متخصص بدءا من اللجنة الفنية وصولا الى اللجنة الاعلامية. وستتولى اللجنة الادارية للاتحاد مراقبة اللجان وتقويم عملها ومحاسبتها. وقد حددنا اجتماعين ثابتين شهريا للجنة الادارية لمتابعة الاعمال والتطورات.

■ كيف سيتم تحديد الاولوية في المشاركة في البطولات والمسابقات الخارجية؟

- السنة الاولى ستكون تحضيرية تمهيدا لتشكيل منتخب جيد قادر على المشاركة في البطولات والمسابقات الخارجية بطريقة جيدة، من دون الغاء المشاركة في الدورات الضرورية التي تضمن استمراريتنا وحضورنا الخارجي، على ان تتفعل المشاركة في السنة المقبلة.

■ هل يمكن للبنان ان يستضيف اي بطولة عربية او قارية؟

□ هذا المشروع مطروح وانشالله سيكون في برنامج افتتاح «مسبح اميل لحود الاولمبي» في الضبيه. انا مستعد كرئيس لنادي الرحاب تقديم مسبح النادي لاستضافة بطولة دولية على غرار ما حصل منذ سنوات.

■ اين اصبحت الاعمال في المسبح الاولمبي؟ ولماذا التأخير؟

□ ساقوم بزيارة للمسبح للاطلاع عن قرب على الاعمال وتقييمها. ونحن في انتظار الوزارة العتيدة لمتابعة الملف مع وزير الشباب والرياضة الذي سيتولى هذه الحقيبة بهدف تسريع الاعمال في المسبح، علما ان التأخير يعود الى التغييرات التي طرأت على المواد المستعملة في الحوضين (25 مترا و50 مترا) ومحيطهما ليكونا مطابقين للمواصفات الدولية والاولمبية التي تعتمدها الشركة.

■ في برنامج الاتحاد خطة لرعاية المواهب الشابة، كيف ستطبق هذه الخطة؟

□ سنتوجه الى طلاب المدارس والجامعات عبر حملات اعلامية في بيروت وكل المناطق، كما سننظم بطولات مفتوحة في المحافظات للافساح في المجال امام الجميع لمزاولة السباحة ليتسنى لنا اكتشاف اكبر عدد ممكن من المواهب لاحتضانها ورعايتها. هدفنا التأسيس للمستقبل من خلال جيل ناشئ لديه الموهبة لكنه يحتاج الى احتضان ورعاية سيوفرهما له الاتحاد.

■ هل حددت مهلة لنفسك لتعتبر ان مشروعك نجح او فشل؟

□ لقد درست المشروع جيدا قبل القيام باي خطوة، خصوصا وان رغبة الزملاء في العمل كفريق واحد متجانس يريد مصلحة اللعبة ونجاحها بدد لدي اي شعور بالفشل. لكن هذا لا يمنع ان نعطي لانفسنا مهلة لمدة سنة قبل نقيم عملنا، وفي ضوء النتائج سنحدد خطواتنا المستقبلية.

■ راض عن تركيبة الاتحاد، خصوصا وان غالبية الاسماء لم تتغير وقد شغلت مناصب ادارية في الاتحاد السابق؟

□ اللجنة الادارية السابقة وقعت في خطأ «وان مان شو». اما في الاتحاد الحالي فالرئيس يريد من كل الاعضاء ان يشاركوا في العمل. لمست عند تشكيل اللائحة ان لدى كل الزملاء كل الرغبة والحماسة والاندفاع للعمل والانخراط في تطوير اللعبة، والا لما كانوا وافقوا على الدخول الى الاتحاد.

**ن. ج**

رياضة

نمر جبر



# المبارزة: من وسيلة إقتتال إلى رياضة أولمبية واسعة الإنتشار

استخدم الانسان منذ العصور الاولى الحديد في صناعة السيوف ليستعملها في الصيد وصراعاته وحروبه، حتى صار يتفنن باشكالها وانواعها. اطلق على القتال بالسيوف في حينه اسم المبارزة لما يتميز به هذا الصراع الفردي من مهارة وقوة. اعتبر السيف العمود الفقري للحروب، اذ كان الانتصار نصيب من يجيد استخدامه ويتقن فنون المبارزة.

منتصف القرن الخامس عشر اخذت المبارزة طابعا حديثا. اهتم الاسبان عام 1474 بنشر قواعد المبارزة بين الشبان، ووضعوا لها اصولا وقواعد. قام الايطالي بيردي توريس بتأليف اول كتاب عن المبارزة عام 1509. عام 1526 وضع الايطالي اكيل مارزو كتابا آخر عن المبارزة ساهم في توضيح قواعدها واصولها وفنونها.

المصطلح الفرنسي (Epée) يعني "سيف" وهي كلمة مشتقة من (Spatha). وقد تم استخدام المصطلح الانكليزي (Epée) للمرة الاولى في ثمانينات القرن التاسع عشر على اعتبار انه سلاح مبارزة رياضي مثل سيف الشيش (fleuret). وقد نشأ سيف المبارزة من الاسلحة المعدنية الخفيفة مثل سيف المبارزة الصغير، فبات من بداية اواخر القرن السابع عشر اكثر استخداما من الحسام. انتشرت المدارس الخاصة لتعليم فنون هذه الرياضة في هولندا وبلجيكا وبلدان اخرى. كان اول ظهور للمبارزة الحديثة في ايطاليا، قبل ان تنتقل الى فرنسا بفضل المدربين والخبراء الايطاليين الذين احضرتهم الملكة كاترينا دي ميدتشي والدة شارل التاسع. تولوا تدريب ضباط الجيش الفرنسي وفرسانه حتى عهد الملك هنري الرابع، ما ادى الى ولادة طابع فرنسي جديد للمبارزة اعترف به وبقوته الايطاليون انفسهم.

في القرن الثامن عشر اخترع الفرنسي بيير لافواز قناع المبارزة الذي يحمي الوجه، فساعد ذلك في تحسينها وتطوير جانبها الهجومي. يمكن القول ان هذه المرحلة شهدت انتهاء المبارزات الدموية وبداية المبارزات الرياضية، فارتفع المستوى في شكل ملحوظ.



الامين العام لاتحاد المبارزة عماد نحاس.

تطورت رياضة سيف المبارزة في القرن التاسع عشر، فاصبح النزال فيها ينتهي مع اول اصابة فقط نتيجة الضغوط التي مارستها السلطات المحلية، بدلا من مواصلته حتى الموت. بات كافيا ان يصيب المبارز خصمه بجرح صغير في رسغه (معصمه) او اي منطقة مكشوفة اخرى حتى يفوز في النزال. هذا التعديل ساهم في شكل كبير في تطوير تقنية المبارزة، وفي تصميم السلاح ذي الحامي الكامل الذي بدا تصنيعه في منتصف القرن السابع عشر، لكنه لم ينتشر قبل القرن التاسع عشر.

اليوم، لا يختلف النزال في سيف المبارزة عن النزال في القرن التاسع عشر. اذ على المبارز ان يصيب الهدف بذبابة سيفه. لكن الفرق بين سيف المبارزة وسيف الشيش من جهة والسيف العربي من جهة اخرى، ان الاخير لا يعتبر الملامسة الجسدية بين المبارزين مخالفة ما لم تتم بعنف او شراسة، وفي الاولى لا تزال الملامسة الجسمانية بين الخصمين ينتج عنها التوقف الفوري للعب.

في الحقبة التي سبقت استخدام السيف الكهربائي، كان المتبارون يستخدمون نقطة توقف (point d'arrêt)، وهي نقطة ثلاثية الشعب ذات مسامير بارزة صغيرة تعلق بملابس او قناع الخصم لتساعد الحكم على تحديد الضربات. نجم عن استخدام تلك المسامير اشتهار النزال بسيف المبارزة بانه نزال مؤلم، اذ يمكن تمييز المبارزين بهذا السلاح بالقطع الموجودة في اكمام ستراتهم. اليوم تزود الاسلحة غير الكهربائية عامة (تستخدم للتمرين) ازرارا بلاستيكية.

محليا تأسس اول اتحاد للمبارزة عام 1950، لجنته الادارية تتألف من سبعة اعضاء، وجمعيته العمومية من خمسة نواد: مون لا سال عن سعاده، التعاضد بيروت، القالب الاقدس الجميزة، الجمهور، الروضة الرياضي الدكوانة، الجيش اللبناني. وتضم زهاء 100 لاعب ولاعبة مسجلين رسميا في سجلات الاتحاد ويشاركون في البطولات الاتحادية الرسمية بالعاب سيف المبارزة، سلاح الشيش والحسام.

امين سر الاتحاد عماد نحاس الذي يشغل منصبه منذ العام 2012، اكد ان العنصر المادي هو "العائق الاساسي امام تطور اللعبة وتقدمها". وكشف ان الاتحاد "يعاني من عجز مالي يناهز 90 مليون ليرة. لم نحصل على اي مساعدة من وزارة الشباب والرياضة منذ اربع سنوات. الرئيس زياد الشويري وانا تحملنا جزءا من المصاريف حتى يواصل الاتحاد عمله اقله في الحد الادنى".

نحاس الذي رفض الكشف عن الاسباب الحقيقية التي حالت دون حصول الاتحاد على مساعدة من الوزارة، اعترف بان تكاليف السفر للمشاركة في بطولات ومسابقات خارجية يتحملها اهل اللاعبين، بينما يتكفل الاتحاد بمصاريف الحكام "رغم امكاناتنا المتواضعة ننظم سنويا اكثر من 20 بطولة للفئات العمرية المختلفة بدءا من فئة 9 سنوات وما دون، وصولا الى فئة القدامى 50 سنة وما فوق".

يضيف: "على الصعيد الخارجي تشكل نتائج المبارزة علامة فارقة، ويمكن تصنيفها بالافضل بين الاتحادات الفردية في السنوات الثلاث الاخيرة، انطلاقا من الانجازات التي تحققت على الصعيدين العربي والاسيوي، بدءا من الفوز بلقب بطولة العرب في سيف المبارزة وسلاح الشيش في الفئات العمرية المختلفة، مرورا باحراز 21 ميدالية في بطولة العرب للناشئين في الفئات دون 11 سنة، دون 13 سنة، دون 15 سنة، دون 17 سنة ودون 20 سنة التي اقيمت في ايلول الماضي في الاردن، وصولا الى الميدالية الذهبية لمنى شعيتو في مسابقة سلاح الشيش في بطولة آسيا دون 23 سنة التي اقيمت في اليابان، ومشاركتها لاحقا في الالعاب الاولمبية الصيفية ريو 2016. من دون اغفال النتائج الجيدة التي تحققت في عدد من المسابقات العربية والدولية".

يأمل نحاس، المرشح للعودة الى منصبه في الاتحاد الجديد، في ان تتحسن الاوضاع مع انتخاب لجنة ادارية جديدة "قد تنتظم الامور ونحصل على مساعدة من الوزارة، خصوصا واننا موعودون ببعض التغيرات في اللجنة الادارية العتيدة".



من احدى المسابقات الدولية في سلاح الشيش.

## انواع رياضة المبارزة

- **سلاح الشيش، سلاح سيف المبارزة، سلاح السيف.**
- **سلاح الشيش: الهدف في سلاح الشيش الجذع، الصدر، الظهر ومثلث البطن، ويتم تسجيل اللمسة بحرف السيف.**
- **سلاح السيف: الهدف في سلاح السيف الجزء العلوي من الجسم، ويشمل الجذع والرأس والذراعين، وتكون اللمسة صحيحة بحرفه او بحده، وهو قريب الشبه بالسيف الذي كان يستخدم سابقا في الحروب.**
- **سلاح المبارزة: الهدف في سلاح سيف المبارزة جميع اجزاء جسم اللاعب، بما في ذلك الملابس والادوات الخاصة به عدا السلاح، ويتم تسجيل اللمسة بحرف السيف.**

## مواصفات الملعب

**تقام المباريات على ملعب يصنع من معدن عازل للمسات الارضية طوله 14 مترا وعرضه متران. هناك جهاز كهربائي يساعد الحكم، حيث تضاء لمبة حمراء او خضراء عندما تكون اللمسة صحيحة، من طريق سلك كهربائي ملصق بنصل السيف، ويمر تحت ملابس المبارز الواقية، بخيط معلق من خلف اللاعب ومتصل بجهاز التحكيم الكهربائي.**

## انواع الاسلحة ومواصفاتها في المبارزة

- **سلاح الشيش: الطول 110 سنتيمترات، الوزن 500 غرام.**
- **سلاح المبارزة: الطول 110 سنتيمترات، الوزن دون 770 غراما.**
- **سلاح السيف: الطول 105 سنتيمترات، الوزن 500 غرام.**
- **حلبة الشيش: الطول 14 مترا، العرض يتراوح بين 1،8 ومترين، وترسم على الحلبة سبعة خطوط بطريقة واضحة وعامودية على الخط الطولي (خط المنتصف، خط وضع التحفز، خط الحد الخلفي، خط الحد النهائي، منطقة الانذار، خط المترين، مائدة الجهاز الكهربائي).**
- **حلبتا السيف وسيف المبارزة: المقاييس نفسها بزيادة اربعة امتار من الجانبين لتأمين حرية حركة اللاعب.**

رياضة

نمر جبر

## ستة آلاف عداء وعداءة في ماراثون الغازية

# اللواء إبراهيم: تحفيز الشباب على الإنخراط في الرياضة

**رعى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، ماراثون جمعية "بيت الطلبة والشباب" في بلدة الغازية الجنوبية، تحت شعار "نركض معا ليعم السلام" لمسافة 12 كيلومترا، وثلاثة كيلومترات، وكيلومتر واحد لفئة دون 14 سنة**


صاحب الرعاية المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم يلقي كلمته.

شارك في الماراثون زهاء ستة الآف عداء وعداءة من الاعمار المختلفة من نواد وجمعيات اهلية ومؤسسات تجارية من طرابلس، عكار، بعلبك، راشيا الوادي، بيروت، جونيه، بعقلين، كفرحيم، شحيم، برجا، ومن بلدات كسروانية وجنوبية، الى عدائين من المركز العالي للرياضة العسكرية وسرية الرياضة في قوى الامن الداخلي والمديرية العامة للامن العام، وعدائين من كينيا واثيوبيا والسودان وفلسطين المحتلة والجزائر والمغرب والعراق والاردن والكويت وسوريا.

بعد انتهاء السباقات ووصول العدائين، اقيم احتفال استهل بالنشيد الوطني، ثم كلمة للاعلامية باسمة عيسى، فرئيس الجمعية المنظمة بلال غدار ورئيس بلدية الغازية محمد سمير غدار اللذين رحبا بصاحب الرعاية ودوره الوطني، وشكرا لكل من ساهم في انجاح السباق. ثم القى علي جمعة قصيدة اشاد فيها بمزاياه اللواء ابراهيم الذي القى بدوره كلمة جاء فيها:

"سرني كثيرا تشريفي باعلان انطلاق هذا السباق - الحدث الذي نحن في صدده، لسببين: الاول انه في الغازية وما ميزها الله به من خصائص جعلها على الدوام اقرب الى المدنِ الكبرى، وما تختزِنه من طاقات فكَرية وصناعية وحرفيَة، فضلا عن جغرافيتها اذ فتحت بلدتكم احدى ذراعيها نحو السيدة العذراء في مغدوشة لنيل شفاعتها، فيما الاخرى ترتاح في عاصمة الجنوب وبوابته صيدا العيش الواحد المتنوع. اما السبب الآخر فهو الحدث في ذاته للسنة الثانية على التوالي، ليؤكد ان الجنوب لم يعد ساحة للاعتداءات الاسرائيلية، بدليل هذا النوع من الاحتفالات والمهرجانات الرياضية.

معظمكم يعلم ان الروائي الياباني الكبير هاروكي موراكامي المرشح كل سنة لنيل جائزة نوبل، يعيد سبب نجاحه في الادب والحياة الى التزامه رياضته المفضلة الركض. كذلك تحدت العداءة الصومالية سامية يوسف واقع افريقيا المظلم من فقر وارهاب بالركض وحدها. ما قمتم به اليوم يخدم فكرة يونانية تقول: لا نشاط فكريا من دون نشاط جسدي. فقد ربط اليونانيون الافكار الناضجة بالاجسام السليمة. وما الدعوة الى الركض اليوم الا للتعرف على الذات، واكتشاف معالم الطبيعة، فيتحول الركض الى تعبير جسدي يوازي بين الثقافة الفكرية والسياحة الجمالية.

في لبنان والعالم لم تعد السياحة تقتصر على زيارة الآثار القديمة والمناظر الطبيعية، لكنها تحولت الى نمط جديد يربط السياحة بالرياضة، بما يحقق خدمة كل منهما للآخر، وهذا ما اوجد نوعا جديدا من السياحة هو السياحة الرياضية التي تتطلب توفير المنشآت الرياضية من ملاعب وتجهيزات، تساهم على نحو فعال فى تنشيط هذا المرفق، كي نعزز الحركة السياحية نحو الداخل، وننقل لبنان الى مستوى المسابقات الدولية والمنافسة العالمية، وبالتالي جذب اعداد كبيرة من المشجعين السياح او الرياضيين المشاركين في المباريات او المهرجانات.


... ويسلم كأس المركز الاول الى الكيني كيتمان ماونوجي بطل سباق 12 كيلومترا.

ايها الجمهور الرياضي، لا تزال الرياضة في لبنان في طور النمو والتحديث على اكثر من صعيد. لا يسعني في هذه المناسبة الا دعوة كل المعنيين على رأسهم وزارة الشباب والرياضة، وهي من الوزارات المهمة لانها مؤتمنة على مستقبل الرياضة في لبنان، الى وضع الخطط لتحفيز الشباب على الانخراط في النشاطات الرياضية المختلفة، وتشجيع البلديات على التعاون في ما بينها لانشاء الملاعب والاندية، وتنظيم المباريات والمهرجانات، ودعم النشاطات الرياضية، فيتحول المجتمع الى مجتمع رياضي، يعيد شبابنا وشاباتنا الى مربع تحكمه القيم والاخلاق الرياضية الصحيحة.

ختاما، مبروك للفائزين، ولجميع الذين شاركوا في هذا السباق، وعبروا عن روح رياضية مميزة واخلاق عالية. ادعو المنظمين الى الثبات على مبادرات كهذه، وتطويرها لتتسع وتشمل كل لبنان. كما اتوجه بالشكر الى جمعية بيت الشباب والطلبة في الغازية، رئيسا واعضاء، على الجهود التي يقومون بها من اجل شباب لبنان وشاباته، وتعزيز دورهم في هذا المضمار. كما ارحب بالشباب العربي والاجنبي المشارك في هذا الماراثون، متمنيا لهم اقامة سعيدة في ربوع لبنان".

ثم وزع اللواء ابراهيم وممثل قائد الجيش العماد جان قهوجي العقيد مارون درويش وممثل المدير العام لقوى الامن الداخلي العقيد حسين عسيران الجوائز على الفائزين.

رئيس جمعية "بيت الطلبة والشباب" بلال غدار قال لـ"الامن العام" ان رعاية اللواء ابراهيم السباق "نابعة من رعايته واحتضانه الجنوب والجمعية، وهو محط ثقة الشباب واهالي الجنوب وكل لبنان نظرا الى دوره الوطني الجامع".

جاء الترتيب النهائي لسباق 12 كيلومترا كالآتي:

- فئة الرجال:
1- الكيني كيتمان ماونوجي 34:36 د.
2- الاثيوبي دانتي كواشو 34:40 د.
3- المغربي خالد لبلق 35:42 د.

- فئة السيدات:
1- الاثيوبية يايا كيدماش 40:23 د.
2- الاثيوبية تيجين بلايد 40:49 د.
3- المغربية فتيحة اسمير 43:35 د.

- فئة العسكريين:

ذكور:
1- حسين عواضه (الجيش) 38:03 د.
2- بلال عواضه (الجيش) 38:19 د.
3- حسين قيس (قوى الامن الداخلي) 38:24 د.

اناث:
1- لودي يعقوب (قوى الامن الداخلي) 58:15 د.
2- ميرا حبشي (قوى الامن الدخلي) 1:05:00 س.
3- سماح بزوق (قوى الامن الداخلي) 1:14:22 س.

- فئة المحترفين:

ذكور:
1- شادي الحلبي (انتر ليبانون) 41:46 د.
2- فادي صالح (ايليت) 42:15 د.
3- زهير ناجي (انتر ليبانون) 43:15 د.

اناث:
1- هالة المر (بنك سرادار) 49:38 د.
2- جومانه علامة (نادي القلعة) 50:01 د.
3- ناديا جمعة (ايليت) 53:29 د.

## الأمن العام يلمع في «جيوجيتسو»

احرز فريق المديرية العامة للامن العام في الالعاب القتالية ست ميداليات (خمس ذهبيات وبرونزية) في بطولة «الكومبات جيوجيتسو» التي نظمها نادي اشتباك في عين الرمانة.

وجاءت كالآتي:

ميدالية ذهبية لكل من المأمور محمد ملحم، المفتش ثالث شادي نصرالله، المفتش ممتاز ساندي نادر، المفتش ثاني دينا بودياب، المفتش اول اندرو العلم.

ميدالية برونزية للمأمور محمد القادري.



فريق الامن العام في الالعاب القتالية.

## سلة الأمن العام في النبطية

حقق فريق المديرية العامة للامن العام في كرة السلة فوزا وديا على فريق نادي النصر النبطية بنتيجة 64 ـ 46 في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب النصر في النبطية.

برز في الفريق الفائز الذي قاده المدرب علي اسماعيل اللاعبون جرجي نون ورضا العرب ونصري طانيوس.

في ختام المباراة تسلم المدرب اسماعيل درعا تقديرية واللاعبون ميداليات تذكارية.



فريق الامن العام في كرة السلة.



## سبع ميداليات لتاي بوكسينغ الأمن العام

احرز فريق المديرية العامة للامن العام في التاي بوكسينغ سبع ميداليات (ذهبية، 5 فضيات وبرونزية) في بطولة لبنان بالمواي تاي (تاي بوكسينغ) التي اقيمت على ملعب مجمع الشياح الرياضي الثقافي.

احرزها كل من المأمور محمد ملحم (ذهبية) بالضربة القاضية، المفتش اول ساندي نادر (فضية)، المفتش ثاني دينا بودياب (فضية)، المفتش ثاني احمد حميضة (فضية)، المفتش اول خليل مراد (فضية)، المفتش ثاني محمد حمود (فضية)، المفتش ثالث صهيب الحسين (برونزية).



المأمور محمد ملحم الفائز بالميدالية الذهبية بالضربة القاضية.



## نتائج جيدة للأمن العام في دوري الصالات

يواصل فريق المديرية العامة للامن العام في كرة القدم للصالات نتائجه الجيدة في بطولة الدوري لنوادي الدرجة الثانية، اخرها فوزه في المرحلة الخامسة ذهابا على فريق «جي اس كا» (JSK) صاحب المركز الثاني في الترتيب بنتيجة 5 ـ 4 (الشوط الاول 4 ـ 0).

سجل للامن العام محمد دهيني (2) واحمد حويلا (3) الذي خطف اصابة الفوز لفريقه في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

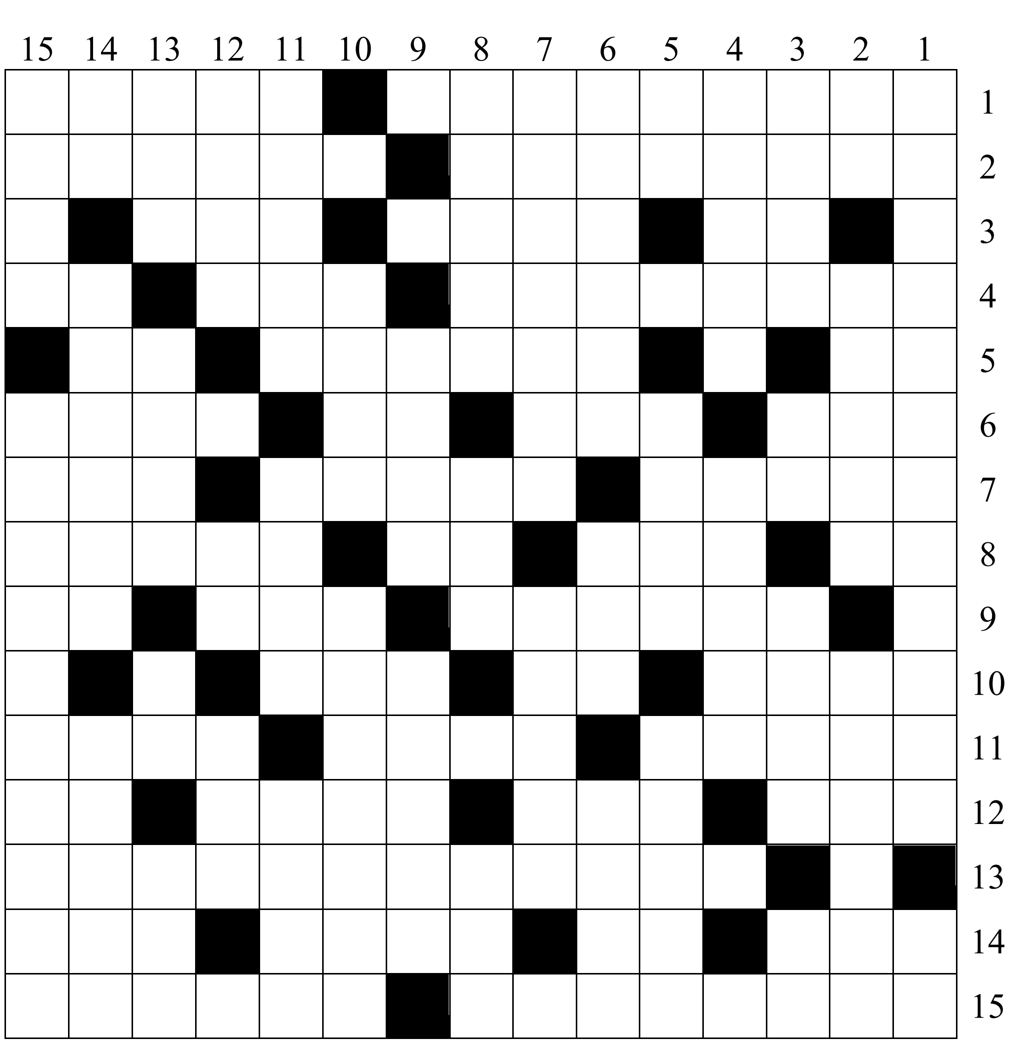


فريق الامن العام في كرة الصالات.



## الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



### أفقيًا

-1 صحيفة لبنانية – عاصمة عربية -2 ممثلة مصرية راحلة – مراكب هوائية ترتفع في الجو تسير ببطء وتطوف الارجاء -3 احسان – تجري في العروق – مرض جلدي -4 الاحداث الجميلة من ايام الصبا – وكالة انباء اخبارية فلسطينية – طعم الحنظل -5 عاصفة بحرية – تفكك الامبراطورية وانهيارها – حرث الارض -6 بناء مستطيل مقوّس السقف – يُستعمل في الطب للتخدير – عملة آسيوية – موضع يُجمع فيه القمح ويُدرس بالنورج -7 عاصمة دولة الباهاماس – حديدة في مؤخر حذاء الفارس – كسوة الطائر -8 حرف نصب – اقام في المكان – اسم موصول – شركة ايطالية متخصصة في الازياء -9 مُماثلة ومُشابهة – عاصمة اوروبية – حُب -10 خراب – حرف نصب – عكسها مضيق في المحيط الهندي بين اوستراليا وتسمانيا -11 عاصمة اوروبية – مدينة اميركية في ولاية كولورادو – كنيته ثعلب الصحراء -12 بحيرة تركية – سكوت – متعلق بالادب – صرخة ألم -13 لاعب كرة قدم برازيلي راحل وقائد فريقه نحو النصر في كأس العالم عام 1970 -14 فصل اجزاء مترابطة في الآلة – خنزير بري – هياج الريح وثورتها – مغنية اميركية مشهورة -15 طبيب اميركي من اصل لبناني رافق مسيرة الزعيم الصيني الراحل ماو تسي تونغ لمدة 12 عاما وكان طبيبه الخاص – مهنة مربي الافاعي

### عموديًا

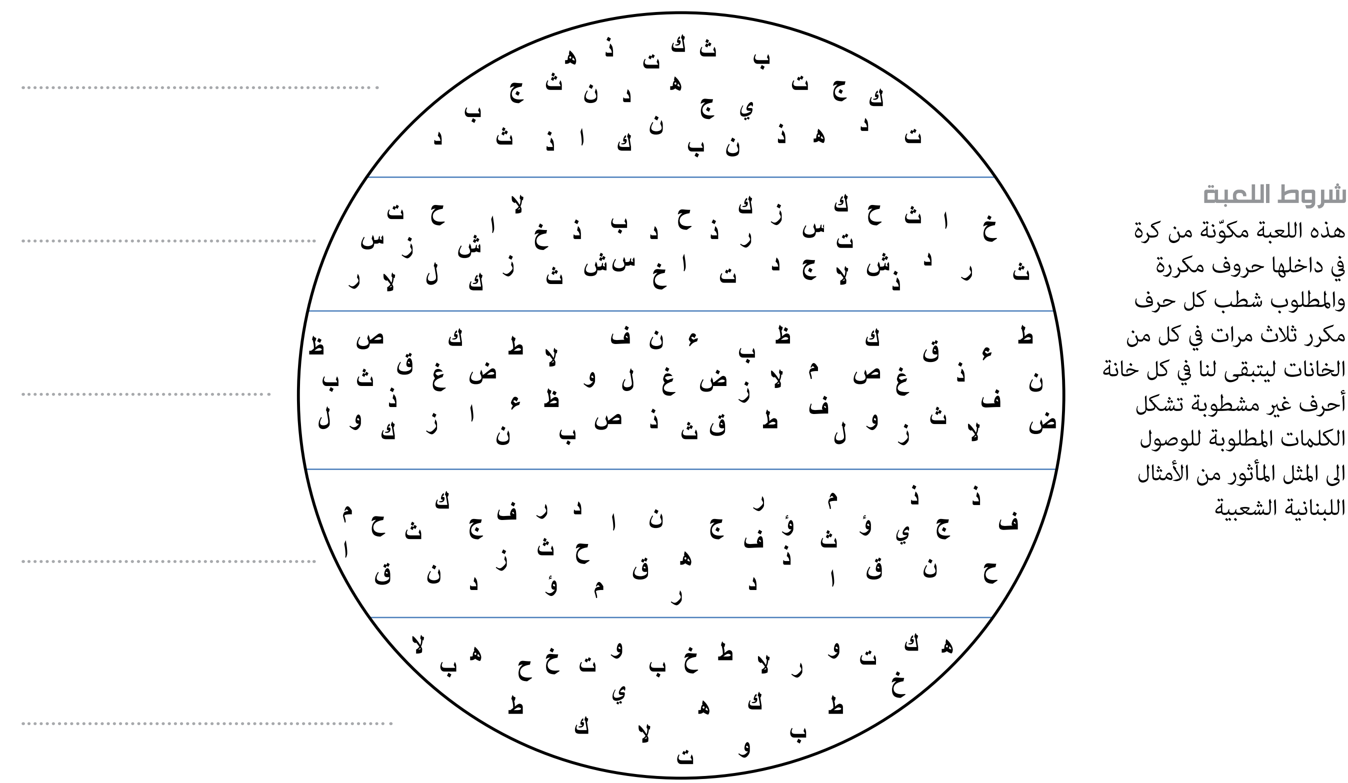
-1 عاصمة جزيرة في المحيط الهندي – غير ناضج من الفاكهة -2 للنفي – مدينة سويسرية – مدينة ايطالية -3 خبير ناقد وعارف بتمييز الجيد من الرديء – مسّ باليد شيئا ليتعرف الى طبيعته – نهر في المانيا من روافد الراين – رجع وعطف -4 صفة من بلغت سن الرشد او واعية – من مشتقات الحليب -5 ضعيف وسهل الكسر – حكيم هندي قديم فلسفته مثالية تقوم على عيشة الالم والزهد والتجرد من الانانية والشهوات للوصول الى الفناء التام – اجاهر بالامر واظهره -6 حارس – مصرف – من شخصيات الكتاب المقدس -7 اعلامية لبنانية – مدينة اميركية في ولاية واشنطن -8 يُخاطب ويُحادث في امر – نشاط بالغ في القيام بأمر باخلاص وتضحية واندفاع – تخيّل وتصور -9 عاصمة دولة في اميركا الجنوبية – اراض واسعة مستوية لا ماء فيها -10 وكالة انباء عربية – شاطىء سياحي رائع في جزيرة بالي الاندونيسية -11 عاصمة افريقية – عاصمة كرواتيا – من الطيور -12 مغنية لبنانية – واحد بالاجنبية – ظن شك وتهمة -13 نديّ ومبتل – قميص بالاجنبية – اسم بوذا في الصين – برطل -14 نعم بالاجنبية – عاصمة الصومال – عائلة مغنية فرنسية مشهورة -15 مدينة سورية تاريخية سياحية – شاعر لبناني راحل عُرف بلقب "الشاعر القروي"



## مثل في الدائرة

**شروط اللعبة**

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



## الكلمة الضائعة

**شروط اللعبة**

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

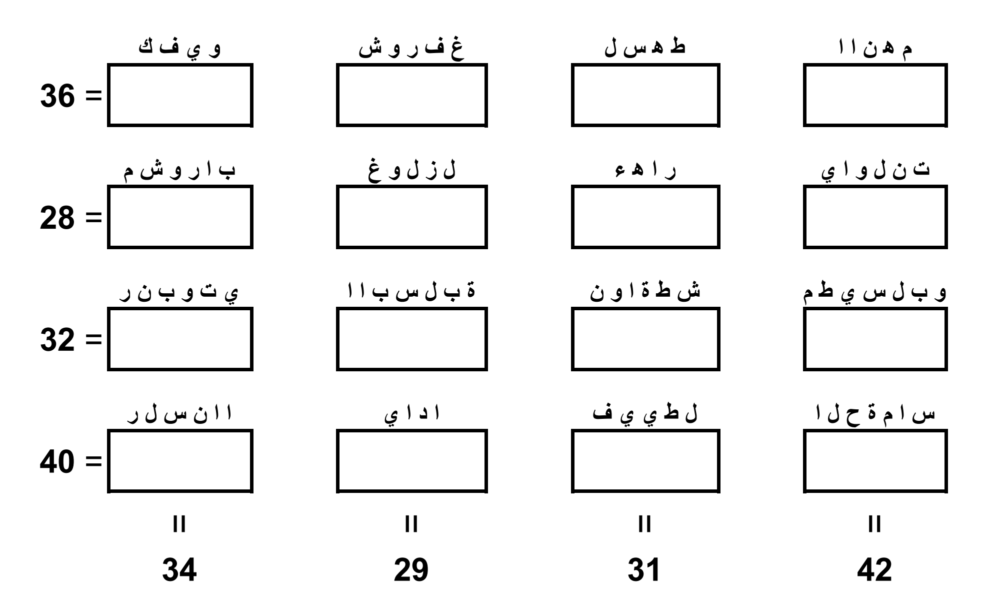
| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ه | و | س | ي | ك | و | ر | س | ك | ي | ن | ك | ر | م |
| م | و | ت | خ | ا | ب | ي | ا | م | و | ا | ج | و | ه |
| و | ي | ي | و | ف | ي | ت | ش | س | ر | ن | ر | ز | و |
| ك | ه | س | ل | ا | ذ | ب | ي | ي | س | ز | ا | ن | و |
| ر | ي | ي | ك | ز | ر | د | ر | ر | ا | ي | ت | ب | د |
| و | د | ش | ل | م | ا | خ | و | ك | ت | ر | ب | و | ر |
| ت | ت | ا | و | ن | و | س | ط | ا | و | ل | س | ر | ك |
| س | ي | ر | و | ل | ا | ن | ل | ا | ا | ا | م | ت | ا |
| ا | ن | ي | س | ت | ر | و | س | و | و | ف | ي | خ | ي |
| ب | و | ف | د | ا | ن | ي | ا | ل | ج | د | ث | ي | ت |
| س | ك | و | ب | ا | ش | د | و | ل | ك | ي | و | ر | ي |
| ي | ر | ل | ر | ا | ش | ن | ا | ل | ب | ك | ر | ل | ه |
| و | ا | ت | ف | ر | ا | ن | ك | و | ي | ت | ل | ن | ك |
| ل | م | ا | ن | د | ن | ا | ل | و | ه | ن | و | ج | ه |

**الكلمة الضائعة مكونة من 9 حروف: عالم اميركي اخترع الكومبيوتر عام 1944**

اديسون – اودولك – اوتو – بلانشار – بنز – بذ – جون هولاند – دانيال – روبرت كوخ – رولان – ريختر – رايت – سيكورسكي – ستروس – سنجر – سميث – شيك – فرانك ويتل – فولتا – فيتش – فال – كلود شاب – كايتيه – كارير – لويس باستور – ماركوني – مايباخ – مكسيم – مورز – هنري جول – هويلز – هيل – واطسون وات – وود

# تسلية

## حروف مبعثرة




### شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1-كلام فارغ
2-فرخ الضفدع
3-قصر شهير في فرنسا من روائع النهضة الاولى يُعتبر من اجمل القصور في العالم
4-الاصبع التي بين الابهام والوسطى
5-رياضي وجغرافي وعالم فلك يوناني صاحب كتاب المجسطي
6-كائن حي يعيش على غيره
7-فريق كرة قدم انكليزي
8-فرخ الحمام
9-وزير فرعون زمن النبي موسى
10-عقدة يسهل انحلالها
11-بحيرة عذبة بين زائير ورواندا محاطة بشلالات رائعة
12-من اغراض الشعر العربي تدور حول الاشادة بالامجاد والانتصارات في الحروب
13-ثلاث شقيقات روائيات انكليزيات عشن حياة عزلة في قرية نائية وظروف عائلية حزينة
14-من اسماء الذئب
15-اعلى قمة في جزيرة كريت اليونانية موطن الاله زيوس
16-الملاح في البحر خاصة كأنه يميل السفينة من جانب الى جانب

## أسماء من التاريخ

| 16 | 15 | 14 | 13 | 12 | 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | | | |

نحات فرنسي شهير (1834-1904) اكمل دراسته في باريس في فن العمارة والرسم. قام برحلة طويلة الى مصر حيث سمع بمشروع شق قناة السويس. من اشهر اعماله تمثال الحرية قبالة ساحل نيويورك.

8+10+9+3+12+13+14 = مركز الادارة الاميركية
1+2+5+4 = وحيد ونادر
15+7+6 = مسكن الرهبان
11+16 = سقي النبات

## متفرقات

### حدث في مثل هذا الشهر

كانون الاول 1877: صدور العدد الاول من صحيفة واشنطن بوست الاميركية.

كانون الاول 1922: بنيتو موسوليني يتبنى الفاشية في ايطاليا فور تسلمه الحكم مكان الديموقراطية.

كانون الاول 1991: بطرس بطرس غالي يصبح اول امين عام عربي للامم المتحدة.

كانون الاول 2006: المعارضة اللبنانية تنظم تظاهرة للمطالبة بتشكيل حكومة وحدة وطنية.

### معلومات عامة

بحسب معايير البنك الدولي 30% من الاسر اللبنانية تحت خط الفقر. في دراسة اجريت اخيرا تبيّن ان 0،3% من الراشدين يستحوذون على 48% من ثروة سكان لبنان المقدرة بنحو 91 مليار دولار. اي نحو 8900 شخص فقط من اصل 3 ملايين و24 الف لبناني راشد يمتلكون نصف الثروة في لبنان، والنصف الباقي يتوزعه 99،7% من اللبنانيين.

### طرائف

استقل ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا ذات يوم سيارة اجرة متوجها الى مكتب "بي بي سي" لاجراء مقابلة. عند وصوله طلب من السائق ان ينتظره حوالى ساعة الى حين عودته. اعتذر السائق الذي لا يعرف تشرشل من قبل قائلا: عذرا سيدي انا ذاهب الى البيت كي استمع الى رئيس الوزراء.
ذهل تشرشل من شوق هذا الرجل، واخرج عشرة جنيهات واعطاها له بكل سرور. لكن السائق عندما رأى المبلغ قال بدهشة: ليذهب تشرشل واقواله الى الجحيم، سأنتظرك ساعات حتى تعود.

### أقوال مأثورة

"راحة الجسم في قلة الطعام، وراحة النفس في قلة الآثام، وراحة القلب في قلة الاهتمام، وراحة اللسان في قلة الكلام".
(الإمام علي بن ابي طالب)



## SU DO KU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 2 | | 1 | 6 | | | |
| 5 | | | | | 8 | | 6 | 7 |
| | | | | | | | | |
| | | 1 | | | 2 | 4 | | 8 |
| | | | | | 5 | | | |
| | | 6 | 9 | | | 3 | | |
| 7 | 4 | | | 3 | | | | |
| 1 | | | | | | 7 | | 9 |
| | | 5 | | | | | | 2 |

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | | | | | 9 | | 6 | |
| 4 | 5 | | | 2 | | | | |
| | | | | 3 | 7 | | 4 | |
| | 2 | | 9 | | | 8 | | |
| | | | 8 | | | | | 5 |
| 8 | | | | | 5 | 4 | | |
| | | | | | | | 1 | 8 |
| 1 | | 9 | 7 | 5 | | 2 | | 6 |
| 7 | | | 2 | | | | | |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | | | 9 | | 5 | 8 | |
| 8 | 7 | | | | 5 | | | |
| | | 2 | 4 | 1 | | 9 | 6 | |
| 9 | 4 | | | | 1 | 7 | 2 | |
| 1 | 6 | | 9 | | | | | |
| | | | 6 | 7 | | 4 | 9 | |
| | | | | | 2 | 1 | | |
| | 3 | 8 | 1 | | 6 | | 4 | |
| 4 | 2 | | 7 | | | | 5 | 8 |

مستوى سهل

### شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## حلول العدد 38

### حل حروف مبعثرة

1- استقلال -2 ايرلندا -3 دبلجة -4 الزيرة -5 مجاملة -6 بوفور -7 رتاج -8 المدفع -9 طوية -10 السلطان -11 تلسكوب -12 اجيج -13 قيراط -14 براثن 15 ـ بلوط -16 ترعة

### حل الكلمة الضائعة

لبنان ان حكى

### حل اسماء من التاريخ

الامير مجيد ارسلان

### حل مثل في الدائرة

كذب ينفع ولا صدق يضر

### حل SU DO KU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 3 | 6 | 1 | 2 | 8 | 7 | 4 | 5 |
| 7 | 5 | 2 | 9 | 3 | 4 | 8 | 1 | 6 |
| 8 | 4 | 1 | 5 | 6 | 7 | 3 | 2 | 9 |
| 2 | 8 | 5 | 6 | 9 | 3 | 4 | 7 | 1 |
| 6 | 7 | 4 | 8 | 5 | 1 | 2 | 9 | 3 |
| 1 | 9 | 3 | 7 | 4 | 2 | 6 | 5 | 8 |
| 3 | 6 | 7 | 4 | 1 | 9 | 5 | 8 | 2 |
| 4 | 2 | 9 | 3 | 8 | 5 | 1 | 6 | 7 |
| 5 | 1 | 8 | 2 | 7 | 6 | 9 | 3 | 4 |

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 9 | 2 | 7 | 4 | 8 | 6 | 1 | 3 |
| 6 | 4 | 1 | 3 | 9 | 5 | 7 | 8 | 2 |
| 7 | 8 | 3 | 6 | 2 | 1 | 5 | 9 | 4 |
| 8 | 5 | 6 | 1 | 3 | 2 | 4 | 7 | 9 |
| 9 | 1 | 7 | 8 | 6 | 4 | 2 | 3 | 5 |
| 3 | 2 | 4 | 5 | 7 | 9 | 8 | 6 | 1 |
| 2 | 6 | 9 | 4 | 1 | 7 | 3 | 5 | 8 |
| 1 | 7 | 5 | 2 | 8 | 3 | 9 | 4 | 6 |
| 4 | 3 | 8 | 9 | 5 | 6 | 1 | 2 | 7 |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 5 | 8 | 3 | 2 | 4 | 6 | 9 | 7 |
| 7 | 9 | 4 | 6 | 5 | 8 | 2 | 3 | 1 |
| 6 | 2 | 3 | 1 | 7 | 9 | 4 | 5 | 8 |
| 8 | 6 | 1 | 9 | 3 | 7 | 5 | 4 | 2 |
| 9 | 4 | 5 | 8 | 1 | 2 | 3 | 7 | 6 |
| 2 | 3 | 7 | 5 | 4 | 6 | 8 | 1 | 9 |
| 5 | 8 | 2 | 7 | 9 | 3 | 1 | 6 | 4 |
| 4 | 1 | 9 | 2 | 6 | 5 | 7 | 8 | 3 |
| 3 | 7 | 6 | 4 | 8 | 1 | 9 | 2 | 5 |

مستوى سهل

### حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 رجب طيب اردوغان -2 ابراهيم – باليرمو -3 غينيا – يم – ها – سنن -4 بل – عبالي حبيبي -5 هولتس – سنة -6 لاسن – نحر – صنم -7 ان – التواق – ياقوت -8 مارس – اد – بن – غوبي -9 امير – ما – ريا -10 تونسية – نش – فزان -11 توغو – يبرحوا -12 طن – رف – لالو – ن ن -13 واثق – ليل – ام – فرم -14 ليون تولستوي -15 نسرين – الفاتيكان

عموديا

-1 راغب علامة – تطوان -2 جبيل – انا – تونا -3 برن – مس – راوغ – ثور -4 طايع – ناس من ورق -5 يهابه – يس – لن -6 بي – اونتاريو – لي -7 اميل لحود – ليوا -8 ميترا – س ا ل ن ل -9 دب – حس – قبان – تف -10 واهب – شيواوا -11 غلاييني – ملت -12 اي – ماغي فرح – سي -13 نرسيس – قوازح – فتك -14 من – نشوب – اونروا -15 جونية – تيانانمين

رئيس التحرير المسؤول
**العميد منير عقيقي**

# هَوَسْ الحقائب وهستيريا الحصص

ما تتطلبه السياسات الرشيدة لما يسمى حكومات الدول الحديثة والمتطورة، هو التركيز على بناء الانسان وصون كرامته، من خلال ابرام قوانين تحفظ حقه وتحمي حريته وتساهم في بناء مستقبل البلد واستقراره.

اثبتت التجارب التي خبرها اللبنانيون ما بعد دستور الطائف، ان ما كان يفتقده المواطن في اثناء مرحلة تشكيل الحكومات هو الواقعية السياسية التي تعتبر ان السياسة هي كل ما يتصل بالحق الانساني، وان الدولة واجهزة السلطة التعبيرية عنها هي انعكاس لحاجات الناس ورؤيتهم، وليس رأيهم في الحكم وما هو مرتجى منه فقط. الكل خاض في الصراع على تنازع الحقائب. وما هو مؤسف ومخجل في آن توصيف حقيبة وزارية ما بأنها "سيادية" او "خدماتية" او "اساسية"، ونعت الحقائب بالوزارات دون المستوى، من غير تحديد المعايير او المستويات. اضف الى ذلك اعتبار هذه الكتلة، او هذه الشخصية، لا تليق بها هذه الحقيبة او تلك لانها "دون مستوى" الحيثية السياسية والشعبية التي تعبر عنها.

هكذا سقط الجميع في فخ هَوَسْ الحقائب، وهستيريا الحصص من دون اي اعتبار لهيبة الوزارات التي تتشكل منها السلطة التنفيذية ومكونها الحكومي، اي مجلس الوزراء مجتمعا.

مَن يتابع ارهاصات مرحلة تشكيل الحكومات، والنزاع المستعر على حقائب دون اخرى، يظن لوهلة اولى ان التجاذب الحاصل انما يحصل في دول متطورة تخوض الاحزاب فيها ترفا سياسيا يتوخى تغليب يمينا على يسار او العكس. ذلك ان في هذه الدول من المتانة والصلابة السياسيتين ما يجعل المنافسة بين مكوناتها تقع في اطار السعي الى خدمة الناس بطريقة مثلى وفُضلى، بغرض تطوير اوطانها وتأمين مستقبل زاهر لاجيالها، وبالتالي توسيع التمثيل الشعبي لها.

عند كل مرحلة، او في اي محطة من محطات المخاضات اللبنانية المديدة، يتيقن اللبنانيون اكثر فاكثر من انهم ابناء جماعات دينية ومذهبية وليسوا مواطنين تجمعهم هموم وآمال مشتركة. قواهم السياسية التي يُفترض انها تحمل برامج ورؤى ترمي الى توسيع قدراتها وحيثياتها التمثيلية، وايضا تسعى على نحو حثيث الى النهوض بالبلد ليتحول الى دولة ووطن، لكن العكس من ذلك سرعان ما يتبدى في النزاعات والتجاذبات والسجالات التي تنحو الى تصوير حقيبة ما كأنها ضمان وجودي وفعل استمرار وخدماتي لهذا المذهب او تلك الطائفة، وان عدم نيلها يعني ذواب جماعة وبقاء الاخريات.

الصراع الذي يحصل يشي بأننا لم ندرك بعد ما قيل ذات مرة عن ان "الوطن اجمل الابتكارات". فالجميع يعمل للبقاء تحت صفة البلد وليس العمل للانتقال الى الجمهورية بكل ما تعني هذه المفردة من اهمية وتطور سياسيين. كما ان الحماوة الحزبية والطائفية والمذهبية على بدع الحقائب السيادية تجعل اللبنانيين على اعصابهم لملء الفراغات المستطيرة في الجمهورية، ومحاولة تعويض ما فاتنا واعادة تمتين نسيج الوحدة الوطنية.

ان الحقائب الاخرى التي يرذلها المتنافسون في السباق الحكومي، كوزارات السياحة والثقافة والصناعة والاقتصاد والتنمية الادارية والشؤون الاجتماعية والبيئة والعمل، هي في الواقع اكثر حاجة اللبنانيين اليها، لا بل ان بعضها هو ما ابقى على لبنان خلال الفترة الماضية، وحال دون تحوله او تسميته "دولة فاشلة".

الآن اكثر ما يحتاج اليه اللبنانيون لامن وطنهم وحمايته، هو وزارات توفر لهم سبل العيش الكريم. تنتفي عنها صفة السيادية، لان الحكم هو من يؤمن السيادة. كما ينبغي تصويب كلمة "وزارة خدماتية" لتصبح وزارة لخدمة كل الناس وليس التابعين لهذا او ذاك، لان علاقتنا، ويا للاسف، بالكهرباء والمياه والاتصالات والصحة العامة والبيئة النظيفة والنظم التعليمية المتطورة صارت اشبه بعلاقة النظم التوتاليتارية بالديموقراطية.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



مصرف لبنان
BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb